

تمهيد:

سننتاول في هذا الفصل صور التحويل بالحذف في الجملة الاسميّة في نهج البلاغة، وقبل الشروع في ذلك نرى من المهمّ أن نذكر الخطّة المتبّعة في هذا الفصل والفصل الذي بعده لكي يكون القارئ على بينة من الأمر، وهي كما يأتي:

1- نعتد في هذه الدّراسة من نُسَخ نهج البلاغة المتداولة النّسخة التي طبعتها دار الكتاب العربي ببيروت سنة 2005. ونعتد من شروح النّهج بصورة أساسيّة شرحين هما: شرح نهج البلاغة لمحمد عبده، وفي ظلال نهج البلاغة لمحمد جواد مُغنيّة.

2- يتمثل عملنا في هذه الدّراسة في أنّنا نقوم بإحصاء مواضع التحويل بالحذف الواردة في نهج البلاغة، ثمّ نُدرج كلّ مجموعة من تلك المواضع تحت صورة من صور التحويل التي جاء التحويل في تلك المواضع وفقها، ثم نضع لكلّ صورة جدّولاً نُبيّن فيه كيف تمّ إجراء التحويل وفق تلك الصّورة من البنية العميقة إلى البنية السّطحيّة، ولتوضيح ذلك نسوق الأنموذج الآتي:

■ صورة التحويل بحذف المبتدأ لدلالة المقام عليه:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	(هذه) كلمة حقّ يُراد بها باطل	الحذف	كلمة حقّ يُراد بها باطل	72
02				

3- عندما تُرجعُ العنصر المحذوف في البنية السّطحيّة إلى البنية العميقة نضعه بين قوسين كما هو ملاحظ في الجدول السّابق، وإذا كان معنى الجملة بعد التحويل لا يظهر بوضوح إلّا بذكر عنصر أو أكثر من جملة أخرى قبلها أو بعدها، فإنّنا نذكر من تلك العناصر ما يتوقّف عليه وضوح المعنى، على أن نضع ذلك العنصر الخارج عن إطار الجملة المحوّلة بين قوسين معقوفين، ولتوضيح ذلك نسوق الأنموذج الآتي:

■ صورة التحويل بحذف المبتدأ من جملة جواب الشرط :

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	ف) أنت (خيرٌ مؤمّل	الحذف	[إن تُؤمّل] فخيرٌ مؤمّل	137

4- إذا كانت الجملة محوِّلة بأكثر من قاعدة من قواعد التحويل بما فيها قاعدة الحذف، وكان إجراء التحويل بالحذف لا يظهر فيها بوضوح إلاً بذكر قواعد التحويل الأخرى التي طبقت عليها، فإننا نذكر من تلك القواعد ما نراه مُساعدًا على فهم التحويل بالحذف، ولتوضيح ذلك نسوق التماذج الآتية:

أ- صورة التحويل بحذف خبر المبتدأ بعد (لولا) الامتناعية:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	[لولا] أمرك بالصبر ونهيك عن الجرّع (حاصلان) .. إلخ	(الحذف + الاستبدال)	[لولا] أنك أمرت بالصبر ونهيك عن الجرّع [لأنفدنا .. إلخ]	330

ب- صورة التحويل بحذف خبر المبتدأ من جملة الاستفهام:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	هل مناص (موجود لكم)	(الحذف + الزيادة)	[أولى الأسماع والأبصار.. إلخ] هل من مناص	112

ج- صورة التحويل بحذف خبر (إنّ) لدلالة الجار والمجرور عليه:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	إنّ حقاً (ثابت) لي عليكم	(الحذف + الترتيب)	إنّ لي عليكم حقاً	67

وبعد أن أوضحنا الخطّة المتبعة في هذه الدراسة التطبيقية نشرع الآن في تناول ما عقدنا له هذا الفصل وهو صور التحويل بالحذف في الجملة الاسمية في نهج البلاغة، ونقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام. نخصّص القسم الأول منها لصور التحويل بحذف الركن الأساس في الجملة الاسمية، والقسم الثاني لصور التحويل بحذف العنصر المتم في الجملة الاسمية، والقسم الثالث لصور التحويل بحذف الجملة الاسمية بكاملها، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

القسم الأول: التحويل بحذف الركن الأساس في الجملة الاسمية

الركن الأساس في الجملة الاسمية يشمل المسند إليه والمسند، وهذا يقتضي ممّا أن نتناول صور التحويل بالحذف الخاصّة بهذا القسم تحت محورين اثنين كما يأتي:

المحور الأوّل: التحويل بحذف المسند إليه في الجملة الاسمية

المسند إليه في الجملة الاسمية يشمل المبتدأ واسم الفعل الناقص واسم الحرف الناسخ، وقد وقع التحويل في نهج البلاغة بحذف كلّ عنصر من هذه العناصر، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أولاً: التحويل بحذف المبتدأ

وقع التحويل بحذف المبتدأ في نهج البلاغة في واحد وسبعين ومائة موضع موزّعة على الصّور الآتية:

1- التحويل بحذف المبتدأ من جملة جواب الاستفهام:

يقع التحويل بحذف المبتدأ من جملة جواب الاستفهام⁽¹⁾، ومثال ذلك أن تُسأل: (كيف زيدٌ) ، فتُجيب: (مريضٌ) ، فجملة الجواب هنا محوّل بحذف المبتدأ ، وبنيتها العميقة هي: (هو مريضٌ)⁽²⁾.

وفائدة التحويل بالحذف هنا هي أنّ الحذف يأتي مُلبّيّاً لحاجة السّامع المتشوّق إلى معرفة الجواب ، إذ بحذف المبتدأ يُسرّع الجواب إليه فيكون ذلك مُوافقاً لمُقْتَضَى حاله⁽³⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين:

الموضع الأول: هو قوله عندما سُئِلَ عن القدر: "طريقٌ مظلم فلا تسلكوه".

والموضع الثاني: هو قوله عندما سُئِلَ عن مسافة ما بين المشرق والمغرب: "مسيرةٌ يوم للشمس".

وقد تمّ إجراء التحويل في الموضعين كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	(هو) طريقٌ مظلمٌ	الحذف	طريقٌ مظلم [فلا تسلكوه]	477
02	(هي) مسيرةٌ يوم للشمس	الحذف	مسيرةٌ يوم للشمس	479

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 96.

(2) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 221/1.

(3) ينظر محمد الطاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى، ص 41.

2- التّحويل بحذف المبتدأ من جملة جواب الشرط:

يقع التّحويل بحذف المبتدأ من جملة جواب الشرط⁽¹⁾ ، كما في قوله تعالى:

(مَنْ عمل صالحًا فلنفسه)(فصلت/46). فجملة جواب الشرط هنا محوِّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (فَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ)⁽²⁾.

وفائدة التّحويل بالحذف هنا هي توثيق الارتباط بين الأمرين المتلازمين وهما الشرط وجوابه؛ إذ بحذف المبتدأ يكون جواب الشرط قريبًا من الشرط مُلصقًا له⁽³⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في عشرة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل في

هذه المواضع كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	ف (أنت) خَيْرُ مُؤَمَّل	الحذف	[إِنْ تَأَمَّل] فخيرُ مؤمَّل	137
02	ف (أنت) خَيْرُ مَرْجُو	الحذف	[إِنْ تُرَجَّ] فخيرُ مرجو	137
03	ف (مألّه) إلى الجنّة	الحذف	[مَنْ استقام] فإلى الجنّة	174
04	ف (مألّه) إلى النّار	الحذف	[وَمَنْ زَلَّ] فإلى النّار	174
05	ف (هم) شرُّ خليل	الحذف	[فَإِنْ (...) احتاج إلى معونتهم] فشرُّ خليل	180
06	ف (مألّه) إلى مهلك	الحذف	[وَمَنْ نجا] فإلى مهلك	291
07	ف (مألّه) إلى الجنّة	الحذف	[وَمَنْ أَكَلَهُ الحقّ] فإلى الجنّة	345
08	ف (مألّه) إلى النّار	الحذف	[وَمَنْ أَكَلَهُ الباطل] فإلى النّار	345
09	ف(أنت) كما قال أخو بني أسد	الحذف	[إِنْ تَرَزَّنِي] فكما قال أخو بني أسد	419
10	ف (هو) المَلِكُ الضَّلِيل	الحذف	[إِنْ كَانَ ولا بُدَّ] فالملك الضَّلِيل	502

(1) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص97.

(2) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 222/1.

(3) ينظر محمد الطاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى، ص41.

3- التحويل بحذف المبتدأ من جملة مقول القول:

يقع التحويل بحذف المبتدأ من جملة مقول القول⁽¹⁾، كما في قوله تعالى:

(سيقولون ثلاثة) (الكهف/22)، فجملة مقول القول هنا محوِّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (هم ثلاثة)⁽²⁾.

وفائدة التحويل بحذف المبتدأ هنا هي التّركيز على موطن الفائدة وهو الخبر⁽³⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ستّة عشر موضعاً. وقد تمّ إجراء التحويل

في هذه المواضع كالآتي:

الرّقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السّطحية	الصّفحة
01	فِيمَ (هو)	الحذف	[ومن قال]: فيم [فقد ضمّنه]	18
02	عَلَامَ (هو)	الحذف	[ومن قال]: علام .. إلخ	18
03	(هم) إخواننا	الحذف	[ألم تقولوا]: إخواننا	176
04	كيف (هو)	الحذف	[ومن قال]: كيف .. إلخ	203
05	أين (هو)	الحذف	[ومن قال]: أين .. إلخ	203
06	متى (هو)	الحذف	[لا يقال له]: متى	220
07	مِمَّ (هو)	الحذف	[لا يقال]: ممّ	220
08	فيم (هو)	الحذف	[لا يقال]: فيم	220
09	(هو) جَنِيٌّ	الحذف	[فإن شبّهته (...)] قلت [جَنِيٌّ	225
10	(هو) صاحبُ رسول الله	الحذف	[قالوا]: صاحبُ رسول الله	303
11	أ(هذه) صِلَةٌ أم زكاة	الحذف	[فقلت]: أصلاةٌ أم زكاةٌ	322
12	لا (هي) ذا ولا ذاك	الحذف	[فقال]: لا ذا ولا ذاك	322
13	(حمزة) سيّد الشهداء	الحذف	[قيل]: سيّد الشهداء	355
14	(جعفر) الطيّار في الجنّة	الحذف	[قيل]: الطيّارُ في الجنّة	355
15	(فُلانٌ) أَثْرَى	الحذف	[إن قيل]: أثرى	489
16	(فُلانٌ) أَكْدَى	الحذف	[قيل]: أكدى	489

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 97.

(2) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 630/2.

(3) ينظر محمد الطاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى، ص 41.

4- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَبْتَدَأِ مِنْ جُمْلَةِ الصَّلَةِ:

إذا وقعت الجملة الاسميّة صلة للموصول فقد يُحذف صدرها وهو المبتدأ، كما في قول الشاعر: "مَنْ يُعَنَّ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَّهٌ"⁽¹⁾. فالجملة الواقعة صلة لـ(ما) هنا محوِّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (هو سَفَّهٌ)⁽²⁾، فحذف المبتدأ لغرض الاستخفاف لطول الكلام بالصَّلَةِ.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في خمسة مواضع. وقد تمّ إجراء التَّحْوِيلِ فيها

كالآتي:

الرَّقْم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السَّطْحِيَّة	الصفحة
01	(هو) سواها	الحذف	[عمّا] سواها	176
02	(هو) سوى ذلك	الحذف	[وما] سوى ذلك .. إلخ	183
03	(هو) فوقُ	الحذف	[بدرهمٍ فما] فوقُ	336
04	(هو) سواي	الحذف	[عن ذكر من] سواي	360
05	(هو) سواها	الحذف	[على ما] سواها	425

5- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَبْتَدَأِ فِي أَسْلُوبِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ:

تؤلّف الجملة الإفصاحية المبدوءة بأفعال المدح والذّم من فِعْلٍ لَازِمٍ وفاعله، ومع ذلك لا يتمّ بها الكلام، فلا نقول مثلاً: (حَبِّدًا) وتسكت، ولا (نِعَمَ الرَّجُلِ)، أو (بِئْسَ الخُلُقُ) وتسكت، بل لا بدّ أن تأتي معها بالمخصوص بالمدح أو الذّم، فنقول مثلاً: (حَبِّدًا الصّدق)، و(نِعَمَ الرَّجُلِ خالد)، و(بِئْسَ الخُلُقُ الكذب)⁽³⁾.

وقد اختلف في إعراب الاسم المخصوص بالمدح أو الذّم، والرّاجح أنّه مبتدأ خبره الجملة التي قبله⁽⁴⁾.

وقد يقع التَّحْوِيلُ بحذفه إذا كان في الكلام ما يدل عليه. كما في قوله تعالى:

(وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) (آل عمران/173)، أي: (ونعم الوكيل هو)⁽⁵⁾.

(1) محمد محي الدين عبد الحميد: منحة الجليل لتحقيق شرح ابن عقيل، 151/1.

(2) ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: المرجع نفسه، 151/1.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 297/4.

(4) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص 98 . وينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 305/4.

(5) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه ، 305/4.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	فبئست الدّار (هي)	الحذف	فبئست الدّار	164
02	ولنعّم دارٌ من لم يرّض بها داراً (هي)	الحذف	ولنعّم دارٌ من لم يرّض بها داراً	321

6- التّحويل بحذف المبتدأ في أسلوب (هذا و إن):

من أساليب الفّصل والوَصْل أن يُقدّم الكاتب البليغ جملة من كتابه في بعض المعاني، ثمّ إذا أراد الخوض في معنى آخر أحسن التخلّص بقوله: هذا وقد كان كذا، وهو يريد: (الأمر هذا)⁽¹⁾. ومثال ذلك قوله تعالى: (هذا وإنّ للطّاعين لشرّ مآب) (ص/55). فكلمة (هذا) هنا تؤدّي وظيفة الخبر في جملة محوّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (الأمرُ هذا)⁽²⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	(الأمرُ) هذا	الحذف	هذا [وكم يخرق الكوفة من قاصف]	147
02	(الأمرُ) هذا	الحذف	هذا [و لم يأتهم يومٌ ... إلخ]	489

7- التّحويل بحذف المبتدأ في أسلوب القطع والاستئناف:

من مواضع التّحويل بحذف المبتدأ القطع والاستئناف⁽³⁾، والمقصود بالقطع هنا مغايرة النّعت للمنوع والبدل للمبدل منه في الإعراب، وذلك بأن يكون الأوّل منصوباً أو مجروراً، والثاني مرفوعاً⁽⁴⁾، كما في قول "عمرو بن معدي كرب":

"وعلمتُ أنّي يوم ذاك مُنازلٌ كعباً ونهّداً"

(1) ينظر الزمخشري: الكشاف، 174/3.

وينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 98.

(2) ينظر أبو البقاء العبركي: إملاء ما من به الرحمان، ص 455.

(3) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص 99.

(4) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 193/3.

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ تَتَمَّرُوا حِلْفًا وَقَدًّا".⁽¹⁾

فكلمة (قوم) هنا لو أتبعنا ما قبلها لجيء بها منصوبة على البدلية، ولكن لما قُطعت عما قبلها رُفعت على أنها خبر من جملة اسمية استثنائية مُحولة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (هم قَوْمٌ)⁽²⁾.

والغرض من القطع في هذا الأسلوب هو التّركيز على الكلمة المقطوعة من أجل الإشعار بالمدح إن كانت الكلمة تدلّ على المدح، أو الإشعار بالذمّ إن كانت الكلمة تدلّ على الذمّ⁽³⁾

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	قاعدة التّحويل	الصفحة
01	(هم) قَوْمٌ والله ميامين	الحذف	[وألحقني بمن هو أحقّ بي منكم] قَوْمٌ	171
02	(هم) قَوْمٌ لم تنزل الكرامة تتماذى بهم	الحذف	[ويُطافُ على نزالها (...)] بالأعسال المُصَفَّقة [قوم	228
03	(هو) عزيزُ الجُندِ	الحذف	[أحمده شكرًا لإنعامه (...)] عزيزُ الجند	264

8- التّحويل بحذف المبتدأ إذا أُخبر عنه بخبر هو صفةٌ له في المعنى:

يقع التّحويل بحذف المبتدأ إذا أُخبر عنه بخبر هو صفةٌ له في المعنى، كما في قوله تعالى: (صمُّ بكم عمي) (البقرة/18).

فهذا الجزء من الآية يُعدّ جملة مُحولة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي:

(هم أناسٌ صمُّ بكم عمي)، وهذه الأخبار وإن كانت متباينة في اللفظ والدلالة الوضعية، فهي من حيث المعنى السياقي في موضع خبر واحد، إذ يُؤول معناها كلّها إلى عدم قبولهم الحقّ وهم سَمَعَاءُ الأذان فُصْحُ اللسان بُصْرَاءُ الأعين.⁽⁴⁾

(1) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص150.

(2) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص89.

(3) ينظر الصبان: حاشية الصبان على الأشموني، 349/1.

(4) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 630/2.

وينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص82.

ومنه قوله تعالى: (التائبون العابدون...) (التوبة/112)، أي: (هم المؤمنون التائبون العابدون).⁽¹⁾
وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أربعة عشر موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	(هو) جاهلٌ خبّاطٌ جهالات	الحذف	جاهلٌ خبّاطٌ جهالات .. إلخ	45
02	(أنت) حائكٌ ابن حائك	الحذف	حائكٌ ابن حائك .. إلخ	47
03	(أنتم) صمٌّ نؤوٌ أسمع	الحذف	صمٌّ نؤوٌ أسمع .. إلخ	143
04	(هي) غرّارةٌ ضرّارة	الحذف	غرّارةٌ ضرّارة .. إلخ	162
05	(هي) غرّارةٌ غرورٌ ما فيها	الحذف	غرّارةٌ غرورٌ ما فيها .. إلخ	163
06	(هي) مرّعادٌ مبراقٌ	الحذف	مرّعادٌ مبراقٌ .. إلخ	202
07	(هم) جفّاةٌ طغام	الحذف	جفّاةٌ طغام .. إلخ	331
08	ف (بعضهم) تامُّ الرّواء ناقصُ العقل	الحذف	[وعلى قدرِ اختلافهم يتفاوتون] فتامُّ الرّواء ناقصُ العقل	329
09	و (بعضهم) مادُّ القامة قصيرُ الهمة	الحذف	ومادُّ القامة قصيرُ الهمة	329
10	و (بعضهم) زاكِي العَمَل قبيحُ المنظر	الحذف	وزاكِي العَمَل قبيحُ المنظر	329
11	و (بعضهم) قريبُ القعر بعيدُ السّبر	الحذف	وقريبُ القعر بعيدُ السّبر	329
12	و (بعضهم) معروفٌ الضّريبة منكرُ الجليية	الحذف	ومعروفُ الضّريبة منكرُ الجليية	329
13	و (بعضهم) تائهُ القلب متفرّقُ اللّب	الحذف	وتائهُ القلب متفرّقُ اللّب	329
14	و (بعضهم) طليقُ اللّسان حديدُ الجنان	الحذف	وطليقُ اللّسان حديدُ الجنان	329

⁽¹⁾ ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 2/630. وينظر الشوّا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 82.

9- التحويل بحذف المبتدأ بعد (لكن) :

الاستدراك يُهيئ الكلام لبدء جملة اسمية أو فعلية، ومبنى الجملة الاسمية على المبتدأ والخبر، وقد يُحذف منها المبتدأ اختصاراً لدلالة ما قبله عليه⁽¹⁾، كما في قولنا: (ما أنت صالحاً ولكن طالح)، فالجملة بعد (لكن) هنا محوِّلة لحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (ولكن أنت طالح)⁽²⁾

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمَّ إجراء التحويل فيه

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	(هم) خَلَّتْ مَرِيوبُونَ	الحذف	[لم يَخْلُقْ ما خَلَقَهُ لتَشْدِيدِ سُلْطَانِ ولكن [خَلَّتْ مَرِيوبُونَ	88

10- التحويل بحذف المبتدأ بعد (بل) :

(بل) حرف إضراب، فإن تلاها جملة كان معنى الإضراب فيها الإبطال، وقد يُحذف منها المبتدأ اختصاراً لدلالة ما قبله عليه⁽³⁾، كما في قوله تعالى: (وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ وَلِداً سبحانه، بل عباداً مكرمون)(الأنبياء/26). فالجملة بعد (بل) هنا محوِّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (بل هم عبادٌ)⁽⁴⁾.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمَّ إجراء التحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	(ذلك) قِضَاءٌ مُتَّفَقٌ	الحذف	[ولا وَلَجَّتْ إِلَيْهِ شُبْهَةٌ فِيمَا قَضَى وقَدَّرَ بِل [قِضَاءٌ مُتَّفَقٌ	88

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 102 .

وينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 93.

(2) ينظر سيبويه: الكتاب، 136/2.

(3) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 102.

وينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص 96.

(4) ينظر أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن، ص 553.

283	[فقال القوم كلُّهم: بل] ساحرٌ	الحذف	02 (هو) ساحرٌ
-----	---------------------------------	-------	---------------

11- التَّحوِيلُ بحذفِ المبتدأِ في عبارة مسموعة:

من الأساليب المسموعة أن يُقال: (لا سَوَاءٌ) عند الموازنة بين شيئين، فكلمة (سواء) هنا تؤدِّي وظيفة الخبر في جملة اسمية مُحوِّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (لا هما سواء)، بمعنى: لا يستويان⁽¹⁾.
وقد وردت هذه الصَّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمَّ إجراء التَّحوِيلِ فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	لا (هما) سواءٌ	الحذف	لا سواءٌ: إمامُ الهدى وإمامُ الرِّدَى	354

12- التَّحوِيلُ بحذفِ المبتدأِ إذا دلَّ عليه ما يُماثلُه:

يقع التَّحوِيلُ بحذفِ المبتدأِ من الجملة المعطوفة، ويُعوَّل في معرفته على دلالة المبتدأِ المذكور في الجملة المعطوف عليها؛ لأنَّه مثله⁽²⁾.
وقد وردت هذه الصَّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمَّ إجراء التَّحوِيلِ فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	و(أنا) اليومَ عبْرَةٌ لكم	الحذف	[أنا بالأمس صاحبُكم] واليومَ عبْرَةٌ لكم	348
02	و(أنا) غداً مُفارِقُكم	الحذف	[أنا بالأمس صاحبُكم (...)] وغداً مُفارِقُكم	348

13- التَّحوِيلُ بحذفِ المبتدأِ إذا دلَّ عليه الخبر:

يقع التَّحوِيلُ بحذفِ المبتدأِ لغرض الإيجاز إذا دلَّ عليه خبره، وذلك إذا كان ذكر الخبر يؤدِّي إلى استحضار المبتدأِ لارتباطه به⁽³⁾، كما في قوله تعالى: (كذابٌ ءال فرعون) (ءال عمران/11). فهذا الجزء من الآية يُعدُّ جملة مُحوِّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي:

(1) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص103.

(2) ينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 440/3.

دأبهم كدأب ءال فرعون⁽¹⁾، فحذف المبتدأ لدلالة الخبر عليه.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في سبعة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	(حُلومكم) حلوم الأطفال	الحذف	[يا أشباه الرّجال (...)] حُلوم الأطفال	57
02	و(عقولكم) عقول ربات الحجال	الحذف	وعقول ربات الحجال	57
03	(أجلكم) أجل منقوص	الحذف	[إنكم وما تأملون من هذه الدّنيا (...)] أجل منقوص	183
04	و(عملكم) عمل محفوظ	الحذف	وعمل محفوظ	183
05	(رئكم) ربّ رحيم	الحذف	[حُمّل كل امرئ منكم مجهوده (...)] ربّ رحيم	199
06	و(دينكم) دين قويم	الحذف	ودين قويم	199
07	و(إمامكم) إمام عليهم	الحذف	وإمام عليهم	199

14- التحويل بحذف المبتدأ إذا دلّ عليه المعنى:

يقع التحويل بحذف المبتدأ ويُعوّل في معرفته على اقتضاء المعنى له⁽²⁾، كما في قول

الشاعر: "وقد أصاحب أقواماً شرابهم * خضر المزاد ولحمّ فيه تسنيم"⁽³⁾.

فمن حيث المعنى لا يصحّ هنا أن تكون كلمة (لحم) معطوفة على (خضر المزاد)؛ لأنّ اللحم

لا يكون جزءاً من الشراب، فتعيّن أن تكون خبراً من جملة محوّلة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة

هي: (وطعامهم لحم)⁽⁴⁾، فحذف المبتدأ لدلالة المعنى عليه؛ لأنّه لا يستقيم إلّا بتقديره.

(3) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص 94.

وينظر الشّوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص 101.

(1) ينظر أبو البقاء العبكري: إملاء ما منّ به الرحمان، ص 115.

(2) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص 94.

(3) الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 102.

(4) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص 102.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	و (هذه) لقمةً يَغصُّ بها آكلها.	الحذف	[هذا ماءً آجِنٌ] ولقمةً يَغصُّ بها آكلها	36-35
02	و (هي) تضحكُ إليه	الحذف	[هو يضحكُ إلى الدنيا] وتضحكُ إليه	317

15- التّحويل بحذف المبتدأ إذا دلّ عليه الحال أو المقام:

يقع التّحويل بحذف المبتدأ اختصاراً إذا دلّ عليه الحال أو المقام وما يصاحبه من قرائن مرئية ومسموعة وملموسة⁽¹⁾، كما في قولك لمن قدِمَ من سَفَرٍ: (خيرٌ مقدّمٌ)، وقولك: لمن أراد أن يرتحل أو يسافر: (مُصاحبٌ معانٍ). فالجملتان هنا محوّلتان بحذف المبتدأ والبنية العميقة لهما هي: (هذا خيرٌ مقدمٌ)، و(أنت مصاحبٌ معانٍ)⁽²⁾، فحذف المبتدأ منهما لدلالة الحال عليه، أي حال القدوم في الأولى، وحال التهيؤ للسّفر في الثانية.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع:

الأوّل والثّاني هما قوله عندما سمع قول الخوارج (لا حُكْمَ إلّا لله): "كلمةٌ حقٌّ يُرادُ بها باطلٌ". والثّالث هو قوله عندما تلا قوله تعالى: (يا أيّها الإنسان ما غرّك برّبك الكريم): "أدحضُ مسؤولٍ حُجّةٌ".

وقد تمّ إجراء التّحويل في هذه المواضع كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	(هذه) كلمةٌ حقٌّ يُرادُ بها باطلٌ	الحذف	كلمةٌ حقٌّ يُرادُ بها باطلٌ	72،460
02	(الإنسانُ) أدحضُ مسؤولٍ حُجّةٌ	الحذف	أدحضُ مسؤولٍ حُجّةٌ	319

(1) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص 93.

(2) ينظر سيبويه: الكتاب، 271/1.

16- التحويل بحذف المبتدأ إذا دلّ عليه السياق:

كثيرا ما يقع التحويل بحذف المبتدأ لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه سياق الكلام وتتابعه⁽¹⁾، كما في قوله تعالى: (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعةً من نهارٍ، بلاغ) (الأحقاف/35).

فكلمة (بلاغ) هنا تؤدي وظيفة الخبر في جملة مُحَوَّلَة بحذف المبتدأ، وبنيتها العميقة هي: (هذا بلاغ) ⁽²⁾، فحذف المبتدأ لدلالة السياق عليه .

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في تسعة وتسعين موضعا. وقد تم إجراء التحويل في هذه المواضع كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	(هو) كائن	الحذف	كائن لا عن عدم	18
02	(هم) رسل	الحذف	رسل لا تقصر بهم قلة عددهم	24
03	و(هو) مبين بين محارمه	الحذف	و مبين بين محارمه	25
04	(هي) أقربها من الماء	الحذف	[بلادكم أنن بلاد الله تربة] أقربها من الماء	39
05	(هما) حق وباطل	الحذف	حق وباطل [ولكل أهل]	41
06	لا (هو) ملي (... بإصدار ما ورد عليه	الحذف	لا ملي (... بإصدار ما ورد عليه	45
07	(أنا) أقبضها وأبسطها	الحذف	[ما هي إلا الكوفة] أقبضها وأبسطها	53
08	(أقولكم) أعالي بأضاليل	الحذف	[قلتم جيدي حياي (...)] أعالي بأضاليل	60
09	(ذاك) أنت	الحذف	أنت [فكن ذاك إن شئت]	66
10	(هو) النصيحة لكم	الحذف	[أما حككم علي] فالنصيحة لكم	67

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 94. و ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 630/2.

(2) ينظر محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، 202/3.

67	[وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ] فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ	الحذف	ف) (هو) الوفاءُ بالبيعة	11
88	المأمولُ مع النَّقْمِ	الحذف	(هو) المأمولُ مع النَّقْمِ	12
104	عبادٌ مخلوقون اقتدارًا	الحذف	(هم) عبادٌ مخلوقون اقتدارًا	13
114	درجاتٌ متفاضلات	الحذف	(هي) درجاتٌ متفاضلات	14
116	مصباحُ ظلمات	الحذف	(هو) مصباحُ ظلمات	15
121	قاهرٌ من عازِهِ	الحذف	(هو) قاهرٌ من عازِهِ	16
122، 140	الأولُ الذي .. إلخ	الحذف	(هو) الأولُ	17
124	الذي ابتدَعَ الخلق	الحذف	(هو) الذي ابتدَعَ الخلقَ	18
125	المنشئُ أصنافَ الأشياءِ	الحذف	(هو) المنشئُ أصنافَ الأشياءِ	19
126	بدايَا خلائقٍ أحكمَ صنْعَها	الحذف	(هي) بدايَا خلائقٍ	20
135	عالمُ السرِّ .. إلخ	الحذف	(هو) عالمُ السرِّ	21
141	سراجٌ لَمَعَ ضوؤه	الحذف	(هو) سراجٌ	22
142	أشهودٌ كغُيَّابِ	الحذف	أ (أنتم) شهودٌ كغُيَّابِ	23
148	فتنٌ كقطع الليل المظلم	الحذف	(تلك) فتنٌ	24
155	طبيبٌ دوَّارٌ بِطِيبِهِ	الحذف	(هو) طبيبٌ	25
156	رايةٌ ضلالٍ قد قامت .. إلخ	الحذف	(تلك) رايةٌ ضلالٍ	26
157	غنىٌ كُلُّ فقيرٍ	الحذف	(هو) غنىٌ كُلُّ فقيرٍ	27
162	وحرِيٌّ أن تُصبحَ له متتكِّرة	الحذف	و (شأنها) حرِيٌّ	28
164	جميعٌ وهم آحاد	الحذف	(قبورهم) جميعٌ	29
164	متدانون لا يتزاورون	الحذف	(هم) متدانون	30
164	حلماؤُ قد ذهبَ أحقادهم	الحذف	(هم) حلماؤُ	31
167	آكلٌ لا يشبع	الحذف	(هو) آكلٌ لا يشبع	32
171	إمامٌ من اتقى	الحذف	(هو) إمامٌ من اتقى	33
175	مُرَّةُ العيونِ من البكاءِ	الحذف	(هم) مُرَّةُ العيونِ من البكاءِ	34

180	فلا أحرارٌ صدُقٌ عند اللّقاء	الحذف	فلا (أنتم) أحرارٌ	35
185	الباطنُ لكلِّ حَقِيَّة	الحذف	(هو) الباطنُ	36
187	ناطقٌ لا يعيا لسائهُ	الحذف	(هو) ناطقٌ	37
191	بعيدُ الجولة	الحذف	(هو) بعيدُ الجولة	38
199	علمٌ مخزونٌ	الحذف	(ذلك) علمٌ مخزونٌ	39
201	معادنُ كلِّ خطيئة	الحذف	(هم) معادنُ كلِّ خطيئة	40
202	بين قتيلٍ مطلولٍ وخائفٍ مستجير	الحذف	(الناسُ) بين قتيلٍ مطلولٍ وخائفٍ مستجير	41
203	عالمٌ إذ لا معلوم	الحذف	(هو) عالمٌ	42
208	سبيلٌ أبلجٌ	الحذف	(الإيمانُ) سبيلٌ أبلجٌ	43
211	فشقوةٌ لازمةٌ أو سعادةٌ دائمةٌ	الحذف	ف(مصيركم) شقوةٌ لازمةٌ أو سعادةٌ دائمةٌ	44
214	وكذلك [إن هو خاف]	الحذف	وكذلك (الشأنُ)	45
216	أهضمُ أهل الدنيا كشحا	الحذف	(هو) أهضمُ أهل الدنيا كشحا	46
218	أقربُ دار من سخط الله	الحذف	(هي) أقربُ دار من سخط الله	47
220	الظاهرُ [لا يقال: ممّ]	الحذف	(هو) الظاهرُ	48
220	لا شبَّحُ [فينقضى]	الحذف	لا (هو) شبَّحُ	49
221	قبلَ كلِّ غاية	الحذف	(هو) قبلَ كلِّ غاية	50
229	على أن الله سيجمعهم لشرِّ يوم	الحذف	(التحقيقُ) على أن الله سيجمعهم	51
235	أمينٌ وحيه	الحذف	(هو) أمينٌ وحيه	52
244	قريبٌ من الأشياء	الحذف	(هو) قريبٌ من الأشياء	53
248	الذي كَلَّمَ موسى تكليما	الحذف	(هو) الذي كَلَّمَ موسى تكليما	54
250	بقيةٌ من بقايا حجَّته	الحذف	(هو) بقيةٌ من بقايا حجَّته	55
252	حُجَّةُ الله على خلقه	الحذف	(هو) حُجَّةُ الله على خلقه	56

254	مستشهدٌ بحدوث الأشياء على أزيلته	الحذف	57 (هو) مُسْتَشْهَدٌ بِحُدُوثِ الأشياء .. إلخ
255	مكفولةٌ برزقها	الحذف	58 (هي) مَكْفُولَةٌ بِرِزْقِهَا
255	واحدٌ لا بعدد	الحذف	59 (هو) وَاحِدٌ
257	فاعلٌ لا باضطراب آلة	الحذف	60 (هو) فَاعِلٌ
258	مؤلفٌ بين متعادياتها	الحذف	61 (هو) مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا
259	الذي لا يحول ولا يزول	الحذف	62 (هو) الَّذِي لَا يَحُولُ
268	دارٌ حربٍ وسلب	الحذف	63 (هي) دَارٌ حَرْبٍ وَسَلْبٍ
270	أمنٍ سنيِّ الدنيا أم من سنيِّ الآخرة	الحذف	64 أ(هي) مِنْ سِنِيِّ الدُّنْيَا .. إلخ
283	عُمَارُ اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ	الحذف	65 (هم) عُمَارُ اللَّيْلِ
284	تجارةٌ مريحةٌ يسرّها لهم رئهم	الحذف	66 (تلك) تِجَارَةٌ مُرِحَةٌ
284	[أما الليل] فصاقون أقدامهم	الحذف	67 ف(هم) صَاقُونَ أَقْدَامَهُمْ
285	[وأما النهار] فحلماة علماء	الحذف	68 ف(هم) حِلْمَاءُ عُلَمَاءٍ
286	في الزلازل وقور	الحذف	69 (هو) فِي الزَّلَازِلِ وَقُورٍ
287	حسدة الرخاء	الحذف	70 (هم) حَسَدَةُ الرِّخَاءِ
315	جيرانٌ لا يستأنسون	الحذف	71 (هم) جِيرَانٌ لَا يَسْتَأْنِسُونَ
316	مستسلماتٌ [فلا أيدٍ تدفع]	الحذف	72 (هنّ) مُسْتَسْلِمَاتٌ
319	رهائنٌ فاقة	الحذف	73 (هم) رِهَائِنٌ فَاقَةٌ
323	دارٌ بالبلاء محفوفة	الحذف	74 (هي) دَارٌ بِالْبَلَاءِ مُحْفُوفَةٌ
323	أحوالٌ مختلفة	الحذف	75 (هي) أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ
326	زائرٌ غير محبوب	الحذف	76 (هو) زَائِرٌ غَيْرٌ مُحْبُوبٌ
331	امرؤٌ خاف الله	الحذف	77 (التاجي) امْرُؤٌ خَافَ اللَّهَ
331	امرؤٌ ألجم نفسه بلجامها	الحذف	78 (التّاجي) امْرُؤٌ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بلجامها

377،335 390،389 418،415 428	من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى .. إلخ	الحذف	(هذا الكتابُ) من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى.. إلخ	79
353	دارٌ ليس فيها رحمة	الحذف	(هي) دارٌ ليس فيها رحمة	80
355	[ألا ترى]- غيرٌ مُخبرٍ لك (...)-[أَنَّ قَوْمًا.. إلخ]	الحذف	(أنا) غيرٌ مُخبرٍ لك	81
360	من الوالد الفاني (...) إلى المولود .. إلخ	الحذف	(هذه الوصيةُ) من الوالد الفاني(...) إلى المولود .. إلخ	82
364	أولُّ قبل الأشياء	الحذف	(هو) أولُّ قبل الأشياء	83
368	نَعَمٌ مُعَلَّقَةٌ	الحذف	(هم) نَعَمٌ مُعَلَّقَةٌ	84
368	سُرُوجٌ عَاهَةٌ بَوَادٍ وَعَثٍ	الحذف	(هم) سُرُوجٌ عَاهَةٌ	85
419	[وذلك أمرٌ غِبتَ عنه] فلا عليك ولا .. إلخ	الحذف	فلا (هو) عليك	86
438	[فأما ما كان عن مسألة] فحياءٌ	الحذف	ف(هو) حَيَاءٌ وتذمّم	87
442	[وأما الأمانُ الثاني] فالاستغفارُ	الحذف	ف(هو) الاستغفارُ	88
448	[وأما بنومخزوم] فريحانة قريش	الحذف	ف(هم) رَيْحَانَةٌ قُرَيْشٍ	89
448	[وأما بنو عبد شمس] فأبعدها رأياً	الحذف	ف(هم) أبعدها رأياً	90
451	مسجدٌ أحبّاء الله	الحذف	(هي) مسجدٌ أحبّاء الله	91
499	أعداءُ ما سالم الناسُ	الحذف	(هم) أعداءُ ما سالم الناسُ	92

ثانياً: التحويل بحذف (اسم) الأفعال الناقصة

وقع التحويل بحذف (اسم) الأفعال الناقصة في نهج البلاغة في ثمانية مواضع موزعة على الصور الآتية:

1- التحويل بحذف اسم (كان):

1-1- التحويل بحذف اسم (كان) بعد (لو) الشرطية:

يقع التحويل بحذف اسم (كان) مع الفعل النَّاسِخ بعد (لو) الشرطية⁽¹⁾ ، كما في قول الشاعر: "لا يَأْمَنُ الدَّهْرُ نُو بَغْيٍ و لو مَلِكًا"⁽²⁾. فالجملة المنسوخة هنا بعد (لو) محوِّلة بحذف اسم (كان) مع الفعل النَّاسِخ، وبنيتها العميقة هي: (ولو كان الباغي ملكًا)⁽³⁾، فُحذف اسم كان لدلالة ما قبله عليه.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمَّ إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	[ولو] (كانت) في الصفا اليابس	الحذف	[لا يَحْرِمُهَا الدِّيَانُ و لو] في الصفا اليابس	256
02	[ولو] (كانت المثلثة) بالكُلب العقور	الحذف	[إِيَاكُمْ وَالْمُتَلَّةُ و لَوْ] بالكُلب العقور	388
03	[ولو] (كان أخذها) من أهل التفاق	الحذف	[فخذ الحكمة و لو] من أهل التفاق	441

1-2- التحويل بحذف اسم (كان) لدلالة السياق عليه:

يقع التحويل بحذف اسم (كان) لغرض الإيجاز لدلالة السياق عليه، كما في قول العرب: (مَنْ كَذَبَ كان شرًّا له). فالجملة المنسوخة هنا محوِّلة بحذف اسم (كان)، وبنيتها العميقة هي: (كان الكذبُ شرًّا له)⁽⁴⁾، فُحذف اسم (كان) للعلم به السياق.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 103.

(2) محمد محي الدين عبد الحميد: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 263/1.

(3) ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: المرجع نفسه، 263/1.

(4) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 102. وينظر سيبويه: الكتاب، 391/2.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التّحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	قاعدة التّحويل	الصفحة
01	فما كان (عذابهم) إلاّ حُوَارَ أَرْضِيهِمْ	(الحذف+ الاستبدال)	[فعمّمهم الله بالعذاب (..)] فما كان إلاّ أن خارت أرضهم	298
02	كان (الاقتصارُ) أبقي له	الحذف	[ومن اقتصر على قدره] كان أبقى له	372

2- التّحويل بحذف اسم (ليس):

التّحويل بحذف اسم (ليس) لدلالة السّياق عليه:

يقع التّحويل بحذف اسم (ليس) اختصاراً لدلالة السّياق عليه⁽¹⁾، كما في قولك :

(جاءني القومُ ليس زيداً)، و(قَبَضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ إِلَّا)، فالجملة المنسوخة هنا في الموضعين محوّلة بحذف اسم (ليس)، والبنية العميقة للجملة الأولى هي: (ليس بعضهم زيداً)⁽²⁾، والبنية العميقة للجملة الثانية هي: (ليس المقبوض إلاّ ذلك)⁽³⁾، فحذف اسم (ليس) من الجملتين للعلم به من السّياق .

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين متماثلين. وقد تمّ إجراء التّحويل

فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	وليس (هذا الوصفُ) به	الحذف	[سمّاهُ أشباهُ النَّاسِ عَالِمًا] وليس به	117،44

3- التّحويل بحذف اسم (زال) :

التّحويل بحذف اسم (زال) لدلالة السّياق عليه:

وقع التّحويل بحذف اسم (زال) مع الفعل النَّاسِخ لدلالة السّياق عليه في موضع واحد

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 103.

(2) ينظر سببويه: الكتاب، 347/2.

(3) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 142.

من نهج البلاغة. وقد تمّ إجراء التّحويل فيه كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
489	[هَمَّ يَشْغُلُهُ وَغَمٌّ يَحْزُنُهُ] ، كذلك [حتّى يُؤخذ بِكَظْمِهِ]	الحذف	(لا يزال) كذلك	01

ثالثاً: التّحويل بحذف (اسم) الحروف النّاسخة

وقع التّحويل بحذف (اسم) الحروف النّاسخة في نهج البلاغة في تسعة وعشرين موضعاً موزّعة على الصّور الآتية:

1- التّحويل بحذف اسم (أن):

يقع التّحويل بحذف اسم (أن) إذا خُفّفت؛ لأنّ (أن) إذا خُفّفت لَزِمَها أمران:

الأول: أنّ اسمها لا يكون إلا ضمير الشّان محذوفاً.

الثاني: أنّ خبرها لا يكون إلا جملة اسمية أو فعلية⁽¹⁾

ومثال ذلك قولك: (عَلِمْتُ أنّ زيداً قائمٌ). ف(أنّ) وما بعدها هنا جملة اسمية منسوخة ومحوّلة

بحذف اسم (أنّ) ، وبنيتها العميقة هي: (أنّه - أي الحال أو الشّان - زيد قائم)⁽²⁾.

ومنه قوله تعالى: (فاعلموا أنّما أنزل بعلم الله وأنّ لا إله إلاّ هو) (هود/14). فجملة

(أنّ لا إله إلاّ هو) هنا محوّلة بحذف اسم (أنّ)، وبنيتها العميقة هي: (أنّه- لا إله إلاّ هو)⁽³⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في عشرين موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها

كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
67،26 147،113 201،167 288،243	[وأشهد] أنّ لا إله إلاّ الله	الحذف	أَنْ(هُ) لا إله إلاّ الله	01
143،66	[إنّي لأظنّ بكم] أنّ لو حمس الوغى	الحذف	أَنْ(هُ) لو حمس الوغى	02

(1) ينظر الفصل الأوّل من هذا البحث، ص 104.

(2) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 1/340.

(3) ينظر ابن عقيل: المرجع نفسه، 1/343.

186،146	[وأشهدُ] أن لا إله غيره	الحذف	أَنْذَرُهُ) لا إله غيره	03
146	[وَجَبَ] أن لا أول له	الحذف	أَنْذَرُهُ) لا أول له	04
147	[وَجَبَ] أن لا آخر له	الحذف	أَنْذَرُهُ) لا آخر له	05
254،203	[على] أن لا شَبَهَ له	الحذف	أَنْذَرُهُ)) لا شَبَهَ له	06
257	[عُرِفَ] أن لا مَشَعَرَ له	الحذف	أَنْذَرُهُ) لا مَشَعَرَ له	07
257	[عُرِفَ] أن لا ضِدَّ له	الحذف	أَنْذَرُهُ) لا ضِدَّ له	08
258	[عُرِفَ] أن لا قرين له	الحذف	أَنْذَرُهُ) لا قرين له	09
263	[أَيْقَنَتَ] أن قد صفا قلبك	الحذف	أَنْذَرُهُ) قَدْ صَفَا قَلْبُكَ	10

2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ اسْمِ (كَأَنَّ):

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ اسْمِ (كَأَنَّ) إِذَا خُفِّفَتْ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ فِي (كَأَنَّ) إِذَا خُفِّفَتْ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفًا، وَخَبَرُهَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ⁽¹⁾.

ومثال ذلك قوله تعالى: (فجعلناها حصيدًا كأن لم تغن بالأمس) (يونس/24). فالجملة

المنسوخة هنا محوِّلة بحذف اسم (كَأَنَّ)، وبنيتها العميقة هي: (كَأَنَّهُ-لم تغن بالأمس)⁽²⁾

وقد وردت هذه الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التَّحْوِيلِ	البنية السطحية	الصفحة
01	فَكَأَنَّ(هُ) قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ	الحذف	فَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ	114
02	وَكَأَنَّ(هُ) قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفِ	الحذف	وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفِ	266
03	وَكَأَنَّ(هُ) قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ	الحذف	وَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ	324
04	فَكَأَنَّ(هُ) قَدْ أَتَاكُمْ بَعْتَةٌ	الحذف	فَكَأَنَّ قَدْ أَتَاكُمْ بَعْتَةٌ	327
05	كَأَنَّ(هُ) قَدْ وَرَدَتِ الْأَضْغَانِ	الحذف	كَأَنَّ قَدْ وَرَدَتِ الْأَضْغَانِ	368
06	كَأَنَّ(هُ) لَمْ يَكُنْ	الحذف	كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ	456

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 105.

(2) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 347/1.

3- التحويل بحذف اسم (لات):

من خصوصيات (لات) أنّ اسمها وخبرها لا يكونان إلاّ اسميّ زمان، ولا يُذكر معها إلاّ أحدهما ويُحذف الآخر اختصارًا، والغالب أن يكون المحذوف هو اسمها⁽¹⁾.
ومثال ذلك قول الشاعر: "تَدِمَ البُغَاةُ وولاتٌ ساعةٌ مندمٍ"⁽²⁾. فالجملة المنسوخة هنا محوِّلة بحذف اسم (لات)، وبنيتها العميقة هي: (ولات الساعة ساعة مندم)⁽³⁾.
وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين متماثلين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ولات(الحين) حين مناصٍ	الحذف	ولات حين مناصٍ	380،268

4- التحويل بحذف اسم (لا) النافية للجنس:

يقع التحويل بحذف اسم (لا) النافية للجنس على قِلة في كلام العرب إذا دلّ عليه دليل، ومن ذلك قولهم: (لا عليك). فهذه الجملة منسوخة ومحوِّلة بحذف اسم (لا)، وبنيتها العميقة هي: (لا بأس عليك)، أو (لا شيء عليك)، فحذف اسم (لا) تخفيفًا لكثرة الاستعمال⁽⁴⁾.
وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله: "هل من مناص (...) أم لا". فقد حذف اسم (لا) في هذا الموضع لتقدّم ما يدلّ عليه.

وقد تمّ إجراء التحويل هنا كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لا (مناص)	الحذف	[هل من مناص (...) أم لا]	112

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص106.

(2) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 285/1.

(3) ينظر محمد محيي الدين عبد الحميد: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 285/1.

(4) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص106.

وينظر سيبويه: الكتاب، 115/2.

المحور الثاني: التحويل بحذف المسند في الجملة الاسميّة

يشمل المسند في الجملة الاسميّة خبر المبتدأ وخبر الفعل الناقص وخبر الحرف النّاسخ، وقد وقع التحويل في نهج البلاغة بحذف كلّ عنصر من هذه العناصر، وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: التحويل بحذف خبر المبتدأ

وقع التحويل بحذف خبر المبتدأ في نهج البلاغة في سبعة وستين وأربعمئة موضع موزعة على الصّور الآتية:

1- التحويل بحذف خبر المبتدأ بعد (لولا) الامتناعيّة:

يقع التحويل بحذف الخبر من الجملة الواقعة بعد (لولا) الامتناعيّة؛ لأنّ الخبر بعدها يأتي في الغالب كوّناً عامّاً مفهوماً من السّياق حيث يقدر بـ (كائن) أو (حاصل) أو (موجود) أو نحو ذلك، ومثال ذلك قولنا: (لولا زيدٌ لأتيتك)، فالبنية العميقة للجملة بعد (لولا) هنا هي: (لولا زيدٌ موجودٌ)⁽¹⁾.

وقد يأتي الخبر بعد (لولا) كوّناً خاصّاً، وهنا لا يُحذف إلّا إذا دلّت عليه قرينة، كما في قولنا: (لولا أنصار زيد ما سلّم)، أي: (لولا أنصار زيد حمّوه)، فحذف الخبر مع أنّه كون خاصّ؛ لأنّ القرينة هنا متوافرة، إذ من شأن الأنصار أن يحموا من ينتصر بهم⁽²⁾.
وغرض التحويل بالحذف هنا هو أنّ طول الكلام بالجواب حملّ العرب على التخفّف ممّا لا ضرورة لذكره لوضوحه بكثرة الاستعمال وهو الخبر⁽³⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في عشرة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحيّة	الصفحة
01	[لولا] حضورُ الحاضر وقيامُ الحجّة بوجود النّاصر وما أخذ الله على العلماء (...) (موجودون)	الحذف	[لولا] حضور الحاضر وقيام الحجّة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء (...) [لألقيتُ .. إلخ	32
02	[لولا] رجائي الشّهادة (...)	الحذف	[لولا] رجائي الشّهادة (...)	173

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص111. و ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 223/1.

(2) ينظر ابن هشام: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، 221/1.

(3) ينظر سيبويه: الكتاب، 192/2.

			(موجود)	
	لَقَرَّبْتُ .. إلخ [
247	[لولا] إقْرَارُهُنَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَإِذْعَانَهُنَّ بِالطَّوَاعِيَّةِ [لَمَا جَعَلَهُنَّ .. إلخ]	الحذف	[لولا] إقْرَارُهُنَّ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَإِذْعَانَهُنَّ بِالطَّوَاعِيَّةِ (حَاصِلَانِ)	03
284	[لولا] الأَجْلُ الَّذِي كُتِبَ لَهُمْ [لم تَسْتَقَرَّ أَرْوَاحُهُمْ .. إلخ]	الحذف	[لولا] الأَجْلُ الَّذِي كُتِبَ لَهُمْ (موجود)	04
297	[لولا] كَرَاهِيَةُ الغَدْرِ [لَكُنْتُ مِنْ أَدَهَى النَّاسِ]	الحذف	[لولا] كَرَاهِيَةُ الغَدْرِ شِيَمَتِي	05
330	[لولا] أَنْكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الجَزَعِ [لِأَنفَدْنَا .. إلخ]	(الحذف + الاستبدال)	[لولا] أَمَرَكَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الجَزَعِ (حَاصِلَانِ)	06
355	[لولا] مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِيَّةِ المَرءِ نَفْسِهِ [لَذَكَرَ ذَاكَر .. إلخ]	(الحذف + الاستبدال)	[لولا] نَهَى اللهُ عَنْ تَرْكِيَّةِ المَرءِ نَفْسِهِ (حَاصِلٌ)	07
375	[لولا] طَمَعِي (...) فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطُّيْنِ نَفْسِي عَلَى المَنِيَّةِ [لِأَحْبَبْتُ .. إلخ]	الحذف	[لولا] طَمَعِي (...) فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطُّيْنِ نَفْسِي عَلَى المَنِيَّةِ (موجودان)	08
417	[لولا] ذَلِكَ [مَا أَكْثَرْتُ تَأْلِيْبِكُمْ]	الحذف	[لولا] ذَلِكَ (كَائِنٌ)	09
427	[لولا] بَعْضُ الاسْتِيقَاءِ [لَوَصَلْتُ .. إلخ]	الحذف	[لولا] بَعْضُ الاسْتِيقَاءِ (حَاصِلٌ)	10

2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ المَبْتَدِءِ بَعْدَ (وَ) المَعِيَّةِ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الخَبَرِ حَذْفًا لِأَزْمَا بَعْدَ المَعطُوفِ بِوَإِوِ تَدَلُّ دَلَالَةً قَاطِعَةً عَلَى أَمْرَيْنِ مَجْتَمِعَيْنِ وَهُمَا: العَطْفُ وَالمَعِيَّةُ⁽¹⁾، وَذَلِكَ نَحْوُ: (كَلَّ رَجُلٌ وَضِيعَتُهُ) وَ(أَنْتَ وَشَأْنُكَ)، أَيْ: (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ مَقْتَرِنَانِ)، وَ(أَنْتَ وَشَأْنُكَ مِصْطَحِبَانِ)، فَحُذِفَ الخَبَرُ (مَقْتَرِنَانِ) أَوْ (مِصْطَحِبَانِ) لِذَلَالَةِ الوَاوِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهَا نَصَّتْ عَلَى المَعِيَّةِ وَالمُصَاحِبَةِ وَالاِقْتِرَانِ⁽²⁾.

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ فِي نَهْجِ البَلَاغَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَقد تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهِ

كَالآتِي:

(1) يَنْظُرُ الفِصْلَ الأوَّلَ مِنْ هَذَا البَحْثِ، ص 111.

(2) يَنْظُرُ ابْنَ عَقِيلٍ: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الأَلْفِيَّةِ، 227/1. وَيَنْظُرُ الشُّوَا أَيْمَنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ: الحَذْفُ فِي القُرْآنِ، ص 109.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	فامرؤ واختياره (مقترنان)	(الحذف + الاستبدال)	[أما الآن (...)] فامرؤ وما اختار	433

3- التحويل بحذف خبر المبتدأ بعد (حيث):

(حيث) حرف يلزم الإضافة إلى جملة اسمية أو فعلية، وإذا أضيف إلى الجملة الاسمية فقد يُذكر طرفاها، وقد يُذكر المبتدأ ويُحذف الخبر للعلم به⁽¹⁾.

ومثال ذلك قول الشاعر: "وقف الهوى بي حيث أنت فلي * س لي متأخراً عنه ولا متقدماً"⁽²⁾ فكلمة (أنت) هنا تؤدي وظيفة المبتدأ في جملة محولة بحذف الخبر، وبنيتها العميقة هي: (حيث أنت واقفة أو موجودة)⁽³⁾، فحذف الخبر لتقدم ما يدل عليه في الكلام .

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تم إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	[حيث] الحاجة إليه (موجودة)	الحذف	[يضع ذلك حيث] الحاجة إليه	155
02	[حيث] بطنه (موجود)	الحذف	[ومعززها إلى حيث] [بطنه [كصبغ الوسيمة]	226
03	[حيث] أنت (موجود)	الحذف	[لثؤتيين من حيث] [أنت]	418

4- التحويل بحذف خبر المبتدأ من جملة الاستفهام ب(هل):

يقع التحويل بحذف الخبر من جملة الاستفهام إذا كان الاستفهام ب(هل) والسؤال دالاً على العموم⁽⁴⁾، كقولك: (هل من طعام؟)، أي: (هل طعام موجود عندكم)، فحذف الخبر اختصاراً للعلم به من كثرة الاستعمال⁽⁵⁾.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تم إجراء التحويل فيه

كالآتي:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 114. وينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 117.

(2) الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص 117.

(3) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص 117.

(4) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 115. وينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: المرجع نفسه، ص 115.

(5) ينظر سيبويه: الكتاب، 130/2.

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
112	[أولي الأسماع والأبصار (...)] هل من مناص	(الحذف + الزيادة)	هل مناص (موجود لكم)	01

5- التحويل بحذف خبر المبتدأ من الجملة المعادلة بعد الهمزة:

تدخل همزة الاستفهام على جملتين إحداهما معادلة للأخرى، وقد يُحذف الخبر من إحداهما أو كلاهما إذا دلّ عليه دليل، كما في قوله تعالى: (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (فصلت/40).

فقوله (أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) جملة اسمية محولة بحذف الخبر، وبنيتها العميقة هي: (أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْرٌ)⁽¹⁾، فحذف الخبر لتقدم ما يدلّ عليه.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضعين، وذلك في قوله: "فأينما كان أعدى له (...) ؟ أَمَنْ بَدَلَ لَهُ نُصْرَتَهُ فَاسْتَقْعَدَهُ (...)، أَمْ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَخَى عَنْهُ".

وقد تمّ إجراء التحويل في هذين الموضعين كالاتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
357	أَمَنْ بَدَلَ لَهُ نُصْرَتَهُ فَاسْتَقْعَدَهُ .. إلخ	الحذف	أَمَنْ بَدَلَ لَهُ نُصْرَتَهُ فَاسْتَقْعَدَهُ (...) (كَانَ أَعْدَى لَهُ)	01
357	أَمَنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَخَى عَنْهُ .. إلخ	الحذف	أَمَنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَخَى عَنْهُ (...) (كَانَ أَعْدَى لَهُ)	02

6- التحويل بحذف الخبر إذا أخبر به عن مبتدأ هو نصّ في القسم:

يقع التحويل بحذف الخبر حذفاً لازماً إذا كان لفظ المبتدأ قسماً صريحاً في أساليب العرب المسموعة، نحو قولهم: (لَعَمْرُ اللَّهِ لأفعلن)، و(يَمِينُ اللَّهِ لأفعلن)، و(عَمْرُ) و(يَمِينُ) هنا يدلان نصّاً على القسم، ومن ثمّ فكلّ منهما يُرفع على أنّه مبتدأ من جملة اسمية محولة بحذف الخبر، والبنية العميقة لهاتين الجملتين هي: (لَعَمْرُ اللَّهِ قَسَمِي)، و(يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي)⁽¹⁾.

(1) ينظر ابن هشام: معني اللبيب، 13/1، 14.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 109.

وينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 227/1

والباعث على التحويل بال حذف هنا هو الاستخفاف؛ لأنَّ القَسَمَ يكثر استعماله ويتكرَّر دوره، فبالغوا في تخفيفه من غير جهة واحدة، ومن ذلك حَذَفَ الخبر من الجملة الاسميَّة المقسم بها لطول الكلام بالجواب⁽²⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في واحد وثلاثين موضعاً، وقد تمَّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لَعَمْرُ الله (قَسَمِي)	الحذف	لعمر الله	357، 271، 173، 66
02	وَأَيْمُ الله (قَسَمِي)	الحذف	وَأَيْمُ الله	38، 39، 66، 139، 150، 154، 178، 189، 190، 192، 230، 244، 418، 386، 320
03	وَلَعَمْرِي (قَسَمِي)	الحذف	وَلَعَمْرِي	52، 65، 82، 120، 230، 235، 262، 270، 411، 340، 338
04	لَعَمْرُ أَبِيكَ (قَسَمِي)	الحذف	لَعَمْرُ أَبِيكَ	53

7- التحويل بحذف خبر المبتدأ إذا دلَّ عليه سياق الكلام:

يقع التحويل بحذف الخبر لغرض الإيجاز ويُعوَّل في معرفته على سياق الكلام وتتابعه، كما في قوله تعالى: (وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ) (الطلاق/4).

فالاسم الموصول من جملة (واللّائي لم يحضن) يؤدي وظيفة المبتدأ في جملة اسمية محوِّلة بحذف الخبر، وبنيتها العميقة هي: (واللّائي لم يحضن كذلك)⁽³⁾، فحذف الخبر لدلالة السياق عليه.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أربعين موضعاً. وقد تمَّ إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	المُحْتَبَسُ فِيهَا (مُحْتَبَسٌ) بذنبه	الحذف	المحتبس فيها بذنبه	39

⁽²⁾ ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص 329، 330.

⁽³⁾ ينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية- تأليفها وأقسامها، ص 75.

39	والخارج بعفو الله	الحذف	والخارجُ (خارجٌ) بعفو الله	02
57	كُلُّ هذا فرارا من الحرِّ والقرِّ	الحذف	كُلُّ هذا (فعلتموه) فِرَارًا من الحرِّ والقرِّ	03
245،71	أما دينٌ يجمعكم	الحذف	أما (كائنٌ لكم) دينٌ يجمعكم	04
245،71	ولا حميةٌ تُحمشكم	الحذف	ولا (كائنةٌ لكم) حميةٌ تُحمشكم	05
81	أكلَّ ذلك كراهية الموت	الحذف	أكلَّ ذلك (فعلته) كراهية الموت	06
145	[ويمسون على أحوال شتى] فميتٌ يُبكي	الحذف	ف(كائنٌ منهم) ميتٌ يُبكي	07
145	وعائدٌ يعود	الحذف	و(كائنٌ منهم) عائدٌ يعودُ	08
145	وطالبٌ للدنيا والموت يطلبه	الحذف	و(كائنٌ منهم) طالبٌ للدنيا والموت يطلبه	09
199	[إن تثبت الوطأة (...)] فذاك	الحذف	فذاك (ما تريدون)	10
261	ذاك حيث تكون ضربة السيف .. إلخ	الحذف	ذاك (حاصل) حيثُ تكون ضربةُ السيف .. إلخ	11
261-262	ذاك حيث يكون المعطى .. إلخ	الحذف	ذاك (حاصلٌ) حيث يكون المعطى .. إلخ	12
262	ذاك حيث تسكرون من غير شراب	الحذف	ذاك (حاصلٌ) حيث تسكرون من غير شراب	13
262	ذاك إذا عضكم البلاء	الحذف	ذاك (حاصلٌ) إذا عضكم البلاء	14
320	أما من دائك بلول	الحذف	أما (كائنٌ لك) من دائك بلول	15
339،338 347،346 373،352 377،374 389،387 411،390 419،414 423،422 426،425	والسلام	الحذف	والسلامُ (كائنٌ عليكم)	16

430،428				
431	[كَائِنُ اللَّبُونِ] لا ظَهَرَ [فَيُرَكَّب]	الحذف	لا (كَائِنٌ لَهُ) ظَهَرَ	17
431	ولا ضَرَعُ [فَيُحَلَب]	الحذف	ولا (كَائِنٌ لَهُ) ضَرَعٌ	18
496	مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَحْرَارُ [وَالْأَسْلَافُ سَلُّوا الْأَعْمَارُ]	الحذف	مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَحْرَارُ (حُمِدَ صَبْرُهُ)	19

8- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ الْمَبْتَدِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ:

إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور خبراً يُقدَّرُ لهما النِّحَاةُ محذوفاً يتعلّقان به، وفي هذه الحالة يكون ذلك المحذوف هو الخبر على الحقيقة، وأمّا الظرف والجار والمجرور فهما دالّان على الخبر المحذوف وسادّان مسدّه. (1)

وعليه فعندما تقول: (أحمد في الدار)، و(خالد عندك)، فإنّ البنية العميقة لهاتين الجملتين هي: (أحمد كائن أو موجود في الدار)، و(خالد كائن أو موجود عندك)، فحذف الخبر لوضوح المعنى؛ لأنّ الخبر هنا يأتي في الغالب كَوْنًا عامًّا أو وُجُودًا مُطْلَقًا يَسْهُلُ تقديره والاهتداء إلى معرفته (2).

على أنّ العرب قد حذفوا الكون الخاصّ إذا دلّ عليه دليل، كما في قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ) (البقرة/178)، وقوله تعالى: (طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ) (النور/58)، فالجار والمجرور هنا يتخرّج على التعلّق بالكون الخاصّ، فالبنية العميقة للجملتين في الآية الأولى هي: (الحرُّ مقتولٌ بالحرِّ والعبْدُ مقتولٌ بالعبد) (3)، والبنية العميقة للجملتين في الآية الثانية هي: (بعضكم طائفٌ على بعض) (4).

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما

يأتي:

8-1- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ الْمَبْتَدِ لِذَلَالَةِ الظَّرْفِ عَلَيْهِ:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 108. وينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 190/1، 191.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 190/1، 191.

(3) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 449/2.

(4) ينظر الزمخشري: الكشاف، 253/3.

ورد التحويل بحذف خبر المبتدأ لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في خمسة وخمسين موضعاً. وقد تم إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	و (كائنٌ) مع هذين الأمرين الفشلُ	الحذف	ومع هذين الأمرين الفشل	37
02	أَهْوَى أَخِيكَ (كائنٌ) معنا	الحذف	أهوى أخيك معنا	39
03	الجنّة والنّارُ (كائنان) أمامه	الحذف	الجنّة والنّار أمامه	42
04	فما التّبعَةُ (كائنةٌ) إلّا عندهم	الحذف	فما التّبعَةُ إلّا عندهم	49
05	و (موجودان) معه دينُهُ وحسبُهُ	الحذف	ومعه دينه وحسبه	51
06	فهم (دائرون) بين شَرِيْدٍ نَادٍّ وَحَائِفٍ مَقْمُوعٍ .. إلخ.	الحذف	فهم بين شريد نادّ وخائف مقموع .. إلخ.	63
07	و(كائنٌ) دون أن أُعْطِيَ ذلك ضربٌ بالمشرفيّة .. إلخ	الحذف	ودون أن أعطي ذلك ضرب بالمشرفيّة	67
08	و(موجودٌ) دونها مانعٌ من أمر الله	الحذف	ودونها مانع من أمر الله	72
09	وجريزٌ (موجودٌ) عندهم	الحذف	وجريزٌ عندهم	73
10	والرأي عندي (مائلٌ) مع الأناة	الحذف	والرأي عندي مع الأناة	73
11	مصارعُهُم (موجودَةٌ) دون النّطفة	الحذف	مصارعهم دون النّطفة	84
12	ما (موجودٌ) بين أحدكم وبين الجنّة والنّارِ إلّا الموتُ	الحذف	ما بين أحدكم وبين الجنّة والنار إلّا الموت	86
13	والله (كائنٌ) معكم	الحذف	والله معكم	90
14	و(موجودَةٌ) بينكم عِثْرَةٌ نبيكم	الحذف	وبينكم عثرة نبيكم	118
15	و (موجودٌ) بين فجوات تلك الفُرُوجِ زَجَلُ المُسَبِّحِينَ	الحذف	وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين	128
16	و (كائنٌ) وراء ذلك الرّجيع (...) سُبُحات نُور	الحذف	وراء ذلك الرّجيع (...) سُبُحات نور	128
17	و(موجودَةٌ) تحتها ريحٌ هفّافة	الحذف	وتحتها ريح هفّافة	129
18	الرّجاء (آتٍ) مع الجائي	الحذف	الرّجاء مع الجائي	169

169	والْيَأْسُ (ذَاهِبٌ) مع الماضي	الحذف	والْيَأْسُ مع الماضي	19
174	وعندنا (...)أبواب الحكم	الحذف	و(موجودٌ) عندنا (...)أبوابِ الحِكم	20
178	الجَنَّةُ تحت أطراف العوالي	الحذف	الجَنَّةُ (كائنةٌ) تحت أطراف العوالي	21
187	وكتاب الله بين أظهركم	الحذف	وكتابُ الله (موجودٌ) بين أظهركم	22
459,195	ومع كلِّ جرعة شرق	الحذف	و(كائِنٌ) مع كلِّ جرعة شَرَق	23
209	ورسول الله بين أظهرنا	الحذف	ورسولُ الله (موجودٌ) بين أظهرنا	24
226	ومع فتق سمعه خطُّ	الحذف	و(كائِنٌ) مع فَتَقِ سَمْعِهِ خَطُّ	25
231	وهم خلالكم	الحذف	وهم (موجودون) خِلالكم	26
233	العار وراءكم	الحذف	العارُ (كائِنٌ) وراءكم	27
233	والجَنَّةُ أمامكم	الحذف	والجَنَّةُ (كائنةٌ) أمامكم	28
265	وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الأرماس	الحذف	و(كائِنٌ) قبل بُلُوغِ الغاية ما تعلمون من ضَيْقِ الأرماس	29
270	وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوادة .. إلخ	الحذف	وما (موجودةٌ) بين الله وبين أَحَدٍ من خَلْقِهِ هَوَادَةٌ .. إلخ	30
273	ومعه أخاه هارون	الحذف	و(موجودٌ) معه أخاه هارون	31
292	ونحوه قَصْدُ سلوككم	الحذف	و(مُنْتَجَةٌ) نحوه قَصْدُ سُلُوكِكُمْ	32
303	النَّاسُ مع الملوك و الدنيا	الحذف	النَّاسُ(مائلون) مع المُلُوكِ	33
341	وذاك السيف معي	الحذف	وذاك السِّيفُ (حاضرٌ) معي	34
344	[فَرَّةٌ] بعدها كَرَّةٌ	الحذف	(آتِيَةٌ) بعدها كَرَّةٌ	35
344	[جَوْلَةٌ] بعدها حَمَلَةٌ	الحذف	(آتِيَةٌ) بعدها حَمَلَةٌ	36
393	ووالي الأمر عليك فوقك	الحذف	ووالي الأمر عليك (كائِنٌ) فوقك	37
393	والله فوق من وِلاكَ	الحذف	والله (كائِنٌ) فوق مَنْ وِلاكَ	38
394	وميلُك معهم	الحذف	وميلُك (كائِنٌ) معهم	39
411	فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما	الحذف	ف(حَكَمٌ) بيني وبينكما مَن تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا	40
415	وأنا بين أظهر الجيش	الحذف	وأنا(موجودٌ) بين أظهر الجيش	41

420	وعندي السيف الذي أعضضته بجدك	الحذف	و(موجودٌ) عندي السيفُ الذي أعضضته بجدك	42
436	وراءها العقابُ	الحذف	و(كائنٌ) وراءها العقابُ	43
436	ومعها الأمان	الحذف	و(كائنٌ) معها الأمانُ	44
437	لسان العاقل وراء قلبه	الحذف	لسانُ العاقل (كائنٌ) وراء قلبه	45
437	وقلب الأحمق وراء لسانه	الحذف	وقلبُ الأحمق (كائنٌ) وراء لسانه	46
441	أنا دون ما تقول	الحذف	أنا (كائنٌ) دون ما تقول	47
442	[عجبت لمن يقنط] ومعه الاستغفار	الحذف	و(موجودٌ) معه الاستغفارُ	48
446	وعلمه معه [لا ينفعه]	الحذف	وعلمُه (موجودٌ) معه	49
463	أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع	الحذف	أكثرُ مصارعِ العقول (كائنٌ) تحت بُرُوقِ المَطامعِ	50
477	بينكم وبين الموعظة حجاب .. إلخ	الحذف	(موجودٌ) بينكم وبين الموعظة حجابٌ .. إلخ	51
493	بعده النار	الحذف	(كائنةٌ) بعده النارُ	52
493	بعده الجنة	الحذف	(كائنةٌ) بعده الجنةُ	53
502	الغنى والفقْر بعد العرض على الله	الحذف	الغنى والفقْر (كائنان) بعد العَرْضِ على الله	54

8-2- التحويل بحذف خبر المبتدأ إذا دلّ عليه الجار والمجرور:

ورد التحويل بحذف خبر المبتدأ لدلالة الجار والمجرور عليه في نهج البلاغة في

أربعة وعشرين وثلاثمائة موضع، وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	الحمْدُ (كائنٌ) لله	الحذف	الحمد لله	17، 67، 75، 76، 77، 78، 101، 121، 122، 141، 146، 152، 155، 166، 203، 207، 210، 220، 233

،251 ،248 ،247 ،269 ،266 ،254 ،208 ،306 ،288 340				
21	منهم سجود لا يركعون	الحذف	(كائنون) منهم سجودٌ لا يركعون	02
21	ومنهم أمناء على وحيه	الحذف	و(كائنون) منهم أمناءٌ على وحيه	03
21	ومنهم الحفظة لعباده	الحذف	و(كائنون) منهم الحفظةُ لعباده	04
21	ومنهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم	الحذف	و(كائنون) منهم الثابتةُ في الأرضين السفلى أقدامهم	05
28	ولهم خصائص حقّ الولاية	الحذف	و(ثابتةٌ) لهم خصائصُ حقّ الولاية	06
28	وفيهم الوصيّة والوراثة	الحذف	و(موجودان) فيهم الوصيّة والوراثة	07
29	وفي العين قذى	الحذف	و(موجودٌ) في العين قذى	08
29	وفي الحلق شجاً	الحذف	و(موجودٌ) في الحلقِ شجاً	09
32	والعاقبة للمتقين	الحذف	والعاقبةُ (كائنةٌ) للمتقين	10
39	وبها تسعة أعشار الشرّ	الحذف	و(موجودةٌ) بها تسعةُ أعشار الشرّ	11
43	عليها باقي الكتاب	الحذف	(قائمٌ) عليها باقي الكتاب	12
43	ومنها منفذ السنّة	الحذف	و(مُبتدأٌ) منها منفذُ السنّة	13
43	وإليها مصير العاقبة	الحذف	و(مُنتهٍ) إليها مصيرُ العاقبة	14
43	والتوبة من ورائكم	الحذف	والتوبةُ (لاحقةٌ) من ورائكم	15
45	فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت	الحذف	فهو (واقعٌ) من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت	16
46	فلهم أن يقولوا.. إلخ	(الحذف + الاستبدال)	(حقٌ) لهم قولهم.. إلخ	17

46	وعليه أن يرضى	(الحذف + الاستبدال)	و (واجبٌ) عليه رِضَاهُ	18
46	فيه تبيان لكلّ شيء	الحذف	(موجودٌ) فيه تَبْيَانٌ لكلّ شيء	19
47	عليك لعنةُ الله	الحذف	(واقعةٌ) عليك لعنةُ الله	20
48	فيه مُرْدَجَرٌ	الحذف	(موجودٌ) فيه مُرْدَجَرٌ	21
49	ومن العجب بعثهم إليّ .. إلخ	الحذف	و (معدودٌ) من العَجَبِ بَعَثَهُمْ إِلَيَّ .. إلخ	22
52	ما عليّ من قتال من خالف الحق من إدهانٍ	(الحذف + الزيادة + الاستبدال)	ما (لازمٌ) عَلَيَّ من قتال المخالف للحقّ إِدْهَانٌ	23
54	وأنتم على شرّ دين	الحذف	وأنتم (مُقيمون) على شرِّ دِينٍ	24
58	[أَمَلٌ] من ورائه أجل	الحذف	(آتٍ) من ورائه أَجَلٌ	25
61	ولله حكم واقع في المستأثر والجازع	الحذف	و (كائنٌ) لله حكمٌ واقعٌ في المُستأثر والجازع	26
62	والناس على أربعة أصناف	الحذف	والناسُ (كائنون) على أربعة أصناف	27
62	منهم من لا يمنعه من الفساد إلّا .. إلخ	الحذف	(كائنٌ) منهم مَنْ لا يمنعه مِنَ الفسادِ إلّا .. إلخ	28
62	ومنهم المصلت بسيفه	الحذف	و (كائنٌ) منهم المُصَلِّتُ بِسَيْفِهِ	29
63	ومنهم من يطلب الدنّيا بعمل الآخرة	الحذف	و (كائنٌ) منهم مَنْ يطلب الدنّيا بعمل الآخرة	30
63	ومنهم من أقعده عن طلب العلم .. إلخ	الحذف	و (كائنٌ) منهم من أَقْعَدَهُ عن طلب العلم .. إلخ	31
63	فهم في بحر أجاج	الحذف	فهم (موجودون) في بحر أجاج	32
67	ولكم عليّ حقّ	الحذف	و (ثابتٌ) لكم عليّ حقٌّ	33
70	وإذا الميثاقُ في عنقي	الحذف	وإذا المِيثاقُ (واقعٌ) في عُنُقِي	34

73	لكلّ منهما بنون	الحذف	(كائنون) لكلّ منهما بَنُون	35
79	فالموت في حياتكم مقهورن	الحذف	فالموتُ (كائِنُ) في حياتكم مقهورين	36
79	والحياة في موتكم قاهرين	الحذف	والحياةُ (كائنةٌ) في موتكم قاهرين	37
80	ومن تمام الأضحية استشراف أذنها	الحذف	و(مَعْدُوْدٌ) مِنْ تَمَام الأضحية استشرافُ أذنها	38
90	منا أمير	الحذف	(كائِنٌ) مِنا أمير	39
90	ومنكم أمير	الحذف	و(كائِنٌ) منكم أمير	40
99	والكافر في النار	الحذف	والكافرُ (واقعٌ) في النار	41
101	في حلالها حساب	الحذف	(كائِنٌ) في حلالها حساب	42
101	في حرامها عقاب	الحذف	(كائِنٌ) في حرامها عقاب	43
104	عليهم لبوس الاستكانة	الحذف	(بَادٍ) عَلَيْهِم لبوسُ الاستكانة	44
114	له الإحاطة بكلّ شيء	الحذف	(كائنةٌ) له الإحاطةُ بكلّ شيء	45
115	الصادق على شرف منجاة	الحذف	الصادقُ (كائِنٌ) على شُرْفٍ مَنجاة	46
115	والكاذب على شفا مهواة	الحذف	والكاذبُ (كائِنٌ) على شَفَا مَهوَاة	47
116	فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس	الحذف	فهو (كائِنٌ) من اليقين على مثل ضوء الشمس	48
119	وفي دون ما استقبلتم من عتب (...) معتبر	الحذف	و(موجودٌ) في دون ما استقبَلْتُم من عَتَبٍ (...) مُعْتَبَرٌ	49
128	فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته	الحذف	فما (كائِنٌ) منهم زائِغٌ عن سبيل مرضاته	50
129	ومنهم من خرقت أقدامهم تخوم الأرض	الحذف	و(كائِنٌ) منهم مَنْ خَرَقَتْ أقدامهم تُخوم الأرض	51

129	ومنهم من هو في خلق الغمام	الحذف	و(كائنٌ) منهم مَنْ هو في خَلَقِ الغَمَامِ	52
131	وعليه ملكٌ ساجدٌ	الحذف	و(كائنٌ) عليه مَلَكٌ ساجدٌ	53
134، 215، 416، 304، 249	عليه السّلام	الحذف	(كائنٌ) عليه السّلامُ	54
137	ولكلّ مثنٍ (..) مثوبة	الحذف	و(كائنةٌ) لكلّ مثنٍ (...) مَثُوبَةٌ	55
137	[التوحيد الذي] هو لك	الحذف	هو (خالصٌ) لك	56
137	وبي فاقَةٌ إليك	الحذف	و (حالَّةٌ) بي فاقَةٌ إليك	57
137	له وجوهٌ وألوانٌ	الحذف	(كائنةٌ) له وجوهٌ وألوانٌ	58
139	نحن (...) منها بمنجاة	الحذف	نحن (...) (كائنونٌ) منها بمنجاة	59
140	لها فروعٌ طوال	الحذف	(كائنةٌ) لها فروعٌ طوال	60
141	وأنتم في دارٍ مستعْتَب	الحذف	وأنتم (موجودون) في دارٍ مُسْتَعْتَب	61
142، 394	وهو له بالمرصاد	الحذف	وهو (كائنٌ) له بالمرصاد	62
145	له يومٌ لا يعدّوه	الحذف	(كائنٌ) له يومٌ لا يعدّوه	63
145	وكلُّ مدّةٍ فيها إلى انتهاء	الحذف	وكلُّ مدّةٍ فيها (صائرةٌ) إلى انتهاء	64
145	وكلُّ حيٍّ فيها إلى فناء	الحذف	وكلُّ حيٍّ فيها (صائرٌ) إلى فناء	65
149	وجلّدُ الرّجال فيها إلى ضعف	الحذف	وجلّدُ الرّجال فيها (صائرٌ) إلى ضَعْف	66
154	ولا لكم عليه إمرة	الحذف	ولا (كائنةٌ) لكم عليه إمرةٌ	67
156	فكلّ أجلٍ كتابٌ	الحذف	ف(كائنٌ) لكلّ أجلٍ كتابٌ	68
156	ولكلّ غيبةٍ إيابٌ	الحذف	و(كائنٌ) لكلّ غَيْبَةٍ إيابٌ	69
158	بيدك ناصية كلِّ دابة	الحذف	(مأخوذةٌ) بيدك ناصية كلِّ دابة	70
158	وإليك مصير كلِّ نسمة	الحذف	و(مُنْتَهٍ) إليك مصير كلِّ نَسْمَةٍ	71
158	في يده شيءٌ منها	الحذف	(موجودٌ) في يده شيءٌ منها	72

160	لها كَلَبٌ	الحذف	(كائِنٌ) لها كَلَبٌ	73
163	حيُّها بعرضِ موت	الحذف	حيُّها (كائِنٌ) بِعَرَضِ موت	74
163	صحيحُها بعرضِ سقم	الحذف	صحيحُها (كائِنٌ) بعَرَضِ سُقْم	75
167	ومن الفناء أنَّ الدَّهرِ موتِر قوسه	(الحذف + الاستبدال)	و(معدودٌ) من الفناء إيتارُ الدَّهرِ قوسه	76
167	ومن العناء أنَّ المرء يجمع ما لا يأكل	(الحذف + الاستبدال)	و(معدودٌ) من العناء جمعُ المرء ما لا يأكل	77
168	ومن غيرها أنكَ ترى المرحوم مغبوطا	(الحذف + الاستبدال)	و(معدودةٌ) من غيرِها رؤيتُك المرحومَ مغبوطا	78
168	ومن غيرها أنَّ المرء يشرف على أمله	(الحذف + الاستبدال)	و (معدودٌ) من غيرِها إِشْرافُ المرء على أمله	79
173	وأنا بمكاني	الحذف	وأنا (موجودٌ) بمكاني	80
175	على وجوههم غبرةٌ الخاشعين	الحذف	(بأديّة) على وجوههم غَبْرَةٌ الخاشعين	81
177	والنّجاة للمقتحم	الحذف	والنّجاةُ (حاصلةٌ) لِلْمُقْتَحِم	82
177	والهلكةُ للمتلوم	الحذف	والهلكةُ (حاصلةٌ) لِلْمُتَلَوِّم	83
181	سيوفكم على عواتقكم	الحذف	سيوفكم (محمولةٌ) على عواتقكم	84
182	لها أجنحة	الحذف	(كائنةٌ) لها أجنحةٌ	85
187	وفيها الغنى كلّه والسلامة	الحذف	(موجودان) فيها الغنى كُلُّهُ والسلامة	86
187	ذلك بمنزلة الحكمة	الحذف	ذلك (معدودٌ) بمنزلة الحكمة	87
189	فيها الحما والحمة	الحذف	(موجدان) فيها الحما والحمةُ	88
191	عليه باقي النّبوة	الحذف	(ماضٍ) عليه باقي النّبوة	89
195، 459	وفي كلّ أكلة غصص	الحذف	و (موجودٌ) في كلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ	90

196	ونحن على موعود من الله	الحذف	ونحن (مُقْبَلُونَ) على مَوْعِدٍ من الله	91
197	فالكتاب وأهله في الناس	الحذف	فالكتاب وأهله (موجدان) في الناس	92
197	ومن قبل ما مثلوا بالصالحين	(الحذف + الاستبدال)	و(كائنٌ) من قَبْلُ تمثيْلهم بالصالحين	93
198	ولكلّ ضلّة علة	الحذف	و(كائنةٌ) لكلّ ضلّة عِلّة	94
198	ولكلّ ناكث شبهة	الحذف	و(كائنةٌ) لكلّ ناكثٍ شُبّهة	95
203	فيه مرابيع النعم	الحذف	(موجودٌ) فيه مَرابِيعُ النّعم	96
204	فيه شفاء المشتفي وكفاية المكتفي	الحذف	(موجودان) فيه شفاء المُشتفي وكفاية المُكتفي	97
204	وهو في مهلة	الحذف	وهو (متروكٌ) في مُهَلّة	98
206	فيهم كرائم القرآن	الحذف	(نازلةٌ) فيهم كرائمُ القرآن	99
207	ومن لطائف صنعته ما أرانا .. إلخ	الحذف	و(معدودٌ) من لطائف صنعته ما أرانا .. إلخ	100
208	لها جناحان	الحذف	(كائنان) لها جناحان	101
208	لها بعد حرمتها الأولى	الحذف	(ثابتةٌ) لها بَعْدُ حُرْمَتُها الأولى	102
208	والحسابُ على الله	الحذف	والحسابُ (كائنٌ) على الله	103
209	لكلّ دار أهلها	الحذف	(كائنون) لكلّ دارٍ أهلها	104
213	لك الحمد	الحذف	(كائنٌ) لك الحمدُ	105
219	ولك بعد ذمامة الصّهر وحقّ القرابة	الحذف	و(ثابتان) لك بَعْدُ ذِمّامَةٌ الصّهر وحقّ القرابة	106
222	لها أعلام	الحذف	(كائنةٌ) لها أعلامٌ	107
224	فمنها مغموسٌ في قالب لون	الحذف	ف(كائنٌ) منها مغموسٌ في قالب لَوْن	108
224	ومنها مغموسٌ في لون صبغ	الحذف	و(كائنٌ) منها مغموسٌ في لَوْنِ صِبْغ	109

224	ومن أعجبها خلقا الطاووس	الحذف	و(معدودٌ) من أعجبها خلقًا الطاووسُ	110
126	وله في موضع العرف قنزعة	الحذف	و(كائنةٌ) له في موضع العرفِ قنزعةٌ	111
229	ومنهم آخذ بغصن	الحذف	و(كائنٌ) منهم آخذٌ بغصن	112
232	ولكم علينا العملُ بكتاب الله	الحذف	و(حقٌّ) لكم علينا العملُ بكتاب الله	113
234	[مُنَارَعَتِي أَمْرًا] هو لي	الحذف	هو (حقٌّ) لي	114
235	وما إلى ذلك سبيلٌ	الحذف	وما(كائنٌ) إلى ذلك سبيلٌ	115
241	وفيه ربيعُ القلب	الحذف	و(موجودٌ) فيه ربيعُ القلب	116
241	وما للقلب جلاء غيره	الحذف	وما(كائنٌ) للقلب جلاء غيره	117
244	ما عليّ إلا الجُهدُ	الحذف	ما(لازمٌ) عليّ إلا الجُهدُ	118
247	إليه مصائرُ الأمور	الحذف	(مُنْتَهِيَةٌ) إليه مصائرُ الأمور	119
247	فمن شواهد خلقه خلقُ السموات	الحذف	ف(معدودٌ) من شواهد خلقه خلقُ السموات	120
252	أنتم بعينه	الحذف	أنتم (مَلْحُوظُونَ) بِعَيْنِهِ	121
252	ونواصيكم بيده	الحذف	ونواصيكم(مأخوذةً) بيده	122
252	وتقلّبكم في قبضته	الحذف	وتقلّبكم(كائنٌ) في قبضتِهِ	123
253	له جنود السموات والأرض	الحذف	و(مملوكةٌ) له جنود السموات والأرض	124
254	وله خزائن السموات والأرض	الحذف	و(مملوكةٌ) له خزائن السموات والأرض	125
256	فالويل لمن جحد المُقدّر	الحذف	فالويلُ (كائنٌ) لمن جحدَ المُقدّر	126
256	[زعموا أنّهم كالنبات] ما لهم زارعٌ	الحذف	ما (كائنٌ) لهم زارعٌ	127
259	[لا يقال] له حدٌ	الحذف	(كائنٌ) له حدٌ	128

261	إليه مصيرُ جميع الخلائق	الحذف	129 (مُنْتَهٍ) إليه مصيرُ جميع الخلائق
263	فمن الإيمان ما يكون ثابتاً	الحذف	130 ف(كائناً) من الإيمان ما يكون ثابتاً
263	ومنه ما يكون عواري .. إلخ	الحذف	131 و(كائناً) منه ما يكون عَوَارِي .. إلخ
265	أنتم والسّاعة في قرن	الحذف	132 أنتم والسّاعة (مُجْتَمَعَان) في قَرْن
266	وهو على معرفة حقّ ربّه	الحذف	133 وهو (ثابتٌ) على مَعْرِفَةٍ حقّ ربّه
268	أهلها على ساق	الحذف	134 أهلها (قائمون) على ساقٍ
268	فمنهم ناج معفور	الحذف	135 ف(كائناً) منهم ناج مَعْفُور
273	وعليهما مدارع الصّوف	الحذف	136 و(كائنةً) عليهما مدارعُ الصّوف
273	وبأيديهما العصيّ	الحذف	137 و(مأخوذةً) بأيديهما العِصِيّ
273	وهما بما ترون من حال الفقر	الحذف	138 وهما(كائنان) بما تَرَوْنَ من حال الفقر
276	وعن ذلك ما حرس الله عباده	(الحذف+ الاستبدال)	139 و(كائنةً) عن ذلك حراسةُ الله عباده
282	ولها دويّ شديد	الحذف	140 و(كائناً) لها دَوِيٌّ شديدٌ
283	قلوبهم في الجنان	الحذف	141 قلوبهم(سارحةً) في الجنان
283	وأبدانهم في العمل	الحذف	142 وأبدانهم(مُنْهَمِكَةٌ) في العمل
284	فيها تشويق	الحذف	143 (موجودٌ) فيها تشويقٌ
284	فيها تخويف	الحذف	144 (موجودٌ) فيها تخويفٌ
285	فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوّة في دين	(الحذف + الاستبدال)	145 ف(معدودةً) من علامة أحدهم رؤيتك له قوّة في دين
285	وقرّة عينه فيما لا	الحذف	146 وقرّة عينه (موجودةٌ) فيما

	لا يزول	يزول	
147	وَرَهَادَتُهُ (حاصلةً) فيما لا يبقى	الحذف	285 وزهادته فيما لا يبقى
148	نفسه (كائنةً) منه في عَنَاءٍ	الحذف	286 نفسه منه في عناء
149	وَالنَّاسُ (كائنون) منه في رَاحَةٍ	الحذف	286 والنَّاسُ منه في راحة
150	(كائنٌ) لهم بكلِّ طريقٍ صَرِيحٍ	الحذف	288 لهم بكلِّ طريقٍ صريح
151	ف(كائنٌ) منهم الغَرِيقُ الوَبِيقُ	الحذف	290 فمنهم الغريق الوبيق
152	و(كائنٌ) منهم النَّاجِي.. إلخ	الحذف	297 ومنهم النَّاجِي .. إلخ
153	و(كائنٌ) لكلِّ غَادِرٍ لواءٍ	الحذف	298 ولكلِّ غادرٍ لواء
154	السَّلامُ (كائنٌ) عليك	الحذف	298، 299، 418، 411 السَّلامُ عليك
155	(كائنان) له وجهان	الحذف	304 له وجهان
156	[ما] (كائنون) عليه النَّاسُ في اختلافهم	الحذف	304 [ما] عليه النَّاسُ في اختلافهم
157	(موجودٌ) فيه كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ	الحذف	307 فيه كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ
158	(ثابتةً) لك الحِجَّةُ عليّ	الحذف	308 لك الحِجَّةُ عليّ
159	وَالأمرُ (خاضعٌ) لك	الحذف	308 وَالأمرُ لك
160	و(ثابتٌ) لكم عليّ من الحقِّ مثلُ الَّذِي لي عليكم	الحذف	309 ولكم عليّ من الحقِّ مثلُ الَّذِي لي عليكم
161	(معدودةً) من واجب حقوق الله على العباد النَّصِيحَةُ	الحذف	310 من واجب حقوق الله على العباد النَّصِيحَةُ
162	كُلُّهم (داخلٌ) في طاعتي	الحذف	312 كُلُّهم في طاعتي
163	(كائنةً) لهم في كلِّ فِظَاعَةٍ صِفَةٌ حَالٌ	الحذف	316 لهم في كلِّ فِظَاعَةٍ صِفَةٌ حَالٌ
164	(كائنٌ) لها حسيبٌ غيرك	الحذف	319 لها حسيبٌ غيرك
165	[ما] أنتم (مُمتَّعون) فيه	الحذف	323 [ما] أنتم فيه [من هذه الدُّنيا]
166	(مَفْدِيٌّ) بأبي أنت وأمِّي	الحذف	329 بأبي أنت وأمِّي

338	وفي يدك مال من مال الله	الحذف	و (موجودٌ) في يدك مالٌ من مال الله	167
338	وأنت من خزّانه	الحذف	وأنت (معدودٌ) من خزّانه	168
338	[إيّما] الشّورى للمهاجرين والأنصار	الحذف	الشّورى (حقٌّ) للمهاجرين والأنصار	169
340	فهو من القتل بمكان أمنٍ	الحذف	فهو (كائنٌ) من القتلِ بمكان أمنٍ	170
340، 420، 427	والسّلام لأهله	الحذف	والسّلامُ (مُرسلٌ) لأهله	171
341	[ما] أنت فيه [من دُنيا قد تبهّجت]	الحذف	أنت (منعّسٌ) فيه	172
346	وفي أيدينا بعد فضل النّبوة	الحذف	و (موجودٌ) في أيدينا بعدُ فضلُ النّبوة	173
347	وأنت عنده من المتكبرين	الحذف	وأنت (معدودٌ) عنده من المتكبرين	174
349	لها ولد	الحذف	(كائنٌ) لها ولدٌ	175
350	[فهل] الله في أموالكم من حقٌّ؟	(الحذف + الزيادة)	[فهل] (كائنٌ) الله في أموالكم حقٌّ؟	176
355	فما عليك غلبة المغلوب	الحذف	فما (محسوبةٌ) عليك غلبَةٌ المغلوب	177
355	ولا عليك ظفر الظّافر	الحذف	ولا (محسوبٌ) لك ظفْرُ الظّافر	178
355	ولكلّ فضل	الحذف	و (ثابتٌ) لكلّ فضلٌ	179
356	ومنا النّبِيّ	الحذف	و (كائنٌ) منا النّبِيّ	180
356	ومنكم المكذّب	الحذف	و (كائنٌ) منكم المكذّبُ	181
356	ومنا أسد الله	الحذف	و (كائنٌ) منا أسدُ الله	182
356	ومنكم أسدُ الأحلاف	الحذف	و (كائنٌ) منكم أسدُ الأحلاف	183
356	ومنا سيّد شباب أهل	الحذف	و (كائناتان) منا سيّد شباب	184

	أهل الجنّة		الجنّة	
185	و (كائنةً) منكم صبيبة النار	الحذف	ومنكم صبيبة النار	356
186	و (كائنةً) منّا خير نساء العالمين	الحذف	ومنّا خير نساء العالمين	356
187	و (كائنةً) منكم حمالة الحطب	الحذف	ومنكم حمالة الحطب	356
188	فالحقّ (ثابتٌ) لنا دونكم	الحذف	فالحقّ لنا دونكم	356
189	فالأَنْصارُ (قائمون) على دعواهم	الحذف	فالأَنْصار على دعواهم	357
190	وما (كائنةً) على المسلم غضاضةً	(الحذف + الزيادة)	وما على المسلم من غضاضة	357
191	(مُتَّجَةً) إلى غيرك قصدها	الحذف	إلى غيرك قصدها	357
192	ف (حقٌّ) لك إجابتك عن هذه	(الحذف + الاستبدال)	فلك أن تُجاب عن هذه	357
193	وما توفيقِي (حاصلٌ) إلاّ بالله	الحذف	وما توفيقِي إلاّ بالله	358
194	(كائنةً) بيده خزائنُ السّمّوات والأرض	الحذف	بيده خزائنُ السّمّوات والأرض	366
195	(كائنٌ) فيه هلاكُ دينك	الحذف	فيه هلاكُ دينك	367
196	وأنت (مُقيِّمٌ) على حالٍ سيئة	الحذف	وأنت على حالٍ سيئة	367
197	وحفظُ ما في الوعاء (حاصلٌ) بشدّ الوكّاء	الحذف	وحفظ ما في الوعاء بشدّ الوكّاء	369
198	و (معدودٌ) من الفساد إضاعةُ الزّاد	الحذف	ومن الفساد إضاعةُ الزّاد	370
199	و (كائنةً) لكلّ أمر عاقبة	الحذف	ولكلّ أمر عاقبة	370
200	(محسوبٌ) لك من دنياك ما أصلحت به مثواك	الحذف	لك من دنياك ما أصلحت به مثواك	371
201	ف (كائنٌ) منهم الآتي كارهاً	الحذف	فمنهم الآتي كارهاً	375
202	و (كائنٌ) منهم المُعتلُّ كاذباً	الحذف	ومنهم المعتل كاذباً	375

375	ومنهم القاعد خاذلاً	الحذف	و(كائِنٌ) منهم القَاعِدُ خاذلاً	203
385	فحبلك على غارك	الحذف	فحبْلُكَ (مُلْفَى) على غارك	204
389	ومن وراء ذلك فراق ما جمع	الحذف	و(كائِنٌ) من وراء ذلك فراقٌ ما جَمَعَ	205
393	لك فيه هوى	الحذف	(كائِنٌ) لك فيه هوى	206
394	[إنّما] عليك تطهير ما ظهر لك	الحذف	(واجبٌ) عليك تطهيرٌ ما ظهر لك	207
395	له مثل آرائهم	الحذف	(كائِنٌ) له مِثْلُ آرائهم	208
396	فمنها جنود الله	الحذف	ف(كائِنَةٌ) منها جنودُ الله	209
396	ومنها كتّاب العامة	الحذف	و(كائِنون) منها كُتّابُ العامّة	210
396	ومنها قضاة العدل	الحذف	و(كائِنون) منها قُضاةُ العدل	211
396	ومنها عمّال الإنصاف والرفق	الحذف	و(كائِنون) منها عمّالُ الإنصاف والرفق	212
396	ومنها أهل الجزية والخراج	الحذف	و(كائِنون) منها أهلُ الجزية والخراج	213
397	ومنها الطبقة السفلى	الحذف	و(كائِنَةٌ) منها الطبقةُ السفلى	214
397	وفي الله لكلّ سعة	الحذف	و(كائِنَةٌ) في الله لكلّ سعةٌ	215
397	ولكلّ على الوالي حقّ	الحذف	و(ثابتٌ) لكلّ على الوالي حقٌّ	216
405	منها إجابة عمالك	الحذف	(معدودةٌ) منها إجابةُ عمّالك	217
405	ومنها إصدار حاجات النّاس	الحذف	و(معدودٌ) منها إصدارُ حاجات النّاس	218
406	هي له خاصّة	الحذف	هي(حقٌّ) له خاصّة	219
406	[في النّاس من] به العلة	الحذف	[من] (كائِنَةٌ) به العلة	220
406	وله الحاجة	الحذف	و(طارئَةٌ) له الحاجة	221
406	وفيهم استنثار وتناول	الحذف	و(موجودان) فيهم استنثارٌ وتناولٌ	222
407	وعيبه عليك في الدنيا	الحذف	وعيبه(محسوبٌ) عليك في	223

	والآخرة		الدنيا والآخرة	
407	ولله فيه رضى	الحذف	و(كائنٌ) لله فيه رضى	224
410	[ما] فيه رضاه	الحذف	[ما] (كائنٌ) فيه رضاهُ	225
414	ومن الحقّ عليك حفظ نفسك والاحتساب على الرعيّة بجهدك	الحذف	و(معدودان) من الحقّ عليك حفظُ نفسك والاحتسابُ على الرعيّة بجهدك	226
417	[ضلالهم الذي] هم فيه	الحذف	[الذي] هم (كائنون) فيه	227
417	[الهدى الذي] أنا عليه	الحذف	[الذي] أنا (سائرٌ) عليه	228
418	[بلغني عنك قولٌ] هو لك وعليك	الحذف	هو (محسوبٌ) لك وعليك	229
494،427	يوم لك	الحذف	يومٌ (مُقدّرٌ) لك	230
494،427	ويوم عليك	الحذف	ويومٌ (مُقدّرٌ) عليك	231
427	أله ما يأتي أم عليه؟	الحذف	أ(محسوبٌ) له ما يأتي أم عليه؟	232
433	لنا حقٌّ	الحذف	(ثابتٌ) لنا حقٌّ	233
433	من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنّفيس عن المكروب	الحذف	(معدودان) من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنّفيس عن المكروب	234
434	الإيمان على أربع دعائم	الحذف	الإيمانُ (قائمٌ) على أربع دعائم	235
434	والصبر منها على أربع شعب	الحذف	والصبرُ منها (قائمٌ) على أربع شعب	236
434	واليقينُ منها على أربع شعب	الحذف	واليقينُ منها (قائمٌ) على أربع شعب	237
434	والعدل منها على أربع شعب	الحذف	والعدلُ منها (قائمٌ) على أربع شعب	238
434	والجهاد منها على أربع	الحذف	والجهادُ منها (قائمٌ) على	239

	شُعَب		أربع شُعَب	
435	والكفر على أربع دعائم	الحذف	والكفرُ (قائمٌ) على أربع دعائم	240
435	والشك على أربع شعب	الحذف	والشكُ (قائمٌ) على أربع شُعَب	241
438	قدر الرجل على قدر همته	الحذف	قَدْرُ الرَّجُلِ (كائنٌ) على قَدْرِ هِمَّتِهِ	242
438	وصدقة على قدر مروءته	الحذف	وَصِدْقُهُ (كائنٌ) على قدر مُرُوءَتِهِ	243
438	وشجاعته على قدر أنفته	الحذف	وشجاعتهُ (كائنةٌ) على قدر أَنْفَتِهِ	244
438	وعفته على قدر غيرته	الحذف	وعَفْتُهُ (كائنةٌ) على قدر غَيْرَتِهِ	245
438	الظفر بالحزم	الحذف	الظْفَرُ (حاصلٌ) بِالْحَزْمِ	246
438	والحزم بإجالة الرأي	الحذف	والحزمُ (حاصلٌ) بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ	247
438	والرأي بتحسين الأسرار	الحذف	والرَّأْيُ (حاصلٌ) بِتَحْسِينِ الْأَسْرَارِ	248
439	والفضل مع ذلك للبادي	الحذف	والفضلُ مع ذلك (ثابتٌ) للبادي	249
448	والسمّ النَّاقِع في جوفها	الحذف	والسَّمُّ النَّاقِعُ (موجودٌ) في جوفها	250
452	ولكلّ شيء زكاة	الحذف	و(كائنةٌ) لكلّ شيء زكاةٌ	251
456	ولكلّ امرئ عاقبة	الحذف	و(كائنةٌ) لكلّ امرئٍ عاقبةٌ	252
456	لكلّ مُقبلٍ إِدبار	الحذف	(كائنٌ) لكلّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ	253
456	وعلى كلّ داخلٍ في باطلٍ إثمَان	الحذف	و(محسوبان) على كلّ داخلٍ في باطلٍ إثمَان	254
459	للظالم البادي غداً بكفة	الحذف	(كائنةٌ) للظالم البادي	255

	عِظَةٌ		غَدًا بِكَفِّهِ عِظَةٌ	
462	والجزع من أعوان الزّمان	الحذف	والجَزَعُ (معدودٌ) من أعوان الزّمان	256
462	من التّوفيق حفظ التجربة	الحذف	(معدودٌ) من التّوفيق حِفْظُ التَّجْرِبَةِ	257
463	حسد الصّديق من سقم المودّة	الحذف	حَسَدُ الصّدِيقِ (آتٍ) من سُقْمِ المودّة	258
463	في تقلّب الأحوال علم جواهر الرّجال	الحذف	(موجودٌ) في تقلّب الأحوال عِلْمُ جَوَاهِرِ الرّجال	259
463	من أشرف أعمال الكريم غفلته عمّا يعلم	الحذف	(معدودةٌ) من أشرف أعمال الكريم غَفَلَتُهُ عمّا يعلم	260
464	والطّامع في وثاق الذلّ	الحذف	والطّامِعُ (واقعٌ) في وثاق الذلّ	261
464	فهو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً	الحذف	فهو (معدودٌ) ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً	262
464	صحة الجسد من قلّة الحسد	الحذف	صحةُ الجسد (آتيةٌ) من قلّة الحسد	263
464	فعلية الحدّ	الحذف	(لازمٌ) عليه الحدّ	264
478	ففي الله من كلّ مصيبة خَافٌ	الحذف	(فـ) كائنٌ) في الله من كلّ مصيبة خَافٌ	265
481	وفي القرآن نبأ ما قبلكم	الحذف	و (موجودٌ) في القرآن نبأ ما قبلكم	266
482	لك أن تشير عليّ] وأرى]	(الحذف + الاستبدال)	(حقٌّ) لك إشارتُك عليّ	267
484	بشره في وجهه	الحذف	بِشْرُهُ (ظاهرٌ) في وجهه	268
484	وحزنه في قلبه	الحذف	وحزنُهُ (مستورٌ) في قلبه	269
484	لكلّ امرئ في ماله شريكان	الحذف	(كائنان) لكلّ امرئ في ماله شريكان	270

485	صوابُ الرّأي بالدّول	الحذف	صوابُ الرّأي (حاصلٌ) بالدّول	271
485	من العصمة تعذّر المعاصي	الحذف	(معدودٌ) من العصمة تعذّر المعاصي	272
486	للظالم (...) ثلاث علامات	الحذف	(كائنةٌ) للظالم (...) ثلاثُ علامات	273
486	[أن تعيب ما] فيك مثله	الحذف	[ما] (موجودٌ) فيك مثله	274
488	من الخرق المعالجة قبل الإمكان	الحذف	(معدودٌ) من الخرق المُعاجةُ قبل الإمكان	275
489	لهنّ رقص على سويداء قلبه	الحذف	(كائنٌ) لهنّ رقص على سُويداءِ قلبه	276
491	فمنهم المنكر للمنكر بيده .. إلخ	الحذف	ف(كائنٌ) منهم المنكرُ للمنكر بيده .. إلخ	277
491	ومنهم المنكر بلسانه	الحذف	و(كائنٌ) منهم المنكرُ بلسانه	278
491	ومنهم المنكر بقلبه .. إلخ	الحذف	و(كائنٌ) منهم المنكرُ بقلبه .. إلخ	279
491	ومنهم تارك لإنكار المنكر .. إلخ	الحذف	و(كائنٌ) منهم تاركٌ لإنكار المنكر .. إلخ	280
492	الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به	الحذف	الكلامُ (موجودٌ) في وِثاقتك ما لم تتكلم به	281
393	من هوان الدنيا على الله أنّه لا يعصى إلاّ فيها	(الحذف + الاستبدال)	(معدودٌ) من هوان الدنيا على الله كونه لا يُعصى إلاّ فيها	282
394	للمؤمن ثلاثُ ساعات	الحذف	(كائنةٌ) للمؤمن ثلاثُ ساعات	283

ثانياً: التحويل بحذف خبر الأفعال الناقصة

وقع التّحويل بحذف خبر الأفعال الناقصة في نهج البلاغة في تسعة وسبعين ومائة موضع موزعة على الصّور الآتية:

1- التّحويل بحذف خبر (كان):

1-1- التّحويل بحذف خبر (كان) لدلالة السّياق عليه:

يقع التّحويل بحذف خبر (كان) اختصاراً إذا دلّ عليه السّياق. ومثال ذلك أن تسأل: (من كان قائماً؟)، فتجيب: كان زيداً، فجملة الجواب هنا محوّل بحذف خبر كان، وبنيتها العميقة هي: (كان زيداً قائماً)، فحذف خبر (كان) للعلم به من السّياق.⁽¹⁾ وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد، وهو قوله: "لعلّك ظننت قضاءً لازماً ولو كان ذلك لبطل الثّواب والعقاب". وقد تمّ إجراء التّحويل هنا كالآتي:

الصفحة	البنية السّطحية	قاعدة التّحويل	البنية العميقة	الرّم
440	[لعلّك ظننت(ه) قضاءً لازماً] ولو كان ذلك [لبطل الثّواب والعقاب]	الحذف	ولو كان ذلك (كذلك)	01

1-2- التّحويل بحذف خبر (كان) لدلالة الظرف أو الجار والمجرور عليه:

يقع التّحويل بحذف خبر (كان) لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه ما تعلّق به من ظرف أو جار ومجرور⁽²⁾.

وقد يكون الخبر المحذوف هنا كَوْنًا عامًّا أو وُجودًا مطلقًا، كما في قولك: (كان الكتابُ عندك)، و (وكان الكتابُ في مكتبتك)، فالبنية العميقة لهاتين الجملتين هي: (كان الكتابُ كائناً أو موجوداً عندك)، و (كان الكتابُ كائناً أو موجوداً في مكتبتك).

وقد يكون الخبر المحذوف كونا خاصا، كما في قول الإمام عليّ (رضي الله عنه):

" فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عَثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ"⁽³⁾.

فالجملتان: (كان النَّصرُ لك)، و (كان النَّصرُ له) محوّلتان بحذف خبر (كان)، والبنية

العميقة لهما هي: (كان النَّصرُ مُفيداً لك) و (كان النَّصرُ مُفيداً له)⁽¹⁾.

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 117. وينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 200.

(2) ينظر عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص 126، 365.

(3) علي بن أبي طالب: نهج البلاغة، ص 377.

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتقصيل ذلك فيما يأتي:

أ- التّحويل بحذف خبر (كان) لدلالة الظرف عليه:

ورَدَ التّحويل بحذف خبر (كان) لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في عشرة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	كنا (موجودين) مع رسول الله	الحذف	كنا مع رسول الله	176،82
02	فيكون شيء (موجودًا) قبله	الحذف	[لم يكن له قَبْلُ] فيكون شيء قبله	122
03	فيكون شيء (باقياً) بعده	الحذف	[ليس له بعد] فيكون شيء بعده	122
04	ولكان (موجودًا) عنده ما لا تُنفِده مطالب الأنام	الحذف	ولكان عنده ما لا تنفده مطالب الأنام	123
05	كنت (موجودًا) قبل الواصفين من خلقك	الحذف	كنت قبل الواصفين من خلقك	157
06	تكونوا (ساكنين) مع جيران الله في داره	الحذف	تكونوا مع جيران الله في داره	254
07	ولو كان الأساس (...) (دائراً) بين زمرّة خضراء وياقوتة حمراء .. إلخ	الحذف	ولو كان الأساس (...) بين زمرّة خضراء وياقوتة حمراء .. إلخ	276
08	ولقد كنتُ (حاضرًا) معه	الحذف	ولقد كنت معه [(...) لَمَّا أتاه المَلَأ]	282
09	أن لا يكون (واسطَةً) بينك وبين الله ذو نعمة	الحذف	أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة	369

ب- التّحويل بحذف خبر (كان) لدلالة الجار والمجرور عليه:

(1) ينظر محمد عبده: شرح نهج البلاغة، ص377.

وَرَدَ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (كَانَ) لِدَلَالَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَيْهِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي سِتَّةِ
وِثْمَانِينَ مَوْضِعًا. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا كَالآتِي:

الرَّقْم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	فكونوا (معدودين) من أبناء الآخرة	الحذف	فكونوا من أبناء الآخرة	73
02	ولا تكونوا (معدودين) من أبناء الدنيا	الحذف	ولا تكونوا من أبناء الدنيا	73
03	كان (مُتَوَلِّيًا) على النَّاسِ وإِلِ .. إلخ.	الحذف	كان على النَّاسِ وإِلِ أَحَدَثَ أَحْدَاثًا.. إلخ.	74
04	لو كانت الإمامة (موجودة) فيهم .. إلخ	الحذف	لو كانت الإمامة فيهم .. إلخ	90
05	ولم تكونوا (معدودين) من أهله	الحذف	ولم تكونوا من أهلها	93
06	لم يكن (حاصلاً) فيها جَوْرٌ	الحذف	لم يكن فيها جَوْرٌ	96
07	فتكون (معدودًا) من الهالكين	الحذف	فتكون من الهالكين	123
08	كنتُ (معدودًا) من سَاقَتِهَا	الحذف	كنتُ من سَاقَتِهَا	150
09	فيكون المَهْنُ (حاصلاً) لغيره	الحذف	فيكون المهناً لغيره	159
10	لم يكن امرؤٌ منها (واقعًا) في حيرة إلا .. إلخ	الحذف	لم يكن امرؤٌ منها في حيرة إلا .. إلخ	162
11	لو كان المالُ (مُلْكًا) لي .. إلخ	الحذف	لو كان المال لي .. إلخ	180
12	وكان (حاصلاً) لغيره وُدُّهُم	الحذف	وكان لغيره وُدُّهُم	180
13	فتكون (واقعةً) في أموالهم نَهْمَتُهُ	الحذف	فتكون في أموالهم نَهْمَتُهُ	185
14	لم يكن نصره ولا خذلانه () حاصلين (بكثرة ولا قلة	الحذف	لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة	196
15	كنا (حَالِينَ) في أَفْيَاءِ أَغْصَانِ	الحذف	كنا في أَفْيَاءِ أَغْصَانِ	199
16	وليكن (معدودًا) من أبناء الآخرة	الحذف	وليكن من أبناء الآخرة	206

17	فإن كان (محسوبًا) له..إلخ	الحذف	فإن كان له [مضى فيه]	206
18	فإن كان (محسوبًا) عليه..إلخ	الحذف	فإن كان عليه [وقف عنه]	206
19	كان (موجودًا) في رسول الله ρ كافٍ لك في الأسوة	الحذف	كان في رسول الله ρ كافٍ لك في الأسوة	215
20	فتكون (منقوشةً) فيه التصاويرُ	الحذف	فتكون فيه التصاوير	216
21	ويكون السُّنُّرُ (ملقىً) على باب بيته .. إلخ	الحذف	ويكون السُّنُّرُ على باب بيته .. إلخ	216
22	كان (موجودًا) في رسول الله ρ ما يدلُّك على مساوئ الدُّنيا	الحذف	كان في رسول الله ρ ما يدلُّك على مساوئ الدُّنيا	216
23	ويكون مآبه (صائراً) إلى الحُزن الطويل	الحذف	ويكون مآبه إلى الحزن الطويل	218
24	ولم يكن (موجودًا) في القوم أحرصُ عليه منه	الحذف	ولم يكن في القوم أحرصُ عليه منه	236
25	فإن كان (واقعًا) في شكٍّ من الخصلتين..إلخ	الحذف	فإن كان في شكٍّ من الخصلتين .. إلخ	236
26	فكونوا (معدودين) من حرثته	الحذف	فكونوا من حرثته	239
27	فكان (واقعًا) من نفسه في شغل	الحذف	فكان من نفسه في شغل	242
28	ما كان قومٌ قطُّ (حاليين) في عَضُّ نِعمَةٍ .. إلخ	الحذف	ما كان قومٌ قطُّ في نعمة .. إلخ	244
29	فإذا كانت (حاصلةً) لكم براءةٌ من أحد..إلخ	الحذف	فإذا كانت لكم براءة من أحد .. إلخ	263
30	وكنْتُ (موجودًا) عن يمينه	الحذف	وكنْتُ عن يمينه	283
31	لكنْتُ (معدودًا) من أدهى النَّاسِ	الحذف	لكنْتُ من أدهى النَّاسِ	297
32	كان (ثابتًا) لكما فيه حقٌّ	الحذف	كان لكما فيه حقٌّ	300
33	ما كانت (حاصلةً) لي في الخلافة رغبةً	الحذف	ما كانت لي في الخلافة رغبةً	300
34	وكان (معدودًا) من اقتدار (الحذف +)	(الحذف +)	وكان من اقتدار جبروته	304

	جَبْرُوتِهِ (...) جَعَلَهُ مَاءَ الْبَحْرِ يَبَسًا	الزيادة + (الاستبدال)	(...) أن جعل من ماء البحر يَبَسًا
35	[ما] كُنَّا (موجودين) فيه	الحذف	[وَأَخْرَجْنَا مِمَّا] كُنَّا فِيهِ
36	فكانوا (موجودين) فيها	الحذف	فكانوا فيها [كمن ليس منها]
37	كان (ثابتًا) لك مثلُ حظِّهم	الحذف	كان لك مثلُ حظِّهم
38	فلم يكن (حَقًّا) للشَّاهد الاختيارُ	(الحذف) + (الاستبدال)	فلم يكن للشَّاهد أن يختار
39	كُنْتُ (موجودًا) في عَزلة	الحذف	كنت في عزلة
40	كنتم (معدودين) ممَّن دخل في الدينِ إمَّا رَغبة وإمَّا رَهبة	الحذف	كنتم ممَّن دخل في الدين إمَّا رغبة وإمَّا رهبة
41	فليكن سُروُزُك (حاصلاً) بما نلت من آخرتك	الحذف	فليكن سرورك بما نلت من آخرتك
42	ولیکن أَسْفُكَ (حاصلاً) على ما فاتك منها	الحذف	ولیکن أسفك على ما فاتك منها
43	ولیکن هُمُكَ (مُنْهِمًا) فيما بعد الموت	الحذف	ولیکن همك فيما بعد الموت
44	يكون حسنُ ظنِّه برَّبه (حاصلاً) على قَدْر خوفه من ربِّه	الحذف	يكون حسنُ ظنِّه برَّبه على قدر خوفه من ربِّه
45	ولو لم يكن (مُتَاحًا) لك إلاَّ ساعةٌ من الدَّهر .. إلخ	الحذف	ولو لم يكن لك إلاَّ ساعة من الدَّهر .. إلخ
46	فإن يكن الفلُّجُ (حاصلاً) به .. إلخ	الحذف	فإن يكن الفلُّجُ به .. إلخ
47	وإن يكن (حاصلاً) بغيره .. إلخ	الحذف	وإن يكن بغيره .. إلخ
48	فيكون العُذْرُ (مُتَوَجِّهًا) إليك	الحذف	[فليست الجناية عليك] فيكون العذر إليك
49	تكن (معدودًا) من أهله	الحذف	[وأمرُ بالمعروف] تكن من أهله
50	ولیکن (خالصًا) له تعبُّدُك	الحذف	ولیکن له تعبُّدك
51	فلتكن مسألتُك (محصورة) في	الحذف	فلتكن مسألتك فيما يبقى لك

			ما يبقى لك	
370	[قارن أهل الخير] تكن منهم	الحذف	تكن (معدودًا) منهم	52
372	ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة	الحذف	ولا تكونن (معدودًا) ممن لا تنفعه العظة	53
377	[نصرت عثمان حيث] كان النصرك	الحذف	كان النصرك (مفيدًا) لك	54
377	[وخذلته حيث] كان النصرك له	الحذف	كان النصرك (مفيدًا) له	55
379	لم تكن على بينة من ربك	الحذف	لم تكن (سائرًا) على بينة من ربك	56
380	ما كانت لهما عندي هودة	الحذف	ما كانت (موجودةً) لهما عندي هودة	57
381	فتكون من الأخسرين أعمالا	الحذف	فتكون (معدودًا) من الأخسرين أعمالا	58
396	ويكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء	الحذف	ويكون المحسنُ والمُسيءُ (معدودين) عندك بمنزلة سواء	59
396	فيكون الأجر لمن سنّها	الحذف	فيكون الأجرُ (حاصلاً) لمن سنّها	60
402	ولا يكن اختيارك إياهم على فراسنك	الحذف	ولا يكن اختيارك إياهم (مُعتمدًا) على فراسنك	61
405	وإن كانت كلّها لله .. إلخ	الحذف	وإن كانت كلّها(مملوكةً) لله .. إلخ	62
407	فيكون منها ذلك لهم دونك	الحذف	فيكون مهناً ذلك (حاصلاً) لهم دونك	63
419	كنّا وأنتم على ما ذكرت من الألفة .. إلخ	الحذف	كنّا وأنتم (ماضين) على ما ذكرت من الألفة .. إلخ	64
424	يكن لغيرك خيرُهُ	الحذف	يكن (حاصلاً) لغيرك خيرُهُ	65

426	[ومن] كان بصفتك [فليس بأهل .. إلخ]	الحذف	[ومن] كان (مُتَّصِفًا) بِصِفَتِكَ .. إلخ	66
427	[فما] كان منها لك [أذاك على ضَعْفِكَ]	الحذف	[فما] كان منها (مُقَدَّرًا) لك .. إلخ	67
427	[وما] كان منها عليك] لم تدفعه بقوَّتِكَ]	الحذف	[وما] كان منها (مُقَدَّرًا) عليك .. إلخ	68
432	[تَذَلُّ الأُمُور للمقادير حتى] يكون الحَثْفُ في التَّدْبِيرِ	الحذف	يكون الحَثْفُ (موجودًا) في التَّدْبِيرِ	69
434	[ومن عرف العِبْرَةَ فكأنما] كان في الأولين	الحذف	[فكأنما] كان (موجودًا) في الأوليين	70
438	[وأما ما] كان عن مسألة] فَحَيَاءٌ]	الحذف	[ما] كان (صادرًا) عن مسألة	71
440	وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه	الحذف	وليكن تأديبه (حاصلًا) بِسِيرَتِهِ	72
444	يكون السلطان بمشورة النساء	الحذف	يكون السلطان (مَسُوسًا) بمشورة النساء	73
455	ولا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل	الحذف	ولا تكن (معدودًا) ممن يرجو الآخرة بغير عمل	74
459	أتكون الخلافة بالصَّحابة	الحذف	أَتَتَّكُونُ الخِلافةُ (مُسْتَحَقَّةٌ) بالصَّحابة	75
459	ولا تكون بالصَّحابة والقراية	الحذف	ولا تكون (مُسْتَحَقَّةٌ) بالصَّحابة والقراية	76
461	[قَلَّ مَنْ تشبَّه بقوم إلاَّ أوشك [أن يكون منهم	الحذف	[أَوْشَكَ] أن يكون (واحدًا) منهم	77
474	إن يك من عمرك [يأت الله فيه برزقك]	الحذف	إن يك (مُقَدَّرًا) من عمرك .. إلخ	78
474	وكان حلي الكعبة فيها	الحذف	وكان حَلِي الكعبة (موجودًا) فيها	79

488	[إذا] كانت لك إلى الله حاجة .. إلخ	الحذف	[إذا] كانت (حاصلةً) لك إلى الله حاجةً .. إلخ	80
492	[فإن] تكن السنّة من عمرك .. إلخ	الحذف	[فإن] تكن السنّة (مُقدّرةً) من عمرك .. إلخ	81
492	[وإن لم] تكن من عمرك .. إلخ	الحذف	[وإن لم] تكن (مُقدّرةً) من عمرك .. إلخ	82
493	فتكون من الخاسرين	الحذف	فتكون (معدوداً) من الخاسرين	83
494	[فإذا] كان لك [فلا تَبْطَرُ]	الحذف	[فإذا] كان (مُقدّرًا) لك .. إلخ	84
494	[فإذا] كان عليك [فاصبر]	الحذف	[فإذا] كان (مُقدّرًا) عليك .. إلخ	85
503	[يغلبُ المقدارُ على التقدير حتى] تكون الآفة في التدبير	الحذف	تكون الآفة (موجودةً) في التدبير	86

2- التحويل بحذف خبر (ليس) لدلالة الظرف أو الجار والمجرور عليه:

يقع التحويل بحذف خبر (ليس) لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه ما تعلّق به من ظرف أو جار ومجرور⁽¹⁾.

وقد يكون الخبر المحذوف هنا كَوْنًا عامًّا أو وُجودًا مطلقًا، كما في قولك:

(ليس الكتاب عندي)، و (ليس الكتاب في مكتبتني)، فالبنية العميقة لهاتين الجملتين هي:

(ليس الكتاب كائنًا أو موجودًا عندي)، و (ليس الكتاب كائنًا أو موجودًا في مكتبتني)، وقد يكون

الخبر المحذوف كَوْنًا خاصًا، كما في قول الإمام عليّ رضي الله عنه:

"ليس لأنفسكم ثَمَنٌ إِلَّا الجَنَّةُ فلا تبيعوها إِلَّا بها"⁽²⁾.

فالجار والمجرور هنا يتخرج على التعلق بالكون الخاص، والبنية العميقة للجملة

المنسوخة هنا هي: (ليس مُكافئًا لأنفسكم ثَمَنٌ إِلَّا الجَنَّةُ).

(1) ينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 232/1، 85/2.

(2) عليّ بن أبي طالب: نهج البلاغة، ص502.

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

2-1- التّحويل بحذف خبر (ليس) لدلالة الظرف عليه:

وَرَدَ التّحويل بحذف خبر (ليس) لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في اثني عشر

موضعا. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	ليس (موجوداً) معه إله غيره	الحذف	ليس معه إله غيره	67
02	ليس (كائنًا) بعدك مرجع يرجعون إليه	الحذف	ليس بعدك مرجع يرجعون إليه	188
03	ليس (كائنًا) بين الحقّ والباطل إلا أربعة أصابع	الحذف	ليس بين الحقّ والباطل إلا أربعة أصابع	192
04	وليس (كائنة) عند أهل ذلك الزّمان سبعة .. إلخ	الحذف	ليس عند أهل ذلك الزّمان سبعة .. إلخ	197
05	وليس (كائنين) معهم	الحذف	وليسا معهم	197
06	ليس (كائنًا) معه نصير	الحذف	ليس معه نصير	223
07	ليس (موجودًا) معه (...)	الحذف	ليس معه (...)	241
08	ليس (حاصلاً) بعده داء	الحذف	[ودواء] ليس بعده داء	295
09	ليس (كائنة) معه ظلمة	الحذف	[ونورا] ليس معه ظلمة	295
10	ولستُم (كائنين) هناك	الحذف	ولستم هناك	256
11	فليس (كائنًا) بعد الموت مُسْتَعْتَبٌ	الحذف	فليس بعد الموت مستعتب	366
12	وليس (كائنًا) وراء ذلك من النّصيحة و الأمانة شيء	الحذف	وليس وراء ذلك من النّصيحة و الأمانة شيء	402

2-2- التّحويل بحذف خبر (ليس) لدلالة الجار و المجرور عليه:

وَرَدَ التّحويل بحذف خبر (ليس) لدلالة الجار والمجرور عليه في نهج البلاغة في

أربعة و خمسين موضعا. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ليس (كائنًا) لصفته حدّ	الحذف	ليس لصفته حدّ	17
02	ليس (كائنًا) لي معين	الحذف	ليس لي معين	55
03	وليس (كائنًا) من ذلك في مَرَّاح ولا مَعْدَى	الحذف	وليس من ذلك في مَرَّاح ولا مَعْدَى	63
04	ليس (كائنًا) له بَعْدُ	الحذف	[والآخر الذي] ليس له بَعْدُ	122
05	ليس (ثابتًا) في الكتاب عليك فَرَضُهُ	الحذف	ليس في الكتاب عليه فرضه	123
06	وليس (موجودًا) في أطباق السَّمَاوَاتِ مَوْضِعُ إِهَابٍ إِلَّا..	الحذف	وليس في أطباق السَّمَاوَاتِ مَوْضِعُ إِهَابٍ إِلَّا.. إلخ	131
07	ليس (موجودًا) فيها منارٌ هُدَى	الحذف	ليس فيها منار هدى	139
08	أَوْ ليس (كائنًا) لكم في آثار الباقيين مُزْدَجِرٌ؟	الحذف	أَوْ ليس لكم في آثار الباقيين مزدجر؟	145
09	ليس (لازمًا) على الإمام إِلَّا مَا حُمِّلَ .. إلخ	الحذف	ليس على الإمام إِلَّا مَا حُمِّلَ .. إلخ	152
10	أَلَسْتُمْ (ساكنين) في مساكن مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	الحذف	أَلَسْتُمْ في مساكن من كان قبلكم	163
11	وليس (كائنةً) لواقع المعروف في غير حقّه (...) إِلَّا مَحْمَدَةُ اللَّثَامِ	الحذف	وليس لواقع المعروف في غير حقّه إِلَّا مَحْمَدَةُ اللَّثَامِ	193
12	ليس (موجودًا) فيه شيءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ	الحذف	ليس فيه شيء أخفى من الحقّ	197
13	ليس هذا (معدودًا) من مَوَاطِنِ الصَّبْرِ	الحذف	ليس هذا من مواطن الصبر	210
14	ليس (كائنًا) لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَتْرُكٌ	الحذف	ليس لما وعد الله من الخير مترك	211

220	ليس لأوليّته ابتداء	الحذف	ليس (كائنًا) لأوليّته ابتداء	15
221	ليس لشيء منه امتناع	الحذف	ليس (كائنًا) لشيء منه امتناع	16
235	ليس للشاهد أن يرجع	(الحذف + الاستبدال)	ليس (حقًا) للشاهد الرجوع	17
235، 463	[ما] ليس له	الحذف	[ما] ليس (حقًا) له	18
239	ليس على أحد بعد القرآن من فاقة	(الحذف + الزيادة)	ليس (كائنةً) على أحد بعد القرآن فاقة	19
253	ليس لهذا الجلد الرقيق صبرٌ على النار	الحذف	ليس (كائنًا) لهذا الجلد الرقيق صبرٌ على النار	20
297	ليس من أهلها	الحذف	ليس (معدوداً) من أهلها	21
300	فليس لكما (...) في هذا عُنْبِي	الحذف	فليس (كائنةً) لكما (...) في هذا عُنْبِي	22
301	ليس لي أن أحملكم على ما تكرهون	(الحذف + الاستبدال)	ليس (حقًا) لي حَمْلُكُمْ على ما تكرهون	23
306	ليس إدراكه بالأبصار	الحذف	ليس إدراكه (حاصلًا) بالأبصار	24
312	ليس لي رافدٌ (...) إلاّ أهل بيتي	الحذف	ليس (كائنًا) لي رافدٌ	25
320	ليس من نومتك يقظة	الحذف	ليس (حاصلةً) من نومتك يقظة	26
327	ليسوا من أهلها	الحذف	ليسوا (معدودين) من أهلها	27
328	[إنّ هذا المال] ليس لي	الحذف	ليس (مُلْكًا) لي	28
331	ليسوا من المهاجرين والأنصار	الحذف	ليسوا (معدودين) من المهاجرين والأنصار	29
338	ليس لك أن تفتات في رعيّة	(الحذف + الاستبدال)	ليس (حقًا) لك الافتياتُ في رعيّة	30
339	ليس له بصر يهديه	الحذف	ليس (كائنًا) له بصرٌ يهديه	31
353	[دار] ليس فيها رحمة	الحذف	ليس (موجودةً) فيها رحمة	32

354	وليس من الله خلف في غيره	الحذف	وليس (كائنًا) من الله خَلْفٌ في غيره	33
357	فليست الجناية عليك	الحذف	فليست الجنايةُ (واقعةً) عليك	34
358	ليس لي ولأصحابي إلاّ السيف	الحذف	ليس (مُرْصِدًا) لي ولأصحابي إلاّ السِّيف	35
368	ليس لها راع يقيمها	الحذف	ليس (كائنًا) لها رَاعٍ يُقِيمُهَا	36
389، 420	لست من أهله	الحذف	لَسْتُ (معدودًا) من أهله	37
395	وليس عليه مثل آصارهم	الحذف	وليس (محسوبًا) عليه مثلُ آصارهم	38
406	ليست على الحقّ سمات .. إلخ	الحذف	ليست (دالّة) على الحقّ سماتٌ .. إلخ	39
414	ليس في الجور عوض عن العدل	الحذف	ليس (موجودًا) في الجَوْرِ عَوَضٌ عن العدل	40
416	ليس فيها من يمنعها	الحذف	ليس (كائنًا) بها مَنْ يَمْنَعُهَا	41
426، 492	[ما] ليس لك	الحذف	[ما] ليس (مُقَدَّرًا) لك	42
427	ولست به [غير أنّه بك شبيهة]	الحذف	ولست (شَبِيهًا) به	43
449	ليس لله في ماله ونفسه نصيب	الحذف	ليس (كائنًا) لله في ماله ونفسه نَصِيبٌ	44
452	ليس له من صيامه إلاّ الجوع	الحذف	ليس (حاصلًا) له من صيامه إلاّ الجَوْعُ	45
452	ليس له من قيامه إلاّ السّهر	الحذف	ليس (حاصلًا) له من قيامه إلاّ السَّهْرُ	46
454	ليسا من رعاة الدّين في شيء	الحذف	ليسا (معدودين) من رُعاة الدّين في شيء	47
463	ليس من العدل القضاء على التّقة بالظنّ	الحذف	ليس (معدودًا) من العدل القضاء على التّقة بالظنّ	48

494	وليس للعاقل أن يكون شاخصا إلاّ في ثلاث	الحذف+ الاستبدال	وليس (حقًا) للعاقل شُخُوصُهُ إلاّ في ثلاث	49
497	ليس عليك تبعه	الحذف	ليس (كائنةً) عليك تبعه	50
502	ليس لأنفسكم ثمنٌ إلاّ الجنة [فلا تتبعوها إلاّ بها]	الحذف	ليس (مكافئًا) لأنفسكم ثمنٌ إلاّ الجنة	51

3- التحويل بحذف خبر (أصبح):

3-1- التحويل بحذف خبر (أصبح) لدلالة ما يُمائله عليه:

وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله:

"يُصبحون ويُمسون على أحوال شتى"، فقد حُذف خبر (يُصبح) هنا لدلالة خبر (يُمسي) عليه؛ لأنّه مثله. وقد تمّ إجراء التحويل هنا كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
145	يصبحون [ويمسون على أحوال شتى]	الحذف	يُصبحون (كائنين على أحوال شتى)	01

3-2- التحويل بحذف خبر (أصبح) لدلالة الجار والمجرور عليه:

وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله: "ولا يغرّنكم ما أصبح

فيه أهل الغرور فإنّما هو ظلّ ممدود إلى أجل معدود". وقد تمّ إجراء التحويل هنا كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
120	[فلا يغرّنكم ما] أصبح فيه أهلُ الغرور	الحذف	[ما] أصبح (مُنعمين) فيه أهلُ الغرور	01

4- التحويل بحذف خبر (أمسى) لدلالة الجار والمجرور عليه:

وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
145	ويمسون على أحوال شتى	الحذف	ويُمسون (كائنين) على أحوال شتى	01
163	يمسى منها في جناح أمن	الحذف	يُمسى (كائناً) منها في	02

5- التحويل بحذف خبر (صار) لدلالة الجار والمجرور عليه:

يقع التحويل بحذف خبر (صار) إذا دلّ عليه ما تعلّق به من ظرف أو جار ومجرور.⁽¹⁾

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أربعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	صار حرامها عند أقوام (معدودًا) بمنزلة السدر	الحذف	صار حرامها عند أقوام بمنزلة السدر	151
02	صارت أموالهم (مملوكة) للوارثين	الحذف	صارت أموالهم للوارثين	186
03	فصارت دائرة السوء (دائرة) على رأسه	الحذف	فصارت دائرة السوء على رأسه	414
04	صيرت (واقعا) في وثاقه	الحذف	[فإذا تكلمت به] صرت في وثاقه	492

6- التحويل بحذف خبر (زال)

6-1- التحويل بحذف خبر (زال) لدلالة السياق عليه:

يقع التحويل بحذف خبر (زال) إذا دلّ عليه السياق⁽²⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ولا يزالون (ظالمين)	الحذف	ولا يزالون [حتى لا يدعوا لله مُحرمًا إلا استحلّوه	144
02	ولم يزل (موجودًا)	الحذف	[هو الأول] ولم يزل	220

(1) ينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 111/2.

(2) ينظر محمد جواد مغنية: المرجع نفسه، 82/2.

6-2- التحويل بحذف خبر (زال) لدلالة الجار والمجرور عليه:

يقع التحويل بحذف خبر (زال) إذا دلّ عليه ما تعلّق به من ظرف أو جار ومجرور.⁽¹⁾

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ولا يزالون (قائمين) بكم .. إلخ	الحذف	ولا يزالون بكم [حتى لا يتركوا منكم .. إلخ]	139
02	لم يزل أمري معكم (سائراً) على ما أحبّ حتىّ .. إلخ	الحذف	لم يزل أمري معكم على ما أحبّ حتىّ .. إلخ	301
03	لا أزالُ (مُرابطاً) بباحتك .. إلخ	الحذف	لا أزالُ بباحتك [حتىّ يحكم الله بيننا] .	412

7- التحويل بحذف خبر (برح) لدلالة الجار والمجرور عليه:

يقع التحويل بحذف خبر (برح) إذا دلّ عليه ما تعلّق به من ظرف الجار والمجرور.⁽²⁾ وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لا تبرحُ (آتيةً) منه رحمةً	الحذف	[الذي] لا تبرح منه رحمةً	75
02	وما برح (كائنين) لله (...)	الحذف	وما برح لله (...). عباداً .. إلخ	318

8- التحويل بحذف خبر (اخلوق) لدلالة السيّاق عليه:

يقع التحويل بحذف خبر (اخلوق) إذا دلّ عليه السيّاق⁽³⁾

(1) ينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 58/2.

(2) ينظر محمد جواد مغنية: المرجع نفسه، 299/3.

(3) ينظر محمد عبده: شرح نهج البلاغة، ص200. وينظر محمد جواد مغنية: المرجع نفسه، 358/2.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التّحويل فيه

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	إخْلُوقَ الأَجَلُ (أن ينقضي)	الحذف	[حتى إذا] اخْلُوقَ الأَجَلُ] واستراح قومٌ .. إلخ]	200

ثالثاً: التّحويل بحذف خبر الحروف النّاسخة

لقد ورد التّحويل بحذف خبر الحروف النّاسخة في نهج البلاغة في تسعة وثلاثمائة موضع موزّعة على الصّور الآتية:

1- التّحويل بحذف خبر (إنّ) إذا دلّ عليه الظرف أو الجار والمجرور:

يقع التّحويل بحذف خبر (إنّ) لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه ما تعلق به من ظرف أو جار ومجرور⁽¹⁾.

وقد يكون الخبر المحذوف هنا كَوْنًا عامًّا أو وُجُودًا مُطلقًا، كما في قولك:

(إنّ المتاعَ عندي)، و(إنّ المتاعَ في بيتي)، فالبنية العميقة لهاتين الجملتين هي:

(إنّ المتاعَ كائنٌ أو موجودٌ عندي)، و(إنّ المتاعَ كائنٌ أو موجودٌ في بيتي).

وقد يكون الخبر المحذوف كَوْنًا خاصًّا، كما في قول الإمام عليّ بن أبي طالب

(رضي الله عنه): "فإنّكم بعينٍ من حرمّ عليكم المعصية"⁽²⁾، فالبنية العميقة لهذه الجملة هي:

(فإنّكم ملحوظون بعين من حرمّ عليكم المعصية)⁽³⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

1-1- التّحويل بحذف خبر (إنّ) لدلالة الظرف عليه:

ورد التّحويل بحذف خبر (إنّ) لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في أربعة عشر

موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

(1) ينظر عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص 143.

(2) عليّ بن أبي طالب: نهج البلاغة، ص 203.

(3) ينظر محمد عبده: شرح نهج البلاغة، ص 89.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وَإِنَّ بَصِيرَتِي لَـ(حَاضِرَةٌ) مَعِي	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي	189 ، 38
02	فَإِنَّ الْغَايَةَ (مَوْجُودَةٌ) أَمَامَكُمْ	الحذف	فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ	48
03	وَإِنَّ السَّاعَةَ (لَا حَقَّةً) وَرَاءَكُمْ	الحذف	وَإِنَّ السَّاعَةَ وَرَاءَكُمْ تَحْدُوكُمْ	48
04	وَإِنَّ الْمِضْمَارَ (كَائِنٌ) الْيَوْمَ .. إلخ	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ [وَغَدًا السَّبَّاق]	58
05	وَإِنَّ الْكِتَابَ لَـ(حَاضِرٌ) مَعِي	الحذف	وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي	176
06	فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ (كَائِنَةٌ) مَعَ الجماعة	الحذف	فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ	181
07	فَإِنَّ النَّاسَ (مَوْجُودُونَ) أمامكم	الحذف	فَإِنَّ النَّاسَ أَمَامَكُمْ	231-230
08	وَإِنَّ الْأَمْثَالَ (مَوْجُودَةٌ) عندكم	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالَ	281
09	فَإِنَّ اللَّهَ (كَائِنٌ) مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا	الحذف	فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا	283
10	فَإِنَّ عَقَبَةَ كُؤُودًا (مَوْجُودَةٌ) أمامكم	(الحذف + الترتيب)	فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةَ كُؤُودًا	299
11	فَإِنَّكَ (كَائِنٌ) فَوْقَهُمْ	الحذف	فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ	393
12	إِنَّ عِلْمًا جَمًّا لَـ(مَوْجُودٌ) هنا	(الحذف + الترتيب)	إِنَّ هُنَا لِعُلَمَاءٍ جَمًّا	454
13	إِنَّ مَلَكَئِن حَافِظِينَ (كَائِنَانِ) مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَئِن يَحْفَظَانَهُ	461

1-2- التحويل بحذف خبر (إن) لدلالة الجار والمجرور عليه:

ورد التحويل بحذف خبر (إن) لدلالة الجار والمجرور عليه في نهج البلاغة في ثمانية

وتسعين موضعًا. وقد تم إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	فإنَّ سَعَةً (موجودةً) في العدل	(الحذف + الترتيب)	فإنَّ في العدل سعة	40
02	فإنَّ نَصِيبَهُمْ منه لـ(ثابتٌ) لهم	(الحذف + الترتيب)	فإنَّ لهم لنصيبهم منه	49، 189
03	وإنَّ أعظمَ حُجَّتَهُمْ لـ(ثابتةٌ) على أنفسهم	الحذف	وإنَّ أعظمَ حُجَّتَهُمْ لـعلى أنفسهم	49
04	وإنِّي لـ(سائرٌ) على يقين من ربِّي	الحذف	وإنِّي لـعلى يقين من ربِّي	50
05	وإنَّكم (موجودون) في أيام أمل	الحذف	وإنَّكم في أيام أمل	58
06	إنَّ حقًّا (ثابتٌ) لي عليكم	(الحذف + الترتيب)	إنَّ لي عليكم حقًّا	67
07	وإنَّ جُنَّةَ حصينةً (كائنةٌ) عليَّ من الله	(الحذف + الترتيب)	وإنَّ عليَّ من الله جنَّة حصينة	76
08	إنَّ إمْرَةً كَلَعَقَةَ الكَلْبِ أنْفَهُ () كائنةٌ) له	(الحذف + الترتيب)	إنَّ له إمْرَةً كَلَعَقَةَ الكَلْبِ أنفه	96
09	إنَّ عبدًا مُعَانًا مِنْ الله على نفسه (معدودٌ) مِنْ أَحَبِّ عبادِ الله إليه	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	إنَّ من أَحَبِّ عبادِ الله إليه عبدًا أعانهُ الله على نفسه	116
10	فإنَّ أكثرَ الحقِّ (موجودٌ) فيما تُتكررون	الحذف	فإنَّ أكثرَ الحقِّ فيما تتكررون	118
11	وإنِّي لـ(سائرٌ) على الطَّرِيقِ الواضح	الحذف	وإنِّي لـعلى الطَّرِيقِ الواضح	143
12	وإنِّي لـ(سائرٌ) على بيِّنة من ربِّي	الحذف	وإنِّي لـعلى بيِّنة من ربِّي	143
13	فإنَّ العاقبةَ (كائنةٌ) للمتقين	الحذف	فإنَّ العاقبةَ للمتقين	144
14	فإنَّ عِزَّها وفَخْرَها (صائران) إلى انقطاع	الحذف	فإنَّ عِزَّها وفَخْرَها إلى انقطاع	145
15	وإنَّ زِينَتَها ونعيمَها (صائران) إلى زوال	الحذف	وإنَّ زِينَتَها ونعيمَها إلى زوال	145

147	إِنَّ الَّذِي أُنبِئُكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ	الحذف	16	إِنَّ الَّذِي أُنبِئُكُمْ بِهِ (نَبَأً) عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
149	إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ لِعَبْدًا وَكَأَنَّ اللَّهَ إِلَى نَفْسِهِ	(الحذف + التّرتيب + الاستبدال)	17	إِنَّ عَبْدًا مَوْكُولًا مِنْ اللَّهِ إِلَى نَفْسِهِ لـ (معدودٌ) مِنْ أَبْغَضِ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ
151	إِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا	(الحذف + التّرتيب)	18	إِنَّ ثَائِرًا (كَائِنٌ) لِكُلِّ دَمٍ
178	إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللَّهِ	(الحذف + التّرتيب)	19	إِنَّ مَوْجِدَةَ اللَّهِ (مَوْجِدَةٌ) فِي الْفِرَارِ
181	فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ	الحذف	20	فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ (فَرِيْسَةٌ) لِلشَّيْطَانِ
184، 298	فَإِنَّا اللَّهُ [وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ]	الحذف	21	فَإِنَّا (عَبِيدٌ) اللَّهُ
195	إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيْشٍ	الحذف	22	إِنَّ الْأَئِمَّةَ (مُنْتَخَبُونَ) مِنْ قَرِيْشٍ
203	إِنَّكُمْ بَعِيْنٌ مِنْ حَرَمٍ عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةِ	الحذف	23	إِنَّكُمْ (مَلْحُوظُونَ) بَعِيْنٌ مِّنْ حَرَمٍ عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةِ
205	إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ (...) أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا (...) أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَأَقِيَا رَبَّهُ بِخَصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا	(الحذف + التّرتيب + الاستبدال)	24	إِنَّ كَوْنَ الْعَبْدِ لَا يَنْفَعُهُ خُرُوجُهُ مِنَ الدُّنْيَا لَأَقِيَا رَبَّهُ بِخَصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ غَيْرَ تَائِبٍ مِنْهَا (مَعْدُودٌ) مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ
205	فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرَكٌ	(الحذف + التّرتيب)	25	فَإِنَّ مَمْرَكَ (وَاقِعٌ) عَلَيْهِ
212	إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَأْتِي	(الحذف + التّرتيب)	26	إِنَّ عِلْمٌ مَا يَأْتِي (مَوْجُودٌ) فِيهِ
215	فَإِنَّ فِيهِ أَسْوَةٌ لِمَنْ تَأَسَّى وَعِزَاءٌ لِمَنْ تَعَزَّى	(الحذف + التّرتيب)	27	فَإِنَّ أَسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى وَعِزَاءٌ لِمَنْ تَعَزَّى (مَوْجُودَان) فِيهِ
231	إِنَّ النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ (...) عَلَى أُمُورٍ	الحذف	28	إِنَّ النَّاسَ (كَائِنُونَ) مِنْ هَذَا الْأَمْرِ (...) عَلَى أُمُورٍ
231	وَإِنَّ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ مَادَّةً	(الحذف + التّرتيب)	29	وَإِنَّ مَادَّةً (كَائِنَةٌ) لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ

232	إِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عَصْمَةً لِأَمْرِكُمْ	(الحذف + التّرتيب)	إِنَّ عَصْمَةً لِأَمْرِكُمْ (موجودةً) فِي سُلْطَانِ اللَّهِ	30
234، 312	إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ	(الحذف + التّرتيب + الاستبدال)	إِنَّ أَخْذَكَ لَهُ (داخلٌ) فِي الْحَقِّ	31
235	فَإِنَّ لَنَا مَعَ كُلِّ أَمْرٍ تُكْرِمُونَهُ غَيْرًا	(الحذف + التّرتيب + الاستبدال)	فَإِنَّ غَيْرًا (كائِنٌ) لَنَا مَعَ كُلِّ أَمْرٍ مُكْرَمٍ لَكُمْ	32
239	فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ	(الحذف + التّرتيب)	فَإِنَّ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ (موجودٌ) فِيهِ	33
239	إِنَّ لَكُمْ نَهَايَةَ [فَانْتَهَوْا إِلَى نَهَائِكُمْ]	(الحذف + التّرتيب)	إِنَّ نَهَايَةَ (كَائِنَةٌ) لَكُمْ	34
239	إِنَّ لَكُمْ عُلَمَاءَ [فَاهْتَدُوا بِعِلْمِكُمْ]	(الحذف + التّرتيب)	إِنَّ عُلَمَاءَ (كائِنٌ) لَكُمْ	35
239	وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً] فَانْتَهَوْا إِلَى غَايَتِهِ [(الحذف + التّرتيب)	وَإِنَّ غَايَةَ (كَائِنَةٌ) لِلْإِسْلَامِ	36
249	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً	(الحذف + التّرتيب)	وَإِنَّ عِبْرَةً لـ (كَائِنَةٌ) لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ	37
264	فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتَهُ	(الحذف + التّرتيب)	فَإِنَّ حَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَتَهُ (كائِنٌ) لَهَا	38
266	فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَدَّةً وَأَجَلًا	(الحذف + التّرتيب)	فَإِنَّ مَدَّةً وَأَجَلًا (كائِنَانِ) لِكُلِّ شَيْءٍ	39
271	فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا	(الحذف + التّرتيب)	فَإِنَّ جُنُودًا وَأَعْوَانًا (كائِنَانِ) لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ	40
282	وَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ يَطْرَحُ فِي الْقَلْبِ	(الحذف + التّرتيب)	وَإِنَّ مَنْ يَطْرَحُ فِي الْقَلْبِ () مَوْجُودٌ فِيكُمْ	41
286	إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَعْودُهُ	(الحذف + التّرتيب)	إِنَّ وَقْتًا (كائِنٌ) لِكُلِّ أَجَلٍ	42
289	وَإِنَّهُ لِيَكُلُّ مَكَانًا	الحذف	وَإِنَّهُ لـ (موجودٌ) بِكُلِّ مَكَانٍ	43
291	وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي	الحذف	وَإِنَّ رَأْسَهُ لـ (مَوْسَدٌ) عَلَى	44

			صدري	
292	إِنِّي لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ	الحذف	إِنِّي لـ(سائرٌ) عَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ	45
292	وإِنَّهُمْ لَعَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ	الحذف	وإِنَّهُمْ لـ(سائرون) عَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ	46
302	إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا	(الحذف + الترتيب)	إِنَّ حَقًّا وَبَاطِلًا (موجودان) فِي أَيْدِي النَّاسِ	47
307	إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنْ اللَّهِ	(الحذف + الترتيب)	إِنَّ عَوْنًا مِنْ اللَّهِ (كائِنٌ) لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ	48
310	إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ (...) أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ (...) كُلُّ مَا سِوَاهُ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	إِنَّ صِغَرَ مَا سِوَى اللَّهِ (معدودٌ) مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَهِ فِي نَفْسِهِ	49
311	إِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوَلَاةِ (...) أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	إِنَّ الظَّنَّ بِالْوَلَاةِ حُبُّ الْفَخْرِ وَوَضَعَ أَمْرَهُمْ عَلَى الْكِبَرِ (معدودان) مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِهِمْ	50
318	وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لِعَمْرَاتٍ	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ عَمْرَاتٍ لـ(كائنةٌ) لِلْمَوْتِ	51
318	وَإِنَّ لِلذَّكْرِ لِأَهْلًا [أَخْذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا]	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ أَهْلًا لـ(كائنون) لِلذَّكْرِ	52
341	وَإِنِّي لَعَلَى الْمَنْهَاجِ	الحذف	وَإِنِّي لـ(سائرٌ) عَلَى الْمَنْهَاجِ	53
346	وَإِنَّ لَهُمْ بِنَا رَحْمًا مَاسَّةً	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ رَحْمًا مَاسَّةً بِنَا (ثَابِتَةٌ) لَهُمْ	54
349	وَإِنَّ لِابْنِي فَاطِمَةَ (...) مِثْلَ الَّذِي لِبْنِي عَلِيٍّ	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ مِثْلَ الَّذِي لِبْنِي عَلِيٍّ (ثابتٌ) لِابْنِي فَاطِمَةَ	55
350	[فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ] فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لَهُ	الحذف	فَإِنَّ أَكْثَرَهَا (مَمْلُوكٌ) لَهُ	56
352	وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (ثابتٌ) لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ	57
352	فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ	الحذف	فَإِنَّكَ (معدودٌ) مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ	58

	خُصُومًا	خصوصًا	
66	فَإِنَّ خَلْفًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ (كَائِنٌ) فِي اللَّهِ	(الحذف + الترتيب)	فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْفًا مِنْ غَيْرِهِ
59	فَإِنَّ أَعْلَامًا وَاضِحَةً (كَائِنَةٌ) لِلطَّاعَةِ	(الحذف + الترتيب)	فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا وَاضِحَةً
68	فَإِنَّ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ (حَاصِلَانِ) بِيَدِهِ	(الحذف + الترتيب)	فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ
60	فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ (حَاصِلَةٌ) عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ	الحذف	فَإِنَّ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ الْعَطِيَّةَ
61	فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ (صَائِرٌ) إِلَى أَفْنٍ	الحذف	فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ
62	فَإِنَّ رَأْيِي (صَادِرٌ) فِي قِتَالِ الْمُحَلِّينَ	الحذف	فَإِنَّ فِي قِتَالِ الْمُحَلِّينَ رَأْيِي
63	فَإِنَّكَ (مَعْدُودٌ) مِمَّنْ أَسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ	الحذف	فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ
64	إِنَّ إِمَامًا مُقْتَدَى بِهِ (كَائِنٌ) لِكُلِّ مَأْمُومٍ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	إِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يُقْتَدَى بِهِ
65	وَإِنَّ عَدَمَ احْتِجَازِي دُونَكُمْ سِرًّا (حَقٌّ) لَكُمْ عِنْدِي	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي عَدَمَ احْتِجَازِي دُونَكُمْ سِرًّا
66	فَإِنَّ عُيُوبًا مَحْفُوقَةً بِالسُّتْرِ مِنَ الْوَالِي (مَوْجُودَةٌ) فِي النَّاسِ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا مَحْفُوقَةً بِالسُّتْرِ مِنَ الْوَالِي أَحَقُّ مِنْ سِتْرِهَا
67	فَإِنَّ تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ (مَوْجُودٌ) فِي ذَلِكَ	(الحذف + الترتيب)	فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ
68	فَإِنَّ مَوْضِعًا مُنْتَفَعًا بِهِ (كَائِنٌ) لِلْيَسِيرِ مِنْ لَطْفِكَ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لَطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ
69	فَإِنَّ صِلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ (كَائِنٌ) فِي صِلَاحِهِ وَصِلَاحِهِمْ	(الحذف + الترتيب)	فَإِنَّ فِي صِلَاحِهِمْ وَصِلَاحِهِمْ صِلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ
70	فَإِنَّ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا (مَوْجُودَانِ)	(الحذف +	فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعًا

		ومُعْتَرًا	(الترتيب)	في هذه الطبقة	
404	فإنَّ للأقصى منهم مثل الذي للأدنى	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	فإنَّ مِثْلَ الذي للأدنى (ثابت) لأقصى منهم	71
406	فإنَّ في النَّاس من به العلة	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	فإنَّ مَنْ به العلة (موجود) في النَّاس	72
406	فإنَّ للوالي خاصة وبطانة	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	إنَّ خاصةً وِبطانةً (كائنتان) للوالي	73
407	فإنَّ في الصلح دعة لجنودك	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	فإنَّ دَعَةً لجنودك (موجودة) في الصلح	74
407	فإنَّ في ذلك رياضة منك لنفسك	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	فإنَّ رِياضةً منك لنفسك (موجودة) في ذلك	75
409	فإنَّ ذلك ممَّا يضعفه	الحذف	الحذف	فإنَّ ذلك (معدود) ممَّا يُضعفه	76
409	فإنَّ في الوكزة فما فوقها مقتلة	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	فإنَّ مَقْتَلَةً (لازمة) في الوكزة فما فوقها	77
411	وإنكما ممّن أرادني ويايعني	الحذف	الحذف	وإنكما (معدودان) ممّن أرادني ويايعني	78
417	فإنَّ منهم من قد شرب فيكم الحرام	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	فإنَّ مَنْ قد شرب فيكم الحرام (كائن) منهم	79
417	وإنَّ منهم من لم يسلم حتى رضخت له في الإسلام الرواضح	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	وإنَّ مَنْ لم يسلم حتى رُضِخَتْ له في الإسلام الرواضح (كائن) منهم	80
428	إنَّ عليهم بذلك عهد الله وميثاقه	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	إنَّ عهدَ الله وميثاقه (كائنان) عليهم بذلك	81
451	إنَّ لله ملكا ينادي في كلِّ يوم	(الحذف +) الترتيب + (الاستبدال)	(الحذف +) الترتيب + (الاستبدال)	إنَّ مَلَكًا مُناديًا في كلِّ يوم (كائن) لله	82
467	إنَّ لله في كلِّ نعمة حقًا	(الحذف +) (الترتيب)	(الحذف +) (الترتيب)	إنَّ حقًا (ثابت) لله في كلِّ نعمة	83
469	إنَّ للخصومة قُحْمًا	(الحذف +)	(الحذف +)	إنَّ قُحْمًا (كائنة) للخصومة	84

		(الترتيب)		
481	إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَاً وَإِدْبَارًا	(الحذف + الترتيب)	إِنَّ إِقْبَالَاً وَإِدْبَارًا (كائنان) لِلْقُلُوبِ	85
483	إِنَّ حُزْنَنا عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ سُرُورِهِمْ بِهِ	الحذف	إِنَّ حُزْنَنا عَلَيْهِ (حاصل) عَلَى قَدْرِ سُرُورِهِمْ بِهِ	86
493	وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ	الحذف	وَإِنَّ الْفَاقَةَ (معدودة) مِنَ الْبَلَاءِ	87
493	وَإِنَّ مِنَ النَّعْمِ سَعَةَ الْمَالِ	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ سَعَةَ الْمَالِ (معدودة) مِنَ النَّعْمِ	88
495	إِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقًّا	(الحذف + الترتيب)	إِنَّ حَقًّا (ثابت) لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ	89
495	إِنَّ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا	(الحذف + الترتيب)	وَإِنَّ حَقًّا (ثابت) لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ	90
498	إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا	الحذف + الترتيب	وَإِنَّ أَهْلًا (كائنون) لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ	91
498	إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْتَصِمُهُمُ اللَّهُ بِالنَّعْمِ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	إِنَّ عِبَادًا مُخْتَصِمِينَ مِنَ اللَّهِ بِالنَّعْمِ (كائنون) لِلَّهِ	92
503	إِنَّ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ مُرُودًا يَجْرُونَ فِيهِ .. إلخ	(الحذف + الترتيب + الاستبدال)	إِنَّ مُرُودًا مُجْرَى فِيهِ (كائن) لِبَنِي أُمِّيَّةٍ	93

2- التحويل بحذف خبر (أن) إذا دلّ عليه الظرف أو الجار والمجرور:

يقع التحويل بحذف خبر (أن) لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه ما تعلق به من ظرف أو جار ومجرور⁽¹⁾.

وقد يكون الخبر المحذوف هنا كَوْنًا عَامًّا أو وُجُودًا مُطْلَقًا، كما في قولك:

(علمتُ أنَّ المتاعَ عندك)، و(أنَّ المتاعَ في بيتك)، فالبنية العميقة لهاتين الجملتين هي: (أنَّ المتاعَ كائنٌ أو موجودٌ عندك)، و(أنَّ المتاعَ كائنٌ أو موجودٌ في بيتك).

(1) ينظر عبده الرَّاجحي: التطبيق النحوي، ص142، 143.

وقد يكون الخبر المحذوف كَوْنًا خاصًّا، كما في قوله تعالى: (وكتبنا عليهم فيها أنّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ والأنفَ بالأنفِ والأُذُنَ بالأُذُنِ والسِّنَّ بالسِّنِّ) (المائدة/45).
فالبنية العميقة لجملة (أنّ) هنا هي: (أنّ النَّفْسَ مقتولة بالنَّفْسِ، والعَيْنَ مفقوءة بالعَيْنِ، والأنفَ مجدوع بالأنفِ، والأُذُنَ مصلومة بالأُذُنِ، والسِّنَّ مقلوعة بالسِّنِّ)⁽¹⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

2-1- التّحويل بحذف خبر (أنّ) لدلالة الظّرف عليه:

ورد التّحويل بحذف خبر (أنّ) لدلالة الظّرف عليه في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع.

وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	أنّ الدّارَ (كائنةٌ) وراءها	الحذف	أنّ الدّارَ وراءها	187
02	أنّ طريقًا ذا مسافة بعيدة (موجودٌ) أمامك	(الحذف + الترتيب)	أنّ أمامك طريقًا ذا مسافة بعيدة	366
03	أنّ عقبةً كؤودًا (موجودةٌ) أمامك	(الحذف + الترتيب)	أنّ أمامك عقبة كؤودًا	366

2-2- التّحويل بحذف خبر (أنّ) لدلالة الجار والمجرور عليه:

ورد التّحويل بحذف خبر (أنّ) لدلالة الجار والمجرور عليه في نهج البلاغة في واحد

وعشرين موضعًا. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحيّة	الصفحة
01	أنّ النّصرَ (كائنٌ) من عند الله	الحذف	أنّ النّصرَ من عند الله	38
02	أنّ مذهبًا لغيره (كائنٌ) من وراء ما بلغ	(الحذف + الترتيب)	أنّ من وراء ما بلغ مذهبًا لغيره	45
03	أنّ ألفَ فارس (مُعوضونٌ) لي بكم	(الحذف + الترتيب)	أنّ لي بكم ألف فارس	53
04	أنّكم (ملحوظون) بعين الله	الحذف	أنّكم بعين الله	89
05	أنّ مجازكم (واقعٌ) على الصّراط	الحذف	أنّ مجازكم على الصّراط	107

(1) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 449/2.

113	أَنَّ فِي دُعَابَةٍ	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ دُعَابَةً (موجودة) فِي	06
134	أَنَّ فِي الإِقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَرُّضَ لِمَعْصِيَتِهِ	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ التَّعَرُّضَ لِمَعْصِيَتِهِ (موجودٌ) فِي الإِقْدَامِ عَلَيْهِ	07
181	أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّنْبِ	الحذف	أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ (فريسة) لِلذَّنْبِ	08
206	أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِنًا	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ بَاطِنًا (كائِنٌ) لِكُلِّ ظَاهِرٍ	09
206	أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتًا	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ نَبَاتًا (كائِنٌ) لِكُلِّ عَمَلٍ	10
211	أَنَّ عَلَيْكُمْ رِصْدًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ رِصْدًا (كائِنٌ) عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ	11
298	أَنَّ لِي فِي التَّاسِيِّ بَعْظِيمٍ فَرَقْتِكَ (...) مَوْضِعَ تَعَزُّ	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ مَوْضِعَ تَعَزُّ (كائِنٌ) لِي فِي التَّاسِيِّ بَعْظِيمٍ فَرَقْتِكَ	12
323	أَنْتُمْ (...) عَلَى سَبِيلٍ مِنْ قَدْ مَضَى قَبْلَكُمْ	الحذف	أَنْتُمْ (...) (سائرون) عَلَى سَبِيلٍ مَنْ قَدْ مَضَى قَبْلَكُمْ	13
325	أَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ	الحذف	أَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ (كائِنَةٌ) بِيَدِكَ	14
366	وَأَنَّ مَهْبَطَكَ بِهَا (...) إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ	الحذف	وَأَنَّ مَهْبَطَكَ بِهَا (...) (كائِنٌ) إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ	15
368	وَأَنْتَ فِي سَبِيلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ	الحذف	وَأَنْتَ (سائِرٌ) فِي سَبِيلٍ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ	16
403	أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضَيْقًا فَاحِشًا	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ ضَيْقًا فَاحِشًا (موجودٌ) فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ	17
406	أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ مِمَّا لَا مَوْئِنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ	الحذف	أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ (معدودٌ) مِمَّا لَا مَوْئِنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ	18
409	أَنَّ فِيهِ قُودَ الْبَدَنِ	(الحذف + الترتيب)	أَنَّ قُودَ الْبَدَنِ (لازمٌ) فِيهِ	19
428	أَنْهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ [يَدْعُونَ إِلَيْهِ .. إلخ]	الحذف	أَنْهُمْ (قائمون) عَلَى كِتَابِ اللَّهِ	20
446	أَنَّ لَهُ مَوَادَّ مِنَ الْحِكْمَةِ	(الحذف +	أَنَّ مَوَادَّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادًا	21

من خلفها (كائنات) له	الترتيب (وأضداداً من خلفها
------------------------	-----------	-------------------

3- التحويل بحذف خبر (كأنّ) إذا دلّ عليه الظرف أو الجار والمجرور:

يقع التحويل بحذف خبر (كأنّ) لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه ما تعلق به من ظرف أو جار ومجرور⁽¹⁾.

وقد وردت هذه الصورة في بعض المواضع من نهج البلاغة، وتفصل ذلك فيما يأتي:

3-1- التحويل بحذف خبر (كأنّ) لدلالة الظرف عليه:

ورد التحويل بحذف خبر (كأنّ) لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التحويل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	كأنّ رُكِبَ المعزى (موجودة) بين أعينهم	(الحذف + الترتيب)	كأنّ بين أعينهم ركب المعزى	144

3-2- التحويل بحذف خبر (كأنّ) لدلالة الجار والمجرور عليه:

ورد التحويل بحذف خبر (كأنّ) لدلالة الجار والمجرور عليه في نهج البلاغة في تسعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	كأنّي (أُبْصِرُ) بمسجدكم كجؤجؤ سفينة .. إلخ	الحذف	كأنّي بمسجدكم كجؤجؤ سفينة .. إلخ	39
02	كأنّكم (كائنون) من الموت في غمرة	الحذف	كأنّكم من الموت في غمرة	65
03	كأنّي (أُبْصِرُ) بك يا كوفة	الحذف	كأنّي بك يا كوفة مدّ الأديم	76
04	كأنّ الرّشدَ (موجودٌ) في إحراز دُنْيَاها	الحذف	كأنّ الرّشد في إحراز دنياها	108
05	لُكأنّي (أُبْصِرُ) بكم فيما	الحذف	لُكأنّي بكم فيما إخالكُم ..	143

⁽¹⁾ ينظر عبده الرّاجحي: التطبيق النحوي، ص 142-144. وينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 1/2، 78/273.

	إِخَالِكُمْ .. إِخ		إِخ
06	كَأَنِّي (أُبْصِرُ) بِهِ وَقَدْ سَارَ الْجَيْشِ .. إِخ	الحذف	كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ الْجَيْشِ .. إِخ
07	كَأَنِّي (أُبْصِرُ) بِهِ قَدْ نَعَقَ	الحذف	كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ
08	فَكَأَنْتُمْ (تُبْصِرُونَ) بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ	الحذف	فَكَأَنْتُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ
09	وَكَأَنِّي (أُبْصِرُ) بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ	الحذف	وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ

4- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (لَعَلَّ) لِدَلَالَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَيْهِ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (لَعَلَّ) إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ⁽¹⁾.
وقد وردت هذه الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهِ كَالآتِي:

الرَّقْمُ	الْبُنْيَةُ الْعَمِيقَةُ	قَاعِدَةُ التَّحْوِيلِ	الْبُنْيَةُ السَّطْحِيَّةُ	الصَّفْحَةُ
01	وَلَعَلَّ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ (مَوْجُودٌ) فِي الْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ	(الحذف + الترتيب)	وَلَعَلَّ فِي الْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مِنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ	384

5- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ:

وَقَعَ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ فِي نَهْجِ الْبَالِغَةِ فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً مَوْضِعٍ مَوْزَعَةً عَلَى الصُّورِ الْآتِيَةِ:

5-1- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ عَمُومُ النَّفْيِ:

يَقَعُ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ لِعَرَضِ الْإِيْجَازِ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ كَوْنًا عَامًّا أَوْ وُجُودًا مُطْلَقًا⁽²⁾، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ) (سبأ/51)، وَقَوْلِهِ: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) (محمد/19)، فَالْجَمْلَتَانِ: (لَا فَوْتَ)، وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) هُنَا مَحْوَلَتَانِ بِحَذْفِ خَبَرِ (لَا)، وَالْبُنْيَةُ الْعَمِيقَةُ لِهَمَا هِيَ: (لَا فَوْتَ كَائِنٌ لَهُمْ)⁽³⁾، وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)⁽⁴⁾، فَحُذِفَ

(1) يَنْظُرُ عَيْدَةُ الرَّاجِحِيِّ: التَّطْبِيقُ النَّحْوِيُّ، ص 142-144.

(2) يَنْظُرُ مُحَمَّدُ مَحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الحَمِيدِ: مَنَحَةُ الْجَلِيلِ بِتَحْقِيقِ شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ، 21/2.

(3) يَنْظُرُ ابْنُ هِشَامٍ: مَغْنِي اللِّيبِ، 631/1.

(4) يَنْظُرُ عَيْدَةُ الرَّاجِحِيِّ: الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ، ص 174.

الخبر من الجملتين لدلالة عموم النفي عليه؛ لأنّ عموم النفي يدلّ على الخبر العامّ، بخلاف ما لو أراد المتكلّم خبرًا خاصًا كما في قول الرّسول (صلى الله عليه وسلّم):
 " لا أحدٌ أغَيْرُ من الله " (1)، فإنّه لا بدّ من ذكر الخبر هنا أو ذكر ما يدلّ عليه؛ لأنّ عموم النفي لا يدلّ على الخبر الخاصّ (2).

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في سبعة وثلاثين موضعًا. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	لا منظور إليه من خلقه (موجودٌ)	الحذف	[بصيرٌ إذ] لا منظور إليه من خلقه	18
02	لا إله (موجودٌ) إلاّ الله	الحذف	لا إله إلاّ الله	113،67،26 201،167،147 283،243
03	ولا دليل (موجودٌ) عندكم	الحذف	[حيث تلتقون] ولا دليل	35
04	ولا رجال (كائون في الواقع)	الحذف	[يا أشباه الرجال] ولا رجال	57
05	لا إله (موجودٌ) غيره	الحذف	لا إله غيره	186،146
06	لا محيص عنك (موجودٌ)	الحذف	لا محيص عنك	158
07	لا إقالة (كائنة لهم)	الحذف	[يرى المأخوذون على غرة حيث] لا إقالة	159
08	ولا رجعة (كائنة لهم)	الحذف	ولا رجعة	159
09	لا حارس لها (موجودٌ)	الحذف	لا حارس لها	171
10	لا خالف عليها (موجودٌ)	الحذف	لا خالف عليها	171
11	لا محيص عنه (موجودٌ)	الحذف	لا محيص عنه	205
12	لا بدّ منه (موجودٌ)	الحذف	لا بدّ منه	428،205
13	ولا غزو (كائن في ذلك)	الحذف	[أضحكني الدهر بعد إيكائه] ولا غرو	219

(1) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 20/2.

(2) ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 21/2.

292،249 468	لا إله إلا هو	الحذف	لا إله (موجودٌ) إلا هو	14
261	[وزالت السّئون والسّاعات] فلا شيء إلا الله	الحذف	فلا شيء (موجودٌ) إلا الله	15
297	فلا أطول (...) منها	الحذف	فلا أطولَ (...) منها (موجودٌ)	16
297	ولا أعرض (...) منها	الحذف	ولا أعرَضَ (...) منها (موجودٌ)	17
297	ولا أعلى (...) منها	الحذف	ولا أعلى (...) منها (موجودٌ)	18
297	ولا أعظم منها	الحذف	ولا أعظَمَ منها (موجودٌ)	19
299	لا بدّ من الورود عليها	الحذف	لا بُدّ من الوُرُودِ عليها (موجودٌ)	20
352	[حيث] لا شهيد غيره	الحذف	لا شَهِيدَ (موجودٌ) غيره	21
385	[وأوردتهم موارد البلاء إذ] لا وِرْدَ	الحذف	لا وِرْدَ (كائنٌ لهم)	22
385	ولا صدر	الحذف	ولا صَدَرَ (كائنٌ لهم)	23
425	لا بدّ من قضائها	الحذف	لا بُدّ من قضائها (موجودٌ)	24
428	[لا بدّ منه] ولا دفع له	الحذف	ولا دَفَعَ له (موجودٌ)	25
466	لا بُدّ منها	الحذف	لا بُدّ منها (موجودٌ)	26
502	[فإن كان] ولا بُدّ .. إلخ	الحذف	ولا بُدّ (موجودٌ)	27

5-2- التحويل بحذف خبر (لا) النافية للجنس إذا دلّ عليه السياق:

يقع التحويل بحذف خبر (لا) النافية للجنس اختصاراً لدلالة السياق عليه⁽¹⁾.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لا قُرْبَةَ بالتّوافل (مَشْرُوعَةٌ)	الحذف	لا قربة بالتّوافل [إذا أضرّت بالفرائض]	436
02	لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (مشروعةٌ)	الحذف	لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق	457

(1) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 20/2.

5-3- التحويل بحذف خبر (لا) النافية للجنس إذا دلّ عليه ما يماثله:

يقع التحويل بحذف خبر (لا) النافية للجنس اختصاراً إذا دلّ عليه خبر مماثل له، كما في قوله تعالى: (لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ) (البقرة/ 254).

فقد قرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح (بيع) و(خُلَّة) و(شَفَاعَةَ)، وعليه تكون البنية العميقة لهذا التركيب هي: (لا بيع فيه ولا خُلَّة فيه ولا شَفَاعَةَ فيه)⁽¹⁾، فحذف خبر (لا) الثانية والثالثة لدلالة خبر (لا) الأولى عليهما؛ لأنّه مثلهما.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في أربعة مواضع، وقد تمّ إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لا حِسَّ (كائِنُّ له)	الحذف	[لا رَهَجَ له] ولا حِسَّ	148
02	لا فَرَعَ (كائِنُّ لها)	الحذف	[لا أصلَ لها] ولا فرعَ	189
03	فلا إدغَالَ (موجودٌ فيه)	الحذف	فلا إدغَالَ [(...) ولا خِدَاعَ فيه]	408
04	ولا مُدَالَسَةَ (موجودةٌ فيه)	الحذف	ولا مدالسة [ولا خداع فيه]	408

5-4- التحويل بحذف خبر (لا) النافية للجنس إذا دلّ عليه الظرف أو الجار والمجرور:

يقع التحويل بحذف خبر (لا) النافية للجنس لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه ما تعلق به من ظرف أو جار ومجرور، خصوصاً إذا كان كَوْنًا عامًّا أو وُجُودًا مُطْلَقًا، كما في قول الشاعر: "لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً"⁽²⁾، وقول الآخر: "لا أمّ لي - إن كان ذاك - ولا أب"⁽³⁾، فالجملتان (لا نسب اليوم)، و(لا أمّ لي) محولتان بحذف خبر (لا)، والبنية العميقة لهما هي: (لا نسب موجود اليوم) و(لا أمّ كائنة لي)⁽⁴⁾، فحذف الخبر من الجملتين لدلالة الظرف في الأولى والجار والمجرور في الثانية عليه.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في عدد من المواضع من نهج البلاغة.

وتفصيل ذلك فيما يأتي:

(1) ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 8/2.

(2) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 9/2.

(3) ابن عقيل: المرجع نفسه، 10/2.

(4) ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: المرجع نفسه، 9/2-11.

أ - التَّحوِيلُ بحذف خبر (لا) النَّافِيَةِ للجنس لدلالة الظَّرْفِ عَلَيْهِ:

ورد التَّحوِيلُ بحذف خبر (لا) النَّافِيَةِ للجنس لدلالة الظَّرْفِ عَلَيْهِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا كَالآتِي:

الرَّقْم	البنية العميقة	قاعدة التَّحوِيل	البنية السَّطْحِيَّة	الصفحة
01	لا شيءَ (موجودٌ) قبله	الحذف	[الأول] لا شيءَ قبله	113 141
02	فلا شيءَ (باقٍ) بعده	الحذف	[والآخِر] فلا شيءَ بعده	141
03	فلا شيءَ (كائنٌ) فوقه	الحذف	[والظَّاهِر] فلا شيءَ فوقه	141
04	فلا شيءَ (كائنٌ) دُونَهُ	الحذف	[والباطن] فلا شيءَ دُونَهُ	141
05	لا شيءَ (موجودٌ) معه	الحذف	[يعود بعد فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ] لا شيءَ معه	261
06	ولا وكيلاً (كائنٌ) دُونَهُ	الحذف	ولا وكيلاً دُونَهُ	352
07	لا رأسَ (موجودٌ) معه	الحذف	[لا خير في جسد] لا رأسَ معه	441
08	لا صَبْرَ (موجودٌ) معه	الحذف	[لا خيرَ (...) في إيمان] لا صبرَ معه	441

ب - التَّحوِيلُ بحذف خبر (لا) النَّافِيَةِ للجنس لدلالة الجار والمجرور عليه:

ورد التَّحوِيلُ بحذف خبر (لا) النَّافِيَةِ للجنس لدلالة الجار والمجرور عَلَيْهِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي تِسْعِينَ مَوْضِعًا. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهَا كَالآتِي:

الرَّقْم	البنية العميقة	قاعدة التَّحوِيل	البنية السَّطْحِيَّة	الصفحة
01	لا شَرِيكَ (كائنٌ) له	الحذف	لا شريك له	113،67،26 350،167
02	لا اِخْتِلَافَ (واقعٌ) فيه	الحذف	لا اختلاف فيه	46
03	لا عِلْمَ (حاصلٌ) له بالحرب	الحذف	لا علم له بالحرب	57
04	لا رَأْيَ (كائنٌ) لمن لا يُطَاع	الحذف	لا رأي لمن لا يطاع	57
05	لا قِيَمَةَ (كائنةٌ) لها	الحذف	لا قيمة لها	64
06	لا غَايَةَ (كائنةٌ) له	الحذف	لا غاية له	140،113
07	لا حُكْمَ (كائنٌ) إلاَّ اللهُ	الحذف	لا حكم إلاَّ اللهُ	72

72	[هؤلاء يقولون] لا إمرة إلا لله	الحذف	لا إمرة (كائنةً) إلا لله	08
73	لا حريجة له في الدين	الحذف	لا حَرِيجَةً (كائنةً) له في الدين	09
96	لا حاجة لي في بيعته	الحذف	لا حَاجَةً (كائنةً) لي في بَيْعَتِهِ	10
118	لا حجة لكم عليه	الحذف	لا حُجَّةً (قائمةً) لكم عليه	11
125	لا ند لك	الحذف	لا نِدًّا (كائنٌ) لك	12
140	لا آخر له [فينقضي]	الحذف	لا آخِرَ (كائنٌ) له	13
148	لا رهج له	الحذف	لا رَهَجَ (كائنٌ) له	14
150	لا خير فيه	الحذف	لا خَيْرَ (موجودٌ) فيه	15
154	لا فضل لكم عليه	الحذف	لا فَضْلَ (ثابتٌ) لكم عليه	16
154	لا يد لكم عنده	الحذف	لا يَدَ (كائنةً) لكم عنده	17
158	[أنت الأبد] فلا أمد لك	الحذف	فلا أَمَدَ (كائنٌ) لَكَ	18
158	لا منجى منك إلا إليك	الحذف	لا مَنجَى منك (كائنٌ) إلا إِلَيْكَ	19
161	لا مدة للدار [فتفنى]	الحذف	لا مُدَّةً (كائنةً) للدار	20
161	لا أجل للقوم [فيقضى]	الحذف	لا أَجَلَ (كائنٌ) للقوم	21
163	لا خير في شيء من أزوادها	الحذف	لا خَيْرَ (موجودٌ) في شيء من أزوادها	22
173	لا غناء في كثرة عددهم	الحذف	لا غَنَاءَ (موجودٌ) في كثرة عددهم	23
179	لا بد له من ترجمان	الحذف	لا بُدًّا (كائنٌ) له من تُرْجَمَانَ	24
189	لا أصل لها	الحذف	لا أَصْلَ (كائنٌ) لها	25
203	لا شبه له	الحذف	لا شَبَهَ (كائنٌ) له	26
206	[وكلُّ نَبَاتٍ] لا غنى به عن الماء	الحذف	لا غِنَى (كائنٌ) به عن الماء	27
209	لا مقصر لهم عن القيامة	الحذف	لا مَقْصَرَ (كائنٌ) لهم عن القيامة	28
223	[ما كان بالمدينة] فلا أجل فيه	الحذف	فلا أَجَلَ (مُعْتَبَرٌ) فيه	29

254	لا شِبْهَ لَهُ	الحذف	لا شِبْهَ (كائِنٌ) لَهُ	30
257	لا مَشْعَرَ لَهُ	الحذف	لا مَشْعَرَ (كائِنٌ) لَهُ	31
257	لا ضِدَّ لَهُ	الحذف	لا ضِدَّ (كائِنٌ) لَهُ	32
258	لا قَرِينَ لَهُ	الحذف	لا قَرِينَ (كائِنٌ) لَهُ	33
260	لا كُفْءَ لَهُ	الحذف	لا كُفْءَ (كائِنٌ) لَهُ	34
260	لا نَظِيرَ لَهُ	الحذف	لا نَظِيرَ (كائِنٌ) لَهُ	35
293	لا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ	الحذف	لا انْفِصَامَ (حَاصِلٌ) لِعُرْوَتِهِ	36
293	ولا فَكَّ لِحَلْقَتِهِ	الحذف	ولا فَكَّ (حَاصِلٌ) لِحَلْقَتِهِ	37
293	ولا انْهِدَامَ لِأَسَاسِهِ	الحذف	ولا انْهِدَامَ (حَاصِلٌ) لِأَسَاسِهِ	38
293	ولا زَوَالَ لِذَعَائِمِهِ	الحذف	ولا زَوَالَ (حَاصِلٌ) لِذَعَائِمِهِ	39
293	ولا انْقِلَاعَ لِشَجَرَتِهِ	الحذف	ولا انْقِلَاعَ (حَاصِلٌ) لِشَجَرَتِهِ	40
293	ولا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ	الحذف	ولا انْقِطَاعَ (حَاصِلٌ) لِمُدَّتِهِ	41
293	ولا عَفَاءَ لِشَرَائِعِهِ	الحذف	ولا عَفَاءَ (حَاصِلٌ) لِشَرَائِعِهِ	42
293	ولا جَذَّ لِفُرُوعِهِ	الحذف	ولا جَذَّ (حَاصِلٌ) لِفُرُوعِهِ	43
293	ولا ضَنَّكَ لِطَرُقِهِ	الحذف	ولا ضَنَّكَ (حَاصِلٌ) لِطَرُقِهِ	44
293-294	ولا وُعُوثَةَ لِسُهُولَتِهِ	الحذف	ولا وُعُوثَةَ (حَاصِلَةٌ) لِسُهُولَتِهِ	45
294	ولا سَوَادَ لِوُضُوحِهِ	الحذف	ولا سَوَادَ (حَاصِلٌ) لِوُضُوحِهِ	46
294	ولا عَوَجَ لِانْتِصَابِهِ	الحذف	ولا عَوَجَ (حَاصِلٌ) لِانْتِصَابِهِ	47
294	ولا عَصَلَ فِي عُوْدِهِ	الحذف	ولا عَصَلَ (حَاصِلٌ) فِي عُوْدِهِ	48
294	ولا وَعَثَ لِفَجِّهِ	الحذف	ولا وَعَثَ (حَاصِلٌ) لِفَجِّهِ	49
295	ولا انْطِفَاءَ لِمْصْبَاحِهِ	الحذف	ولا انْطِفَاءَ (حَاصِلٌ) لِمْصْبَاحِهِ	50
296	ولا مَرَارَةَ لِحَلَاوَتِهِ	الحذف	ولا مَرَارَةَ (حَاصِلَةٌ) لِحَلَاوَتِهِ	51
308	لا حُجَّةَ لِي	الحذف	لا حُجَّةَ (ثَابِتَةٌ) لِي	52
343	لا بَدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ	الحذف	لا بَدَّ (كائِنٌ) لَكَ مِنْ لِقَائِهِ	53
343	ولا مُنْتَهَى لَكَ دُونَهُ	الحذف	ولا مُنْتَهَى (كائِنٌ) لَكَ دُونَهُ	54
358	[فَرَبَّ مَلُومٍ] لا ذَنْبَ لَهُ	الحذف	لا ذَنْبَ (كائِنٌ) لَهُ	55

361	لا خير في علم لا ينفع	الحذف	لا خَيْرَ (موجودٌ) في عِلْمٍ لا ينفع	56
366	لا غنى لك فيه عن حُسن الارتياح	الحذف	لا غِنَى (كائناً) لك فيه .. إلخ	57
370	لا خير في معين مهين	الحذف	لا خَيْرَ (موجودٌ) في مُعِينٍ مَهِينٍ	58
384	لا طمع له في القرص	الحذف	لا طَمَعَ (حاصلٌ) له في القُرْصِ	59
384	لا عهد له بالشَّبَع	الحذف	لا عَهْدَ (كائناً) له بالشَّبَعِ	60
391	ولا قوّة إلا بالله	الحذف	ولا قُوَّةَ (حاصلَةٌ) إلا بالله	61
393	لا يد لك بنقمته	الحذف	لا يَدَ (كائنةٌ) لك بنقمته	62
393	لا غنى بك عن عفوه	الحذف	لا غِنَى (كائناً) بك عن عفوه	63
397	لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج	الحذف	لا قِوَامَ (كائناً) للجُنُودِ إلا بما يُخْرِجُ اللهُ لَهُمْ	64
397	ولا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث	الحذف	ولا قِوَامَ (كائناً) لهذَيْنِ الصَّنْفَيْنِ إلا بالصَّنْفِ الثَّالِثِ	65
397	ولا قوام لهم جميعاً إلا بالتَّجَارِ .. إلخ	الحذف	ولا قِوَامَ (كائناً) لَهُمْ جَمِيعاً إلا بالتَّجَارِ .. إلخ	66
401	ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم	الحذف	ولا صِلَاحَ (حاصلٌ) لِمَنْ سِوَاهُمْ إلا بِهِمْ	67
404	لا حيلة لهم	الحذف	لا حِيلَةَ (كائنةٌ) لَهُمْ	68
405	لا بدّ لك من مباشرتها	الحذف	لا بُدَّ (كائناً) لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا	69
406	لا مؤونة فيه عليك	الحذف	لا مَوْؤِنَةً (كائنةٌ) فِيهِ عَلَيْكَ	70
408	ولا خداع فيه	الحذف	ولا خِدَاعَ (موجودٌ) فِيهِ	71
409	ولا عذر لك عند الله	الحذف	ولا عُذْرَ (كائناً) لَكَ عِنْدَ اللهِ	72
437	[فإنَّ المَرَضَ] لا أجر فيه	الحذف	لا أَجْرَ (حاصلٌ) فِيهِ	73
440	لا حاجة لي فيك	الحذف	لا حَاجَةً (كائنةٌ) لِي فِيكَ	74
440	لا رجعة فيها	الحذف	لا رَجْعَةً (كائنةٌ) فِيهَا	75
441	لا خير في جسد [لا رأس معه]	الحذف	لا خَيْرَ (كائناً) فِي جَسَدٍ .. إلخ	76

443	ولا خير في الدنيا إلا لرجلين	الحذف	ولا خير (كائنٌ) في الدنيا إلا لرجلين	77
449	ولا حاجة لله في من ليس الله في ماله ونفسه نصيب	الحذف	ولا حاجة (كائنةٌ) لله في من ليس الله في ماله ونفسه نصيب	78
454	لا بصيرة له في أحنائه	الحذف	لا بصيرة (كائنةٌ) له	79
458، 505	لا خير في الصمت عن الحكم	الحذف	ولا خير (موجودٌ) في الصمت عن الحكم	80
505،458	لا خير في القول بالجهل	الحذف	لا خير (موجودٌ) في القول بالجهل	81
475	لا حدّ عليه	الحذف	لا حدّ (لازمٌ) عليه	82

6- التحويل بحذف خبر (لا) العاملة عمل (ليس)

التحويل بحذف خبر (لا) العاملة عمل (ليس) لدلالة عموم النفي عليه:

يقع التحويل بحذف خبر (لا) العاملة عمل ليس إذا كان الخبر كونا عامًا أو وجودًا مطلقًا لدلالة عموم النفي عليه، كما في قول الشاعر: "فأنا ابن قيس لا برأح"⁽¹⁾، وقول الآخر: "والله لولا أن تحش المطبخ * بي الجحيم حين لا مُستصرخ"⁽²⁾.

فالجملتان (لا برأح)، و(لا مستصرخ) محولتان بحذف اسم (لا)، والبنية العميقة لهما هي: (لا برأح موجودٌ عندي) أي: في الحرب، و(لا مُستصرخ كائنٌ لي)⁽³⁾، فحذف الخبر من الجملتين لدلالة عموم النفي عليه.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في عشرين موضعًا. وقد تم إجراء التحويل فيها

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ولا حسابٌ (كائنًا فيه)	الحذف	[وإنّ اليوم عملٌ] ولا حسابٌ	73
02	ولا عملٌ (كائنًا فيه)	الحذف	[وغدًا حسابٌ] ولا عملٌ	73
03	لا فترةٌ مريحةٌ (موجودةٌ)	الحذف	[وأعظمُ ما هنالك بليّةٌ نزل الجحيم (...)] لا فترة مريحة	111
04	ولا دعةٌ مريحةٌ (موجودةٌ)	الحذف	ولا دعة مريحة	111
05	ولا قوةٌ حاجزةٌ (موجودةٌ)	الحذف	ولا قوة حاجزة	111

(1) سيبويه: الكتاب، 296/2.

(2) سيبويه: المرجع نفسه، 303/2.

(3) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص204.

111	ولا مَوْتَةٌ نَاجِزَةٌ (موجودةً)	الحذف	ولا مَوْتَةٌ نَاجِزَةٌ
111	ولا سِنَةٌ مُسَلِّيَةٌ (موجودةً)	الحذف	ولا سِنَةٌ مُسَلِّيَةٌ
121	ولا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ (موجودةً)	الحذف	[لم يزل قائماً دائماً إذ] لا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ
121	ولا حُجْبٌ ذَاتُ أَرْتَاجٍ (موجودةً)	الحذف	ولا حُجْبٌ ذَاتُ أَرْتَاجٍ
121	ولا لَيْلٌ دَاجٍ (موجوداً)	الحذف	ولا لَيْلٌ دَاجٍ
121	ولا بَحْرٌ سَاجٍ (موجوداً)	الحذف	ولا بَحْرٌ سَاجٍ
121	ولا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ (موجوداً)	الحذف	ولا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ
121	ولا فَعْجٌ ذُو إِعْوَجَاجٍ (موجوداً)	الحذف	ولا فَعْجٌ ذُو إِعْوَجَاجٍ
121	ولا أَرْضٌ ذَاتُ مَهَادٍ (موجودةً)	الحذف	ولا أَرْضٌ ذَاتُ مَهَادٍ
121	ولا خُلُقٌ ذُو اعْتِمَادٍ (موجوداً)	الحذف	ولا خُلُقٌ ذُو اعْتِمَادٍ
184	فَلا مُنْكَرٌ مُغَيَّرٌ (موجوداً)	الحذف	[ظهر الفسادُ] فَلا مُنْكَرٌ مُغَيَّرٌ
184	ولا زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ (موجوداً)	الحذف	ولا زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ
203	لا مَعْلُومٌ (موجوداً)	الحذف	[عالمٌ إذ] لا مَعْلُومٌ
203	لا مَرْبُوبٌ (موجوداً)	الحذف	[وربٌّ إذ] لا مَرْبُوبٌ
203	لا مَقْدُورٌ (موجوداً)	الحذف	[وقادرٌ إذ] لا مَقْدُورٌ

7- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (مَا) الْعَامِلَةِ عَمَلٍ لَيْسَ

التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ خَبَرِ (مَا) الْعَامِلَةِ عَمَلٍ (لَيْسَ) لِدَلَالَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ عَلَيْهِ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ اسْمِ (مَا) الْعَامِلَةِ عَمَلٍ لَيْسَ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ⁽¹⁾.

وقد وردت هذه الصَّوْرَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهِ كَالآتِي:

الرَّقْمُ	الْبِنْيَةُ الْعَمِيقَةُ	قَاعِدَةُ التَّحْوِيلِ	الْبِنْيَةُ السَّطْحِيَّةُ	الصَّفْحَةُ
01	وما أنا (معدوداً) من المُهْتَدِينَ	الحذف	[لقد ضللتُ إذًا] وما أنا من المُهْتَدِينَ	83

(1) ينظر عبده الرَّاجِحِي: التَّطْبِيقُ النُّحْوِيُّ، ص 130.

القسم الثاني: التحويل بحذف العنصر المتم في الجملة الاسميّة

المقصود بالعنصر المُتَمِّم كلّ ما زاد على ركني الجملة الأساسيين: المسند إليه والمسند، فهو يشمل المفاعيل والظرف والجار والمجرور والنعت والحال والتّمييز والمضاف إليه والمعطوف، وقد وقع التّحويل في نهج البلاغة بحذف عدد من العناصر المُتَمِّمة من الجملة الاسميّة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أولاً: التحويل بحذف المفعول به في الجملة الاسميّة

وقع التّحويل بحذف المفعول به من الجملة الاسميّة في نهج البلاغة في سبعة مواضع موزعة على الصّور الآتية:

1- التحويل بحذف المفعول به من الجملة الواقعة صلة للموصول:

يقع التّحويل بحذف المفعول به من الجملة الاسميّة الواقعة صلة للموصول لغرض الاستخفاف⁽¹⁾، كما في قول الشّاعر: "ما اللهُ مُوليكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنُهُ به"⁽²⁾.

فجملة (الله مُوليك) هنا مُحوّلة بحذف المفعول به، وبنيتها العميقة هي: (الله موليكه)، فحذف المفعول به وهو الضّمير العائد على الموصول لطول الكلام بالصّلة⁽³⁾، حيث اشتملت جملة الصّلة على المبتدأ والخبر والمفعول الأوّل والثّاني، فحذف المفعول الثّاني استخفافاً. وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التّحويل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	[ما] العبادُ مُقْتَرَفُونَ(ه)	الحذف	[ما] العبادُ مقترفون	297

2- التحويل بحذف المفعول به إذا دلّ عليه السّياق:

يقع التّحويل بحذف المفعول به من الجملة الاسميّة اختصاراً إذا دلّ عليه السّياق⁽⁴⁾، كما في قوله تعالى: (أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) (القصص / 62).

فجملة (تزعمون) اسمية منسوخة بدخول الفعل (زعم) عليها، وهي محوّلة بحذف المفعول

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص124.

(2) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 1/154.

(3) ينظر ابن عقيل: المرجع نفسه، 1/155.

(4) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص125.

الأول والثاني، وبنيتها العميقة هي: (تزعموئهم شركائي)⁽¹⁾، فحذف المفعولان استخفافاً⁽²⁾، وقد دلّ عليهما السياق.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد، وهو قوله: " لعلك ظننت قضاءً لازماً"، حيث حُذف المفعول الأول من الجملة الاسميّة المنسوخة بدخول (ظنّ) عليها. وقد تمّ إجراء التحوّل هنا كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحوّل	البنية السطحيّة	الصفحة
01	ظننت(ه) قضاءً لازماً	الحذف	[لعلك] ظننت قضاءً لازماً	440

3- التحوّل بحذف المفعول به إذا دلّ عليه الظرف أو الجار والمجرور:

يقع التحوّل بحذف المفعول به، من الجملة الاسميّة لغرض الإيجاز إذا دلّ عليه ما تعلّق به من ظرف أو جار ومجرور⁽³⁾، كما في قولك: (ظننتُ زيداً عندك)، و(يظنُّ البخيلُ السعادةَ في جمع المال)، فالجملتان هنا محوّلتان بحذف المفعول به، والبنية العميقة لهما هي: (ظننتُ زيداً كائناً أو موجوداً عندك)⁽⁴⁾، و(يظنُّ البخيلُ السعادةَ كائناً أو موجودةً في جمع المال)⁽⁵⁾، فحُذف المفعول الثاني من الجملتين لدلالة الظرف عليه في الأولى، ولدلالة الجار والمجرور عليه في الثانية.

وقد وردت هذه الصورة في بعض المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

3-1- التحوّل بحذف المفعول به لدلالة الظرف عليه:

ورد التحوّل بحذف المفعول به من الجملة الاسميّة لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التحوّل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحوّل	البنية السطحيّة	الصفحة
01	لا يرون مَرَجُواً (كائناً) فوق ما يرجون	الحذف	لا يرون مَرَجُواً فوق ما يرجون	499

(1) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 44/2.

(2) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 162/3.

(3) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص125.

(4) ينظر ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، 164/2.

(5) ينظر عبده الرّاجحي: التطبيق النحوي، ص205.

3-2 - التحويل بحذف المفعول به لدلالة الجار والمجرور عليه:

ورد التحويل بحذف المفعول به من الجملة الاسمية لدلالة الجار والمجرور عليه في نهج البلاغة في أربعة مواضع. وقد تم إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	لا يَحْسَبُ العِلمَ (كائناً) في شيء مما أنكره	الحذف	لا يحسب العلم في شيء مما أنكره	45
02	لتعرفنَّها (موجودةً) في أيدي غيركم	الحذف	[عمّا قليل] لتعرفنَّها في أيدي غيركم	151
03	لتجدنَّها (كائنةً) بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ	الحذف	لتجدنَّها بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ	321
04	فَعُدُّوه (غائباً) في بعض أسفاره	الحذف	فَعُدُّوه في بعض أسفاره	487

ثانياً: التحويل بحذف المفعول المطلق في الجملة الاسمية

وقع التحويل بحذف المفعول المطلق من الجملة الاسمية في نهج البلاغة في موضعين موزعين على الصورتين الآتيتين:

1- التحويل بحذف المفعول المطلق إذا دلّت عليه الصفة:

قد يقع التحويل بحذف المفعول المطلق من الجملة الاسمية، وإذا حُذِفَ فغالبًا ما تقوم الصفة مقامه وتدلّ عليه، نحو: (أنا عاملٌ صالحًا)، و(أنا عاملٌ كعملك).

فالجملتان هنا محوّلتان بحذف المفعول المطلق، والبنية العميقة لهما هي: (أنا عاملٌ عملاً صالحًا)، و(أنا عاملٌ عملاً كعملك)، فحُذِفَ المفعول المطلق من الجملتين، وقد دلّت الصفة عليه وسدّت مسدّه.

وفائدة التحويل بالحذف هنا هي التّركيز على الصّفة المذكورة وصرف الاهتمام إليها؛ لأنّ الغرض قد تعلق بها، وأمّا المصدر فمفهوم من السياق⁽¹⁾.

وقد وردت هذه الصورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله: "والناسُ كعُزفِ الضّبُعِ إليّ (...). مجتمعين حولي كَرَبِيبَةِ العِلمِ". وقد تمّ إجراء التحويل هنا كالآتي:

(1) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 161/2.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	والنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبْعِ إِلَيَّ (...) مجتمعين حولي (اجتماعا) ك [اجتماع] ربيضة الغنم	الحذف	والنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبْعِ إِلَيَّ (...) مجتمعين حولي كربيضة الغنم	32

2- التحويل بحذف المفعول المطلق في عبارة مسموعة:

ورد التحويل بحذف المفعول المطلق من الجملة الاسمية في عبارة مسموعة عن العرب، وقد وردت هذه العبارة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله:

" أراكم متفرقين أيادي سبًا". فهذه الجملة اسمية منسوخة بدخول الفعل (أرى) عليها، وهي محولة بحذف المفعول المطلق⁽¹⁾، وليس في الجملة ما يدلّ عليه، وإنما الذي يدلّ عليه هنا هو عُرْفُ أهل اللغة الناطقين بها، فالقرينة هنا عُرْفِيَّة⁽²⁾. وقد تمّ إجراء التحويل في هذا الموضع كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	أراكم متفرقين (تفرّق) أيادي سبًا	الحذف	أراكم متفرقين أيادي سبًا	142

ثالثا: التحويل بحذف الجار والمجرور في الجملة الاسمية

وقع التحويل بحذف الجار والمجرور من الجملة الاسمية في نهج البلاغة في اثنتين وستين موضعا موزعة على الصورتين الآتيتين:

1- التحويل بحذف الجار والمجرور إذا دلّ عليه السياق:

يقع التحويل بحذف الجار والمجرور في الجملة الاسمية لغرض الإيجاز تارة، ولغرض الاستخفاف تارة أخرى، ولغرض تطويع الجملة للوزن والقافية تارة ثالثة، ويُعَوَّل في كل ذلك على قرينة السياق، فهي التي تدلّ على المحذوف، وتهدي إليه، كما في قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): "كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمَجَاهِرُونَ"⁽³⁾.

فالجملّة الواقعة بعد (إِلَّا) هنا محوّلّة بحذف الجار والمجرور، وبحذف الخبر أيضا، وبنيتها

(1) ينظر محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، 74/2.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ص 67، 68.

(3) الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص 118.

العميقة هي: (إلا المجاهرون بالمعاصي فلا يُعافون)⁽¹⁾، فحُذِفَ الجار والمجرور (بالمعاصي) لدلالة السياق عليه.

ومن ذلك أيضا قول "البحثري":

" ثناه العدا عني فأصبح مُعرضاً * * وأوهمه الواشون حتى توهمًا
أُمَّتْخِذْ عِنْدِي الإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ * * وَمُنْتَقِمٌ مِنِّي أَمْرٌ كَانَ مُنْعَمًا"⁽²⁾.

فالجملتان (أصبح معرضاً)، و(كان منعماً) محوّلتان بحذف الجار والمجرور، والبنية العميقة لهما هي: (أصبح مُعرضاً عني)، و(كان مُنعماً عليّ)⁽³⁾، فحُذِفَ الجار والمجرور من الجملتين، وقد دلّ عليه سياق الكلام وتتابعه.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في واحد وخمسين موضعاً. وقد تمّ إجراء

التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السّطحية	الصفحة
01	والخارجُ (منها) بعفو الله	الحذف	[المُحتَبَسُ فِيهَا بِدَنْبِهِ] والخارجُ بعفو الله	39
02	ولكلّ (منهما) أهلّ	الحذف	[حقّ وباطلّ] و لكلّ أهلّ	41
03	فإنّه أدعى إلى النّصر (على العدو)	الحذف	[واستشعروا الصبر] فإنّه أدعى إلى النّصر	55
04	لكنّ قاتلاً (له)	الحذف	[لو أمرتُ به] لكنّ قاتلاً	61
05	لكنّ ناصراً (له)	الحذف	[أو نهيتُ عنه] لكنّ ناصراً	61
06	أنا حجيجُ المارقين (من الدّين)	الحذف	أنا حجيجُ المارقين	97
07	بعضُ (منهم) هلك	الحذف	[وأخذوا بأطراف الأرض زحفا.. إلخ] بعضُ هلك	175
08	وبعضُ (منهم) نجّا	الحذف	وبعضُ نجا	175
09	وإن كان كارهاً (لوروده)	الحذف	[أوردَه منهلَ الحقّ] وإن كان كارها	189

(1) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن ، ص118.

(2) أبو جمعة جيمي: ظاهرة الحذف في شعر البحتري، ص228.

(3) ينظر أبو جمعة جيمي: المرجع نفسه، ص228.

192	[لئن لم يكن عصاه في الكبير و عصاه في الصّغير] لجرأته على عيب الناس أكبر	الحذف	لجراؤه على عيب الناس أكبر (من ذلك)	10
199	أما وصيتي فإله لا تشركوا به	الحذف	أما وصيتي (لكم) فالله لا تشركوا به	11
231	[إنّ النَّاس من هذا الأمر (...) على أمور] فرقة ترى ما ترون	الحذف	فِرْقَةٌ (منهم) ترى ما ترون	12
231	وفرقة ترى ما لا ترون	الحذف	وفرِقَةٌ (منهم) ترى ما لا ترون	13
231	وفرقة لا ترى هذا ولا ذاك	الحذف	وفرِقَةٌ (منهم) لا ترى هذا ولا ذاك	14
234	[قال قائل: إنك على هذا الأمر (...) لحريص فقلتُ]: بل أنتم والله لأحرص	الحذف	أنتم والله لأحرصُ (عليه مني)	15
284	[مَرُوا بآية] فيها تشويق	الحذف	فيها تشويقُ (إلى الجنّة)	16
284	[مَرُوا بآية] فيها تخويف	الحذف	فيها تخويفُ (من النار)	17
291	[والملائكة أعواني (...)] مألاً يهبط	الحذف	مألاً (منهم) يهبط	18
291	ومألاً يعرج	الحذف	ومألاً (منهم) يَعْرُجُ	19
308	[لك الحُجّة عليّ] ولا حجة لي	الحذف	ولا حُجّة لي (عَلَيْكَ)	20
309	لكم عليّ من الحقّ مثل الذي عليكم	الحذف	ولكم عليّ من الحقّ مثل الذي عليكم (منه)	21
317	[وتنازعوا دونه شجّيّ خبّر يكتمونهُ] فقائل يقول	الحذف	فقائلُ (منهم) يقول	22
317	هو لما به	الحذف	هو لِمَا به (من عِلّة)	23
330	صرت مسلياً عمّن سواك	الحذف	صِرْتُ مُسلياً (لهم) عمّن سواك	24
330	ولكان الداء مُمّاطلاً	الحذف	ولكان الداءُ مُمّاطِلاً (بالشفاء)	25
342	[فاطلبه من هناك] إنّ كنت طالباً	الحذف	إن كنتَ طالباً (له)	26

27	ولكلّ (منهم) فضّل	الحذف	[ألم تَرَى أَن قَوْمًا (...)] ولكلّ فضل	355
28	فنحن مرّةً أولى (منكم بالنبيّ) بالقرابة وتارة أولى (منكم به) بالطّاعة	الحذف	فنحن مرّةً أولى بالقرابة وتارة أولى بالطّاعة	356
29	فيكون العذْرُ (فيها) إليك	الحذف	[فليست الجناية عليك] فيكون العذْرُ إليك	357
30	لا يكون يومُ الجَمَلِ (بالنسبة) إليها إلا كلعقة لآعق	الحذف	لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لآعق	359
31	[كما] أنت ناظرٌ (لنفسك)	الحذف	[نظروا لأنفسهم كما] أنت ناظر	363
32	والمرءُ أحفظ لسِرِّهِ (من غيره)	الحذف	و المرء أحفظ لسرّه	370
33	فإنّ رأيي في قتال المُحلِّين (للقتال)	الحذف	فإنّ رأيي في قتال المُحلِّين	376
34	وإنّ الشّجرة البرّيّة أصْلَبُ عوداً (من الشّجرة غير البرّيّة)	الحذف	وإنّ الشّجرة البرّيّة أصْلَبُ عوداً	384
35	وفي الله لكلّ (منهم) سعةٌ	الحذف	وفي الله لكلّ سعةٌ	397
36	ولكلّ (منهم) على الوالي حقٌّ	الحذف	ولكلّ على الوالي حقٌّ	397
37	فإنّ لكلّ يومٍ ما فيه (من الأعمال)	الحذف	[وأمضٍ لكلّ يوم عملاً] فإنّ لكلّ يوم ما فيه	405
38	لولا بعضُ الاستبقاء (لك)] لَوَصَلَتْ إِلَيْكَ .. إلخ]	الحذف	لولا بعض الاستبقاء [لوصلت إليك .. إلخ]	427
39	وهم أكثَرُ (منّا)	الحذف	وهم أكثر	448
40	ونحن أفصحُ (منهم)	الحذف	ونحن أفصح	448
41	فخَيْرُهَا أَوْعَاها (للخير)	الحذف	فخَيْرُهَا أَوْعَاها	453
42	الرَّحِيلُ (من الدنيا إلى الآخرة) وَشِيكُ	الحذف	الرَّحِيلُ وشيك	459
43	فغَيْرُكَ أولى بالنبيّ (منك) وأقربُ (إليه منك)	الحذف	فغَيْرُكَ أولى بالنبيّ وأقرب	459

44	فحن أعوانُ المُنُونِ (على أنفسنا)	الحذف	فحن أعوان المنون [وأنفسنا نُصَبَ الحُتُوف]	459
45	ولكنكما شريكان (لي) في القوة والاستعانة	الحذف	ولكنكما شريكان في القوة والاستعانة	461
46	والجَزَعُ من أعوان الزَّمان (على صاحبه)	الحذف	والجزع من أعوان الزَّمان	462
47	فإنَّ الدَّاعي (إليها) باغٍ	الحذف	[ولا تَدُّ عُونََ إلى مبارزة] (...) فإنَّ الدَّاعي باغٍ	465
48	فالعَصْبَةُ أُولَى (بالمرأة من أُمِّها)	الحذف	[إذا بلغ النساء نَصَّ الحِقَاقِ] فالعَصْبَةُ أُولَى	470
49	ولا بُدَّ (من تَقْضِيلِ أحدهم)	الحذف	[فإنَّ كان] ولا بُدَّ [فالملك الضليل]	502

2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الجارِ والمَجْرُورِ إذا دَلَّ عليه ما يُماثلُه:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الجارِ والمَجْرُورِ من الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ إذا دَلَّ عليه جارٌ ومَجْرُورٌ مثله⁽¹⁾، كما في قول "البحثري": "مَنْ مُنْصِفِي مِنْكُمْ وَمَنْ مُعْذِرِي"⁽²⁾.
فجُمْلَةُ (ومن معذري) هنا مُحوَّلَةٌ بِحَذْفِ الجارِ ومَجْرُورِ، وبنيتها العميقة هي: (وَمَنْ مُعْذِرِي منكم)⁽³⁾، فحُذِفَ الجارُ والمَجْرُورُ من هذه الجُمْلَةِ لدلالة الجارِ والمَجْرُورِ من الجُمْلَةِ التي قبلها عليه؛ لأنَّه مثله.

وقد وردت هذه الصُّورَةُ في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

2-1- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الجارِ والمَجْرُورِ لدلالة جَارٍ ومَجْرُورٍ سابق:

ورد التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الجارِ والمَجْرُورِ من الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ لدلالة جَارٍ ومَجْرُورٍ سابق في نهج البلاغة في سبعة مواضع. وقد تمَّ إجراء التَّحْوِيلِ فيها كالآتي:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 127.

(2) أبو جمعة جيمي: ظاهرة الحذف في شعر البحثري، ص 202.

(3) ينظر أبو جمعة جيمي: المرجع نفسه، ص 202.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	ولولا إقرارهنّ له بالربوبية وإذعانهنّ (له) بالطوعية.. إلخ	الحذف	ولو لا إقرارهنّ له بالربوبية وإذعانهنّ بالطوعية.. إلخ	247
02	وأصبحت الديار منه خاليةً والمساکنُ (منه) معطّلة	الحذف	وأصبحت الديار منه خالية والمساکن معطّلة	249
03	وطائفةٌ (منهم) عضّوا على أسيافهم	الحذف	[فقتلوا طائفة منهم غدراً] وطائفة عضّوا على أسيافهم .. إلخ	312
04	كان أطولَ منكم أعماراً وأعمَرَ (منكم) دياراً	الحذف	[ممّن] كان أطولَ منكم أعماراً وأعمر دياراً	323
05	فإنّ للأقصى منهم مثل الذي للأدنى (منهم)	الحذف	فإنّ للأقصى منهم مثل الذي للأدنى	404
06	ومنهم المُنكِرُ (للمُنكِرِ) بلسانه	الحذف	[فمنهم المُنكِرُ للمُنكِرِ بيده (...)] ومنهم المنكر بلسانه	491
07	ومنهم المُنكِرُ (للمُنكِرِ) بِقَلْبِهِ	الحذف	[فمنهم المُنكِرُ للمُنكِرِ بيده (...)] ومنهم المُنكِرُ بقلبه	491

2-2- التحويل بحذف الجار والمجرور لدلالة جار ومجرور لاحق:

ورد التحويل بحذف الجار والمجرور من الجملة الاسمية لدلالة جار ومجرور لاحق في

نهج البلاغة في أربعة مواضع. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالاتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	فلا أطولَ (منها)	الحذف	فلا أطول [(...) ولا أعظم منها]	297
02	ولا أعرَضَ (منها)	الحذف	ولا أعرَض [(...) ولا أعظم منها]	297
03	ولا أعلى (منها)	الحذف	ولا أعلى [(...) ولا أعظم منها]	297
04	ولهيّ (...) أوهى (من عَفْصَةِ مَقَرّةٍ) وأهونُ من عفصة مقرة	الحذف	ولهيّ (...) أوهى وأهون من عفصة مقرة	383

رابعًا: التحويل بحذف النعت في الجملة الاسميّة

وقع التحويل بحذف النعت من الجملة الاسميّة في نهج البلاغة في ثمانية عشر موضعا موزعة على الصّور الآتية:

1- التحويل بحذف النعت إذا دلّ عليه السيّاق:

يقع التحويل بحذف النعت من الجملة الاسميّة إذا دلّ عليه السيّاق⁽¹⁾، كما في قول الشاعر: "وَرُبَّ أَسِيلَةَ الْخَدَّيْنِ بَكَرٍ * مُهْفَهَفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ"⁽²⁾.
فجملة (لها فرع وجيد) هنا محوّلّة بحذف النعت، وبنيتها العميقة هي: (لها فرع فاحم وجيد طويل) أو نحو ذلك ممّا تُمدح به المرأة؛ لأنّه لم يقصد بقوله: (لها فرع وجيد) مُطلق الفرع والجيد، وإلّا كان التشبيه لا فائدة منه؛ لأنّ كلّ امرأة لها فرع وجيد، وإنّما قصدَ فرعا خاصًّا وجيدًا خاصًّا، وحذف النعت لدلالة السيّاق عليه⁽³⁾.

ومنه أيضا قولهم: (هذا والله هو الفرس)، أي: الجواد، و(هذا هو السيّف)، أي: الصّارم، و(هذا هو العلم)، أي: الفاجر، فالمتكلّم في كلّ هذا لا يريد أن يُخبر عن المُشار إليه بأنّه الفرس أو السيّف أو العلم؛ لأنّ ذلك معلوم لدى المُخاطب، وإنّما يريد أن يخبر بأنّ المُشار إليه فرس خاصّ وسيّف خاصّ وعلم خاصّ⁽⁴⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في اثني عشر موضعا. وقد تمّ إجراء التحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحيّة	الصفحة
01	لا رأيي (نافذ) لمن لا يطاع	الحذف	لا رأي لمن لا يطاع	57
02	لا قيمة (ذات بال) لها	الحذف	لا قيمة لها	64
03	فإنّ العاقبة (الحسنّة) للمتقين	الحذف	فإنّ العاقبة للمتقين	144
04	لا مدّة (مُحدّدة) للدّار	الحذف	لا مدّة للدّار [فتقنى]	161
05	وبها المعاد (النّاجح)	الحذف	[تقوى الله التي هي الزّاد] وبها المعاد	167

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص128.

(2) فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 202/3.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 202/3.

(4) ينظر الشوا أيمن عبد الرزاق: الحذف في القرآن، ص226.

06	فالرَّأْيُ (الصَّوَابُ) القَبُولُ منهم	الحذف	فالرَّأْيُ القَبُولُ منهم	176
07	أَنَّ الدَّارَ (الآخِرَةَ) وراءها	الحذف	[ويعلم] أَنَّ الدَّارَ وراءها	187
08	فإنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَدَّةً (مُحَدَّدَةً)	الحذف	فإنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَدَّةً	266
09	إنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا (مُحَدَّدًا)	الحذف	إنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا [لا يَعْذُوهُ]	286
10	والعَمَلُ (الصَّالِحُ) يُرْفَعُ	الحذف	[فاعملوا] والعَمَلُ يُرْفَعُ [] والتَّوْبَةُ تَنْفَعُ []	326
11	ولِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ (حَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ)	الحذف	ولِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ	370
12	تَكُنْ لِكَ العَاقِبَةُ (الحَسَنَةُ)	الحذف	[واصفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ] تَكُنْ لِكَ العَاقِبَةُ	424

2- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ النَّعْتِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ النَّعْتِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، وَيُعَوَّلُ فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَى اقْتِضَاءِ الْمَعْنَى لَهُ⁽¹⁾، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: "كُلُّ أَمْرٍ سَنَتِيْمٌ مِنْهُ الْعَرْسُ أَوْ مِنْهَا يَنْبِيْمٌ"⁽²⁾.
فجُمْلَةُ (كُلُّ أَمْرٍ سَنَتِيْمٌ مِنْهُ الْعَرْسُ) مَحْوَلَةٌ بِحَذْفِ النَّعْتِ، وَبِنَيْتِهَا الْعَمِيْقَةُ هِيَ: (كُلُّ أَمْرٍ مَتْرَوِّجٌ .. إلخ)⁽³⁾، فَحُذِفَ النَّعْتُ وَهُوَ كَلِمَةٌ (مَتْرَوِّجٌ) لِذَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَسْتَقِيْمُ إِلَّا بِتَقْدِيرِهِ، فَالْقَرِيْنَةُ هُنَا مَعْنَوِيَّةٌ.

وقد وردت هذه الصَّوْرَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ

فِيهَا كَالآتِي:

الرَّقْمُ	الْبِنْيَةُ الْعَمِيْقَةُ	قَاعِدَةُ التَّحْوِيلِ	الْبِنْيَةُ السَّطْحِيَّةُ	الصَّفْحَةُ
01	إِنَّ لَهُ إِمْرَةً (قَصِيْرَةً) كَلْعَقَةٌ الْكَلْبِ أَنْفَهُ	الحذف	إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلْعَقَةُ الْكَلْبِ أَنْفَهُ	96
02	لَا ظَهْرٌ (قَوِيٌّ) [فَيُرْكَبُ]	الحذف	[كَابِنِ اللَّيْبُونِ] لَا ظَهْرٌ [فَيُرْكَبُ]	431
03	الْغِنَى وَالْفَقْرُ (الْحَقِيْقِيَانِ) بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ	الحذف	الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ	502

(1) يَنْظُرُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ، ص 128.

(2) أَحْمَدُ مَصْطَفَى الْمِرَاغِي: عُلُومُ الْبَلَاغَةِ، ص 156.

(3) يَنْظُرُ أَحْمَدُ مَصْطَفَى الْمِرَاغِي: الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ، ص 156.

3- التحويل بحذف النعت إذا دلّ عليه الظرف أو الجار والمجرور:

إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور موقع النعت في الجملة الاسميّة فهما متعلّقان بمحذوف، وذلك المحذوف هو النعت على الحقيقة، أمّا الظرف والجار والمجرور فهما سادّان مسدّ النعت ودالّان عليه⁽¹⁾.

وقد وردت هذه الصّورة في مواضع قليلة من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

3-1- التحويل بحذف النعت لدلالة الظرف عليه:

ورد التحويل بحذف النعت من الجملة الاسميّة لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وأوثق سبب أخذت به سبب (واصل) بينك وبين الله	الحذف	وأثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله	372
02	إنّه لحقّ (كائن) مع مُحقّ	الحذف	إنّه لحقّ مع مُحقّ	419

3-2- التحويل بحذف النعت لدلالة الجار والمجرور عليه:

ورد التحويل بحذف النعت من الجملة الاسميّة لدلالة الجار والمجرور عليه في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التحويل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وليكن البيع بيّعاً سمحاً) حاصلاً (بموازين عدلٍ	الحذف	وليكن البيع بيّعاً سمحاً بموازين عدلٍ	403

خامساً: التحويل بحذف الحال في الجملة الاسميّة

التحويل بحذف الحال إذا دلّ عليها الظرف أو الجار والمجرور:

إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور موقع الحال في الجملة الاسميّة فهما متعلّقان بمحذوف، وذلك المحذوف هو الحال على الحقيقة، أمّا الظرف والجار والمجرور فهما سادّان مسدّ الحال ودالّان عليها⁽²⁾.

(1) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 445/2. وينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص182.
(2) ينظر ابن هشام: المرجع نفسه، 445/2. وينظر محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص159.

وقد وردت هذه الصّورة في عدد من المواضع من نهج البلاغة، وتفصيل ذلك فيما يأتي.

1- التّحويل بحذف الحال لدلالة الظرف عليها:

ورد التّحويل بحذف الحال من الجملة الاسميّة لدلالة الظرف عليه في نهج البلاغة في

أربعة عشر موضعاً. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التّحويل	البنية السطحيّة	الصفحة
01	وأهلُ الأرض (...) طوائف مُتَشَبِّهَةٌ (دائرين) بين مُشَبِّهٍ لله بِخَلْقِهِ أو مُلْحِدٍ في اسمه .. إلخ	الحذف	وأهل الأرض (...) طوائف متشَبِّهَةٌ بين مُشَبِّهٍ لله بِخَلْقِهِ أو مُلْحِدٍ في اسمه .. إلخ	24
02	القصاصُ (كائنًا) هناك شديدٌ	الحذف	القصاص هناك شديد	241
03	مَثَلِي (موجودًا) بينكم كَمَثَلِ السَّراجِ في الظلِّمة	الحذف	مثلي بينكم كمثل السراج في الظلِّمة	262
04	وكانوا أحقَّ بها وأهلها (حاليين) في مُلكِ دائم	الحذف	وكانوا أحقَّ بها وأهلها في ملك دائم	266
05	وما برح لله (...) في البرهة (آتيةً) بعد البرهة (...) عبادٌ	الحذف	وما برح لله (...) في البرهة بعد البرهة (...) عبادٌ	318
06	والحِرْفَةُ (مُقْتَرَنَةٌ) مع العِفَّةِ خَيْرٌ من الغِنَى (مُقْتَرَنًا) مع الفُجورِ	الحذف	والحرفه مع العفة خير من الغنى مع الفجور	369
07	والدُّنيا (معدودةً) عنده كيوم حان انسلاخُه	الحذف	والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه	386
08	اللُّغُو (حاصلاً) مع الأغنياء أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذَّكْرِ (حاصلاً) مع الفقراء	الحذف	اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء	456
09	ما كَسَبَتْ (زائداً) فوق قُوَّتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خازِنٌ	الحذف	ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن	460
10	والرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا (حاصلاً) مع ما تُعَايِنُ مِنْهَا جَهْلٌ	الحذف	والركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل	493

493	وكلّ نعيم دون الجنّة فهو محقور	الحذف	11 وكلّ نعيم (كائنًا) دون الجنّة فهو محقور
493	وكلّ بلاء دون النّار عافية	الحذف	12 وكلّ بلاءٍ (كائنًا) دون النّار عافية

2- التّحويل بحذف الحال لدلالة الجار والمجرور عليها:

ورد التّحويل بحذف الحال من الجملة الاسميّة لدلالة الجار والمجرور عليها في نهج البلاغة في أحد عشر موضعا. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

الصفحة	البنية السطحية	قاعدة التحويل	البنية العميقة	الرقم
27	فهم فيها تائهون (...) في خير دار وشرّ جيران	الحذف	01 فهم فيها تائهون (...) (حالين) في خير دار وشرّ جيران	
32	والنّاس كعزف الضّبُع إليّ	الحذف	02 والنّاس كعزف الضّبُع (مُتراحمين) إليّ	
69-68	أنّ تصبّحوا صرعى (...) على غير بيّنة من ريكم	الحذف	03 أنّ تصبّحوا صرعى (...) (كائنين) على غير بيّنة من ريكم	
82	كان الرّجل منّا والآخر من عدوّنا يتصاولان	الحذف	04 كان الرّجلُ (معدودًا) منّا والآخرُ (معدودًا) من عدوّنا يتصاولان	
195	أنتم في هذه الدنيا غرضٌ تُنتظّلُ فيه المنايا	الحذف	05 أنتم (كائنين) في هذه الدّنيا غرضٌ تُنتظّلُ فيه المنايا	
267	فإنّ التّقوى في اليوم الحرز والجنّة	الحذف	06 فإنّ التّقوى (كائنةً) في اليوم الحرزُ والجنّةُ	
385	وأنا من رسول الله كالصنّو من الصنّو	الحذف	07 وأنا (كائنًا) من رسول الله كالصنّو (كائنًا) من الصنّو	
438	الغنى في الغربة وطن	الحذف	08 الغنى (كائنًا) في الغربة وطنٌ	
438	والفقر في الوطن غربة	الحذف	09 والفقْرُ (كائنًا) في الوطن غربةٌ	

سادسا: التّحويل بحذف التّمييز في الجملة الاسميّة

التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ التَّمْيِيزِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ:

يقع التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ التَّمْيِيزِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ⁽¹⁾، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ) (المَدَثَرُ/30).

فَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مَحْوَلَةٌ بِحَذْفِ التَّمْيِيزِ، وَبِنَيْتِهَا الْعَمِيقَةُ هِيَ: (عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ مَلَكًا)⁽²⁾، فَحُذِفَ التَّمْيِيزُ وَهُوَ كَلِمَةُ (مَلَكًا)، وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ.

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ فِيهِمَا كَالآتِي:

الرَّقْمُ	الْبِنْيَةُ الْعَمِيقَةُ	قَاعِدَةُ التَّحْوِيلِ	الْبِنْيَةُ السَّطْحِيَّةُ	الصَّفْحَةُ
01	هَم أَكْثَرُ (عَدَدًا)	الْحَذْفُ	هَم أَكْثَرُ	448
02	وَنَحْنُ أَفْصَحُ (لِسَانًا)	الْحَذْفُ	وَنَحْنُ أَفْصَحُ	448

سَابِعًا: التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَعْطُوفِ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ

وَقَعَ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَعْطُوفِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مَوْزَعَةً عَلَى الصُّورَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

1- التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَعْطُوفِ إِذَا كَانَ مِضَافًا مَعْطُوفًا عَلَى مِثْلِهِ:

يَقَعُ التَّحْوِيلُ بِحَذْفِ الْمَعْطُوفِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ إِذَا كَانَ مِضَافًا مَعْطُوفًا عَلَى مِثْلِهِ⁽³⁾، كَمَا فِي قَوْلِكَ: (أَبُو مُحَمَّدٍ وَخَالِدٌ حَاضِرَانِ).

فَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مَحْوَلَةٌ بِحَذْفِ الْمَعْطُوفِ، وَبِنَيْتِهَا الْعَمِيقَةُ هِيَ: (أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو خَالِدٍ حَاضِرَانِ). وَالَّذِي دَلَّ عَلَى الْمَحْذُوفِ هُنَا هُوَ تَنْثِيَةُ الْخَبَرِ (حَاضِرَانِ)، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجُمْلَةِ حَذْفُ لِقَالِ (حَاضِرِ)، وَلَمَّا قَالَ (حَاضِرَانِ) عَلِمْنَا أَنَّ هُنَاكَ مَعْطُوفًا مَحْذُوفًا وَهُوَ (أَبُو) الْمِضَافُ إِلَى (خَالِدِ)، وَالَّذِي سَوَّغَ هَذَا الْحَذْفَ هُوَ أَنَّ الْمِضَافَ الْمَحْذُوفَ مَعْطُوفٌ عَلَى مِثْلِهِ⁽⁴⁾.

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ: "وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ مُودَّعٍ لَا قَالٍ

وَلَا سَمٍّ"، حَيْثُ حُذِفَ الْمَعْطُوفُ وَهُوَ (سَلَامٌ) الْمِضَافُ إِلَى (قَالٍ) وَإِلَى (سَمٍّ) لِدَلَالَةِ

(سَلَامٌ) الْمِضَافِ إِلَى (مُودَّعٍ) عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ. وَقَدْ تَمَّ إِجْرَاءُ التَّحْوِيلِ هُنَا كَالآتِي:

(1) يَنْظُرُ الْفَصْلَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ، ص 130.

(2) يَنْظُرُ مُحَمَّدَ عَلِيَّ الصَّابُونِي: صَفْوَةُ النِّقَاسِيرِ، 477/3.

(3) يَنْظُرُ الْفَصْلَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ، ص 132.

(4) يَنْظُرُ فَاضِلَ صَالِحِ السَّامِرَائِيِّ: مَعَانِي النَّحْوِ، 144/3.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	والسّلام عليكما سلام مودّع لا (سلام) قال ولا (سلام) سئم	الحذف	والسّلام عليكما سلام مودّع لا قال ولا سئم	299

2- التحويل بحذف المعطوف إذا كان موصوفاً معطوفاً على مثله:

يقع التحويل بحذف المعطوف من الجملة الاسميّة إذا موصوفاً معطوفاً على مثله. وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد وهو قوله: "كان الرّجل منّا والآخر من عدونا يتصاولان". أراد: (والرّجل الآخر من عدونا)، فحذف المعطوف وهو (الرّجل) وأقيمت الصفة مقامه وهي (الآخر)، والذي سوّغ هذا الحذف هو أنّ الموصوف المحذوف معطوف على مثله. وقد تمّ إجراء التحويل هنا كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	كان الرّجل منّا و (الرّجل) الآخر من عدونا يتصاولان	الحذف	كان الرّجل منّا و الآخر من عدونا يتصاولان	82

القسم الثالث: التحويل بحذف الجملة الاسميّة

قد يقع التحويل في الجملة الاسميّة بحذف الركن الأساس تارة، وبحذف العنصر المتمم تارة أخرى، وهذا ما تناولناه في القسمين السابقين من هذا الفصل، وقد يمسّ التحويل بالحذف الجملة الاسميّة بكاملها إذا دلّ عليها دليل تارة ثالثة، وهذا ما نريد أن نتناوله في هذا القسم.

لقد تقرّر في الفصل الأول أن التحويل بحذف الجملة الاسميّة في العربيّة يطال جملة جواب الشرط وجملة جواب القسم والجملة الواقعة بعد أحرف الجواب والجملة الواقعة معادلاً للهمزة (1).

وقد وقع التحويل في نهج البلاغة بحذف جملة جواب الشرط وجملة جواب القسم والجملة الواقعة بعد أحرف الجواب دون الجملة المعادلة للهمزة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أولاً: التحويل بحذف الجملة الاسميّة الواقعة جواباً للشرط

وقع التحويل بحذف الجملة الاسميّة الواقعة جواباً للشرط في نهج البلاغة في أربعة وثلاثين موضعاً موزّعة على الصورتين الآتيتين:

1- التحويل بحذف جملة جواب الشرط لدلالة ما قبلها عليها:

يقع التحويل بحذف الجملة الاسميّة الواقعة جواباً للشرط إذا دلّ عليها ما قبلها (2)، كما في قولنا: (أنت ناجح إن درست)، ف(إن درست) هنا تركيب شرطيّ قد دُكر فيه الشرط وحُذف الجواب، وبنيته العميقة هي: (إن درست فأنت ناجح)، فحُذفت جملة الجواب، وقد دلّ عليها وأغنى عنها قولنا قبل ذلك (أنت ناجح)، وهذه الجملة لا تصلح أن تكون جواباً مقدّماً؛ لأنّها لو كانت كذلك لاقتربت بالفاء التي تربط بين الشرط وجوابه، لذا تعيّن أن تكون جملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها (3).

والفرق بين قولك (إن درست فأنت ناجح) وقولك (أنت ناجح إن درست) أن الكلام في الجملة الأولى مبنيٌّ على الشرط ابتداءً، بينما الكلام في الجملة الثانية مبنيٌّ على اليقين، حتّى إذا مضى الكلام على اليقين أدركك الشرط فاستأنفته في الكلام وحذفت الجواب لدلالة ما قبله عليه، ومن ثمّ فالنجاح في الجملة الأخيرة أكد وأكثر تحقيقاً منه في الجملة الأولى (1).

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 133 وما بعدها.

(2) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 133.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 4/120-122.

(1) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 4/122.

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في واحد وثلاثين موضعا. وقد تمّ إجراء التّحويل

فيها كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	إذا تُلِّيَ حقّ تلاوته (فليس فيهم سلعةٌ أبورُ منه)	الحذف	[ليس فيهم سلعة أبور من الكتاب] إذا تُلِّيَ حقّ تلاوته	46
02	إذا حُرِّفَ عن مواضعه (فليس فيهم سلعة أنفق بيّعاً ولا أغلى ثمناً منه)	الحذف	[ولا سلعة أنفق بيّعاً ولا أغلى ثمناً من الكتاب] إذا حُرِّفَ عن مواضعه	46
03	إنّ نزلتْ به (فهم أعطفهم عليه عندها)	الحذف	[وهم (...) أعطفهم عليه عند نازلة] إذا نزلتْ به	51
04	إنّ لم تُمنَّحوه عاجلاً (فعليّ ضامنٌ له آجلاً)	الحذف	[فعليّ ضامنٌ لِفَلْجِكُمْ آجلاً] إنّ لم تُمنَّحوه عاجلاً	52
05	إنّ شئتَ (فكُنْهُ)	الحذف	[فكُنْ ذاك] إنّ شئتَ	66
06	وإنّ أتى الدهرُ بالخطبِ الفادح (فالحمد لله)	الحذف	[الحمد لله] وإنّ أتى الدهرُ بالخطبِ الفادح	67
07	إنّ أرادوه (فاستعدادي لحزبهم صرفٌ لهم عنه)	الحذف	[إن استعدادي لحزبِ أهل الشّام (...) صرف لأهله عن خير] إن أرادوه	73
08	وإن كانت تبوءُ بآثامها (فذلك أحبُّ إليّ من أن أقتلها على ضلالها)	الحذف	[فذلك أحبُّ إليّ من أن أقتلها على ضلالها] وإن كانت تبوء بآثامها	82
09	وإن لم تُحبُّوا ترْكها (فهي تاركةٌ لكم)	الحذف	[لهذه الدنّيا التاركة لكم] وإن لم تحبُّوا تركها	145
10	وإن كنتم تُحبُّون تجديدها (فهي مُبليّةٌ لها)	الحذف	[والمُبلية لأجسامكم] وإن كنتم تحبُّون تجديدها	145
11	إنّ كنتم تعقلون (تبصّرتم)	الحذف	[وفي آبائكم الماضين تبصيرةٌ	145

	واعتبرتم (واعتبرتم [إن كنتم تعقلون
12	وإن نقصه وكرّته (فهو أحب إليه)	الحذف	[كان العمل بالحق أحب إليه] وإن نقصه وكرّته
13	وإن جرّ إليه فائدة (فالعمل بالحق أحب إليه منه)	الحذف	[كان العمل بالحق أحب إليه (... من الباطل] وإن جرّ إليه فائدة
14	إذا تلي حق تلاوته (فليس عندهم سلعة أبور منه)	الحذف	[وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب] إذا تلي حق تلاوته
15	إذا حرّف عن مواضعه (فليس عندهم أنفق منه)	الحذف	[ولا أنفق منه] إذا حرّف عن مواضعه
16	وإن اجتمعاً (فالضلالة لا توافق الهدى)	الحذف	[لأن الضلالة لا توافق الهدى] وإن اجتمعا
17	إذا اغترب الإسلام (فهو مغترب)	الحذف	[فهو مغترب] إذا اغترب الإسلام
18	لو أطعته (فما ظنك به)	الحذف	[فما ظنك به] لو أطعته
19	إن أنت أخذت به (فأبي سبب أوثق منه)	الحذف	[وأبي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله] إن أنت أخذت به
20	لو أوتيته (لكان فيه هلاك دنياك)	الحذف	[فيه هلاك دينك] لو أوتيته
21	وإن كان واقفاً (فهو يسار به)	الحذف	[فإته يسار به] وإن كان واقفاً
22	وإن كان كل منه (فإن اليسير منه أعظم وأكثر من الكثير من خلقه)	الحذف	[وإن اليسير من الله سبحانه أعظم وأكثر من الكثير من خلقه] وإن كان كل منه
23	إذا كان الطمع هلاكاً (كان اليأس إدراكاً)	الحذف	[قد يكون اليأس إدراكاً] إذا كان الطمع هلاكاً
24	وإن تشبّه بالصالحين (فهو)	الحذف	[فإن الساعي غاش] وإن

	تشبّه بالصّالحين		غاشٌّ ()	
400	[فإنّ ذلك (...) حجّة عليهم] إن خالفوا أمرك	الحذف	إن خالفوا أمرَكَ (كان ذلك حجّة عليهم)	25
405	[وان كانت كلّها لله] إذا صلحت فيها النّيّة	الحذف	إذا صلّحت فيها النّيّة (كانت كلّها لله)	26
406	[فما أسرع كفّ النّاس عن مسألتك] إذا أيسوا من بّدلك	الحذف	إذا أيسوا من بّدلك (فما أسرع كفّهم عن مسألتك)	27
415	[فأنا أغيّره بمعونة الله] إن شاء الله	الحذف	إن شاء الله (فإني أغيّره بمعونته)	28
436	[لا قرينة بالتّوافل] إذا أضرتّ بالفرائض	الحذف	إذا أضرتّ بالفرائض (فلا قرينة بها)	29
443	[إن وليّ محمّد من أطاع الله] وإن بَعُدتْ لُحمته	الحذف	وإن بَعُدتْ لُحمته (فهو وليّ محمّد)	30
443	[وإن عدوّ محمّد من عصى الله] وإن قرّبت قرابته	الحذف	وإن قرّبت قرابته (فهو عدوّ محمّد)	31

2- التّحويل بحذف جملة جواب الشرط لدلالة ما بعدها عليها:

يقع التّحويل بحذف جملة جواب الشرط إذا دلّ عليها ما بعدها⁽¹⁾، كما في قوله تعالى: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) (يوسف/77)، فقوله (إن يسرق) تركيب شرطيّ قد ذُكر فيه الشرط وحذف الجواب، وبنيتة العميقة هي: (إن يسرق فليس ذلك بمستغرب)، فحذفت جملة الجواب (ليس ذلك بمستغرب)، وقد دلّ عليها قوله بعد ذلك (فقد سرق أخ له من قبل). وهذه الجملة لا تصلح أن تكون هي الجواب؛ لأنّها غير مترتبة عن الجملة الأولى، لذا تعيّن أن تكون جملة الجواب محذوفة لدلالة ما بعدها عليها.⁽¹⁾

وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في ثلاثة مواضع. وقد تمّ إجراء التّحويل فيها كالآتي:

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص133.

(1) ينظر محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص165.

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	وإن لا (...) (فلا شيء لك معهم)	الحذف	[فإن شَرَكْتَهُمْ في حَرْبِهِمْ كان لك مثلُ حَظِّهِمْ] وإن لا (...) [فَجَنَازَةُ أَيْدِيهِمْ لا تكون لغير أفواههم]	328
02	فإن أُعْطِينَاهُ (فذلك ما أردنا)	الحذف	فإن أُعْطِينَاهُ [و إلاَّ رَكِبْنَا أعجاز الإبل]	433
03	فإن قَدِمَ عَلَيْكُمْ (فذلك ما أردتم)	الحذف	فإن قَدِمَ عَلَيْكُمْ [و إلاَّ قَدِمْتُمْ عليه]	487

ثانياً: التحويل بحذف الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم

1- التحويل بحذف جملة جواب القسم لدلالة ما قبلها عليها:

يقع التحويل بحذف الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم إذا دلَّ عليها ما قبلها⁽²⁾، ومثال ذلك قولنا: (أنت مخلص والله).

ف(والله) هنا قسمٌ محذوف الجواب؛ لأنَّ البنية العميقة لهذا التركيب هي: (والله لأنت مخلص)، فحذفت جملة الجواب، وقد دلَّ عليها وأغنى عنها قولنا قبل ذلك (أنت مخلص)، وهذه الجملة لا تصلح أن تكون جواباً مُقَدِّماً؛ لأنَّ جواب القسم لا يتقدّم عليه.⁽³⁾

والفرق بين قولك (والله لأنت مخلص) وقولك (أنت مخلص والله) أنَّ الكلام في الجملة الأولى بُنِيَ على القسم ابتداءً، وأمّا في الجملة الثانية فقد بني الكلام على غير القسم، حتّى إذا انتهى الكلام أدركك القسم فاستأنفته في الكلام، وحذفت الجواب لدلالة ما قبله عليه.⁽⁴⁾ وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمَّ إجراء التحويل فيه

كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	والله (لا عَزَوَ في ذلك)	الحذف	[لقد أضحكني الدهر بعد إيكائه ولا	219

(2) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص134.

(3) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 4/186.

(4) ينظر فاضل صالح السامرائي: المرجع نفسه، 4/186.

2- التحويل بحذف جملة جواب القسم لدلالة السياق عليها:

يقع التحويل بحذف الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم إذا دلّ عليها السياق⁽¹⁾، ومثال ذلك أن يقول لك أحدٌ: (أرى فلانا كاذباً)، فتقول: (لا. والله).
 ف(والله) هنا قسم محذوف الجواب، والبنية العميقة لهذا التركيب هي: (والله إنّه لصادق)، فحذفت جملة الجواب (إنّه لصادق) لدلالة سياق الكلام عليها.⁽²⁾
 وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضع واحد. وقد تمّ إجراء التحويل فيه كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
01	والله (لَمَنْ اسْتَنْصَرَهُ فتراخى عنه أعدى له مَمَّنْ بَدَّلَ له نُصْرَتُهُ فاستَعَدَّه)	الحذف	[فَأَيُّنَا كان أعدى له (...)? أمن بذل له نُصْرَتُهُ فاستَعَدَّه (...) أمن استنصره فتراخى عنه (...)? كلاً] والله	357

ثالثاً: التحويل بحذف الجملة الاسمية الواقعة بعد أحرف الجواب

التحويل بحذف الجملة الاسمية بعد (لا):

يقع التحويل بحذف الجملة الاسمية بعد حرف الجواب: (لا) لتقدّم ما يدلّ عليها⁽³⁾، ومثال ذلك أن تُسأل: (أنت مريضٌ؟)، فتجيب (لا. ما أنا بمريض) قولك (لا)، لمن سألك: (أنت مريضٌ؟) فالبنية العميقة لجملة الجواب هنا هي: (لا. ما أنا بمريض)، فحذفت جملة الجواب (ما أنا بمريض) لدلالة جملة السؤال عليها.
 وقد وردت هذه الصّورة في نهج البلاغة في موضعين. وقد تمّ إجراء التحويل فيهما كالآتي:

الرقم	البنية العميقة	قاعدة التحويل	البنية السطحية	الصفحة
-------	----------------	---------------	----------------	--------

(1) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 135.

(2) ينظر فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، 4/174.

(3) ينظر الفصل الأول من هذا البحث، ص 135.

350	[فهل لله في أموالكم من حقّ (...) فَإِنْ قَالَ قائل:] لا.	الحذف	لا. (لا حقّ لله في مالي)	01
461	[تُبَايِعُكَ عَلَى أَنَا شِرْكَائِكَ فِي هَذَا الأَمْرِ فَقَالَ:] لا. [وَلَكِنَّمَا شِرْكَانَ فِي القُوَّةِ وَ الاستعانة الاستعانة]	الحذف	لا.(لستُما شريكين لي فيه)	02

وفي ختام هذا الفصل يمكن تلخيص أهمّ ما جاء فيه في النقاط التالية:

1- وقع التّحويل بالحذف في الجملة الاسميّة في نهج البلاغة بحذف الرّكن الأساس تارة، وبحذف العنصر المتمّم تارة أخرى، وبحذف الجملة الاسميّة بكاملها تارة ثالثة.

2- وقع التّحويل بحذف الرّكن الأساس من الجملة الاسميّة في نهج البلاغة سواء أكان مسندا إليه أم مسندا.

وأكثر ما وقع التّحويل بحذف المسند إليه بحذف المبتدأ حيث وقع في واحد وسبعين ومائة موضع موزّعة على ستّ عشرة صورة، ثمّ بحذف اسم الحروف النّاسخة حيث وقع في تسعة وعشرين موضعا موزّعة على أربع صور، ثمّ بحذف اسم الأفعال النّاقصة حيث وقع في ثمانية مواضع موزّعة على أربع صور.

وأكثر ما وقع التّحويل بحذف المسند بحذف خبر المبتدأ حيث وقع في سبعة وستين وأربعمائة موضع موزّعة على تسع صور، ثمّ بحذف خبر الحروف النّاسخة حيث وقع في تسعة وثلاثمائة موضع موزّعة على أربع عشرة صورة، ثمّ بحذف خبر الأفعال النّاقصة حيث وقع في تسعة وسبعين ومائة موضع موزّعة على ثلاث عشرة صورة.

3- وقع التّحويل بحذف العنصر المتمّم من الجملة الاسميّة في نهج البلاغة.

وأكثر ما وقع التّحويل بحذف الجار والمجرور حيث وقع في اثنين وستين موضعا موزّعة على ثلاث صور، ثمّ بحذف الحال حيث وقع في خمسة وعشرين موضعا موزّعة على صورتين، ثمّ بحذف التّعت حيث وقع في ثمانية عشر موضعا موزّعة على أربع صور، ثمّ بحذف المفعول به حيث وقع في سبعة مواضع موزّعة على أربع صور، ثمّ بحذف المعطوف حيث وقع في ثلاثة

مواضع موزّعة على صورتين، ثم بحذف المفعول المطلق حيث وقع في موضعين موزّعين على صورتين، ثم بحذف التّمييز حيث وقع في موضعين مُنْدرَجين تحت صورة واحدة.

4- وقع التّحويل بحذف الجملة الاسميّة بكاملها في نهج البلاغة وأكثر ما وقع التّحويل بحذف الجملة الواقعة جواباً للشرط حيث وقع في أربعة وثلاثين موضعاً، موزّعة على صورتين، ثمّ بحذف الجملة الواقعة جواباً للقسم حيث وقع في موضعين موزّعين على صورتين، ثمّ بحذف الجملة الواقعة بعد أحرف الجواب حيث وقع في موضعين مندرَجين تحت صورة واحدة.

وبالفراغ من هذا الفصل نكون قد أنهينا الكلام عن صور التّحويل بالحذف في الجملة الاسميّة في نهج البلاغة. ونشرع الآن في الفصل الموالي الذي سنخصّصه للكلام عن صور التّحويل بالحذف في الجملة الفعلية في المدونة نفسها.